

١
تراجيم
بعض اعيان دمشق
من

علمائها وادبائها جمع الشيخ عبد الرحمن
المشهور بابن شاشو وهي التي ضاهى بها
نفحة الريحان للاديب الفاضل
السيد محمد الامين المحبي
نسرة رحمه الله تعالى

بالتزام نخله قلناط
عفي عنه



طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

فهرس

الفصل الاول
في اصحاب البيوت

HARVARD
UNIVERSITY
LIBRARY
AUG 29 1963

وجه	
٩	بيت حمزة
٩	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
٢٩	اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفرفوري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٣	بيت النابلسي
٦٣	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٢	بيت الفاري

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٢
حنيد محمد الفاري	٨٤
ولده حسين	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٣
تاج الدين	٩٣
ولده عبد الرحمن	٩٣
اخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محب الدين الحموي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب المخلوقي	١٠٤
العلامة ابراهيم بن منصور القتال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية	١١٠
العثمانية	
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٣
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطفي	١٣٠

عثمان المعروف بالقطان	١٢١
احمد الصندي	١٢٢
السيد محمد ابن السيد علي القدسي	١٢٦

الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجبائها	
الشيخ ابو بكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكرمي	١٤٧
ابراهيم الغزالي الصالح	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي	١٦١
ابراهيم بن محمد السفرجلاني	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنقار	١٧٢
احمد بن يحيى الاكرمي	١٧٣
السيد احمد بن السيد علي الصفوري	١٧٥
احمد بن زين الدين المنطقي	١٧٦
احمد بن عبد الله العطار	١٧٨
القاضي اسماعيل بن عبد الحق الحجازي	١٨٠
محمد بن يوسف الكريري	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكريري	١٩٣
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل المسوري	٢٠٩
محمد بن نقي الدين الزهيري	٢١١

مقدمة

- احمد الله واهيم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكركه شكراً
 متردداً على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وفقني
 بحكمته ودفعني بعنايته الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر
 بعض افاضل دمشق الفخماء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة
 والاقبال والمكمل باكليل رضا الله المتعال من باهت سورية
 في زمنه الازمنة السابقة . ووقفت في رحبة الانس نلتقى مطالع
 سعود الايام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة
 وسيدها . روح الراحة والامان . وينبوع فيضان الفضيلة
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند
 والعلم والسيف والقلم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة
 في البدن . واذا مرّ في الخاطر نور معنى حلمه اقشع به ليل
 حالك المحن

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع
 وحاكم عدل ان قضى بخصومة رايت كلا الخصمين يثني ويتنعم
 ومولى لشخص المجد ناول كفة فاكثر من ثقبيلها وهو يركع
 وشمس كال تغرب الشمس دونها ويدرنه من مشرق الفضل يطلع

وبحر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بجبات القلوب منع
 وغوث محيب للعناة نداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف يمع
 فلمبتلي منه شفاعة وراحة وللرتجي فيه رجاء ومطعم
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع
 ودانت له العاليا فنجم كماله على كل نجم بالسعود مرفع
 هام يفل الجيش صارم عزمه وشهم له راس الكتيبة يخضع
 أمولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع
 فمجدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملؤا الارض بل هو اوسع
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجمع
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولازلت من ندي الكرامة توضع
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كنك ينبع
 وانت الذي روض الحجابك انبعث خمائله لكن خلقك انبع
 فجد بقبول واكرمن بلحة على عبدكم هذا المختير فيرفع
 شرف سورة واليا عليها هذا الوزير الجليل في اوخر سنة ١٢٠٢
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفنى
 بتعاقب الازمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومساكنها
 وسهل اسباب النجاج من كل ناح حتى كان الخبير يتدفق بمباريب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواههم
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها
 حتى صبح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا
 دليل على ذلك انه من حين شرف سورية نظر في تقدمها مادياً
 وادبياً فزال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنانيه تزهر . فلا برج محفوظاً
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره
 على اعدائه بجاه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل
 الذين يندرجون مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لم الحق
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية
 بدوام غمهم الى اخر الايام كيف لا ولدنا من ما اثر تلك العائلة
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سورية وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها سما خلو
 محمود افندي حمزة الذي وإن كان لم يسمح لي الزمان ان اتشرف
 بان اراه الا ان مآثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناح
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير من اشترى
 حياتهم باهتمامهم وهمو زمان الحوادث والمشاكل وممن وسع
 معارفهم وكانت كتبه وتآليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه
 النافعة المفيدة فكافئته الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعاد ونباه ونفعنا ونفع
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نخلة

قلقاط



القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ائسم عنه ثغرافتها البسام . وفيه ابواب

الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورثي من شامخ فروغها الشرف . بيت حمزة
بيت نجدة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .
وتقدموا تقدم البسلة من الكتاب . وتبرزوا كخيزم بالذكر في محكم الكتاب
ما طلع من افقهم سيد الا وبيت في روية الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا
واعقل من سديد رايه وماضي عزمه عضباً ولدنا

ياسايلي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسوام الألفاظ
او ما ترى نطقك بصدق مقالتي الآي الكرم وبعدها الحفاظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرقت بشمس ذات
سماؤها . ونشرت بشريف صفائهم ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك
الافكار . وازادت بزه نحريراته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي
الاماني فناها . وتصدى لنفس ابتكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حوالة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله قائل . وصار
كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض
سلماً . اقتحم لجم المشكلات . واقتنص بمجائل فهم الشاردات . وناهيك بنذب
لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبدو . او يجدد
تأليف بنشيه . او فائدة يعلنها . او مسئلة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل
الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . واياه مواسم الفضل . وكتبه مرجع
ذوي النقل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه
مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق
بوايام عدت من حسنات الدهر . وافخرت به فخرًا لا يذكر عنده فخر . كان
رفع الله في الفردوس مقامه . وحباه من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على
هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع الخف
الفاخرة . لم يلتو لتزاهته طبع شهامته كلي الاصداع . ولم ينفق مدة سيادته
حائوت الصباغ . وما عهد منذ نولى النفاه حدوث شريف . وما عرف الا
من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل متمطياً من المجد ذرونة . ومتسماً
من العز صهونة حتى سار الى الروم وكان قدما مرارا . فازداد كالبلبر
برحلته سماء وفخارا . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .
وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولفاته ومقابلته
حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يقم بمنزله غير سنتين
حتى الملت بمجهر ذاته اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . فسقى جدته الناصر .
نور رحمته الهامر . وهذه نبتة من كلوه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه بفوه .
اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الشاكرين . فمنها ما قاله ممدحا
جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً
من الحياء جزيل النفع منسكب
فلي بافك بدر كامل ابدًا
في حبه مهجتي والروح احنسب

به اعنصامي اذا ما شفي الم
 به غيت عن الدنيا وذخرفها
 به فبيت جوى باحبذا نلني
 عليه اذكي نحيات معطر
 ما اخضر روض محبي بروضه
 به اغاث اذا حلت في الكرب
 به توطي لي الاكفاف والرنب
 والحب مقرب والوصل مرتب
 من نشره اذ اليه العرف ينسب
 وقام فيها على الاقدام متحب

وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢

حيا المعاهد والمحبون هتون
 وسرى بشعب العامري مروحا
 يا حبذا تلك المعاهد من فتى
 وجناب رحبة مالك شرفت على
 ذاك ابن صديق نفي ارقى الذرى
 خدن الفصاحة بل وقس ايادها
 كشاف كل غويصة ببيان
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى
 مولى نقرلة البلاغة انما
 بروي حديث عطائه عن بشره
 وبفض انكار الغوامض غير مك
 لاغروان فادنة مهجة وامق
 متشوق لا برعوي لمؤنب
 متملق فتحذ اللزوم ذريعة
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم
 مستمسكا بتراب بقعته التي
 صلى وسلم ذو الجلال عليه ما
 وهنا وياكرها الحبا الموصون
 روح القبول في بذاك فنون
 ناء وثم له هو و شجون
 هام السماك فكهنها مامون
 لما راي ان التوسط هون
 شهم الفطانة سرها المخزون
 فضلا على ان اليان فنون
 قيس العلوم الصادق الميمون
 منه كما قرت بذاك عيون
 فهو رشيد الصنع لا هرون
 ترث فكيف لديه تحظى المون
 دنف الجنان وما عساه يكون
 متعلق كم اكذبته ظنون
 في قصده الجهود وهو الدون
 مستعصا بذراه وهي حصون
 شرفت قدون غيرها المضمون
 مالت بانفاس النسيم غصون

وقال مع لزوم الواو ايضا

لحسنك لا لصاحبة وقوفي
 حبي محني بهواك طرباً
 نمرى الليالي لمس نبض
 الالفيلك الرمان نهب
 وللخمر الكحلج ما الاني
 نأيت عن الشهود وفيك قرب
 عسى ان صح يؤذن بالتصاي
 فلاتك غير ذبه وقه الوفر
 اراها مخني ولها وقوسه
 سلوي عن جوى عذب الصروف
 فولدسه لا لربات الشنوف
 وللحظات ناضن بالحنوف
 بها معنى من الصدغ العطوف
 فكم من وامق بالقرب عوفي
 وقال في الغزل

زهرة نهب اعين العشاق
 بالنومي من شاعن ترك الاله
 نايه باللدلال احوى اليه
 بنهادى في مشيه فهربك اله
 هو في الحسن يوسف واراني
 ياشيه للبدر في نور المحي
 ومعبور الرياض ورداً واساً
 قف قليلاً واسنبي للناس قليلاً
 واحد نظرة العطوف فاعا
 واخر من سلاف لحظيك ما يه
 واخرج رية للدهول فقد ها
 ان جسا ومهجة مثل صوى اله
 غير بدع لة الضنا ولها الوج
 متلفي بالحنو اجب الزج والصد
 وبفرع ساحر وخال على الخلد
 جد يعطف باكمل الحسن وارحم
 كهف ارجومنها شفا الاشواق
 د الضطري صرعى بد الاشفاق
 حسن اوحى بمهجر الاشراق
 نظبي فالقنن باسق الاوراق
 انا يعقوب المفرج الماقيب
 ا ولطف النسيم في الاخلاق
 فيه من وجعك بلا اوراق
 في جناني واغتم ثوب ارتفاني
 شق ال ا رهن روح التلافي
 في ويسلي عن كل خمر وساق
 ل نغولي بيني وبين الضناق
 فرط بعداً وبندك الخفاق
 دعداك الضنا وفرط اشتياقي
 غ وصح الجبين والاحقاد
 اسلم فالكحلج زاهي النطاق
 مدنتا صبره غدا به في مجاق

في مصانك انسى الرشد لكن
وقال فيه

جملة الامر اني من نجدة
وهيس على جنالك ولا اذ
حاشا لله ان احول عن الود
انا ذاك الذي احاط به الح
صدقت مره الحلي باف
لاومبيدي دمي على الخدم
والتي افرغ الملاحه في قنا
فجري من ماء الحياة على در
لست غير الخفيظ ودا ولا
وصحح الهوى يناشد من
فارغ ودا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس يفتني في نبي
لست ارضاك مسرفا في نبي
لك في كل مهجة راضها الحب
بقوام يلي علي اذا ما
ومحيا يرى ضلبي غولي
وسنا مبسم الى الرشيد يهسه
يابد بها حكى الرياض سجايا
انا من لا ييلة فرط اعرا
وعلى مقلبي يوقب من الوج
حسب قلبك وناظر يتحلا

حار لي من صنعة الخلاق

لك عميد لوقع عهد نباله
م سوسه اني كثير اخطاه
لستخوف على غير والس
ب فوادى نهباه عن شرح حاله
فارغ والضرام قالى لقالبه
قنه الخط فيه من نفس حاله
لب ذاك القوام بعد اعتداله
نضيد اللثاة صنفو حلاله
مع سوى المالك المبيد بالسه
واه زهو اغتراره في مطاله
انس في الناس منهي آياله

نظرة تستفاد عند الجناتك
لك جمال والحسن بعض صفاتك
هوى يستطاب في مرضاتك
ل حديث الرماح في فتكاتك
لعنولي والصبح للستر هاتك
هاها ضل في دجي مرسلاتك
ه اقل مهجتي شيا لحظائك
ضك عن مذهب الولا وحياتك
د اري سبه لقاه بجهة ذاتك
ك هل لا يرى سوى حسناتك

ملح نسلب النهي ومزايا ايها يستطاب والخط فانك
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا القدير ينساب من تح
قائلاً في الثناء شكرًا لما او
جئت التي نفسي واسعى على الرا
حيث مهدت لي مقبل ضياف
فانبري عاكف الخلاف مجيباً
انا اولي بالشكر منك فقد او
ثم اجريت لي العوائد ابا
ووقفتي حر الهجير اباديك بال
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربو دمشق

رعى الله اوقات الربيع بجلي
اذا حركت ادواحها شجوعا شقي
وبذكوبها نشر النسيم اذا سري
وتطرد الانهار فيها كأنها
فكيف يلام المحازم الراي ان صبا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبي بالمش
وانثى ينثر الياض ويرعا
وكاني يقول نذير الخي

ومن مقاطيعه

بين تجنيك واعندالك
ودون المحاظك المواضي
مكايد تقطع المهالك
مصايد كم يهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمنه قوله

في علمي

بروجي انيس حوى طرفه مخايل وصل لسلب النهى
يقارب خطو نلاف نأى وبالقلب يلهو ولا منتهى

وله في خضر

سطا بلحظ متخن في الحشا ظي جيوش الحسن انضاره
وكيف لا يتغن قلبي سطا سنك دم العشاق معشاره

وله في شعبان

قد اثرت شمس الجال بوجه من اربى على قمر السماء اذا انسق
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق

وله في مهدي

اهواه كالغصن ليناً بهجاً نلطف في سلب مهجتي خدعه
امنصفي فيه لا تكن خشناً من ذا بقلبي مكانه اضعه

وله فصول قصار كل منها نقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشيرة . كال الوجاهه . ان يصون المرء
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحل
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مضارع الصروف . تقابل الخطا .
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق
بالطالب . علق بالارب . من ساهم من دونه . اتهم بالرغونه . من تخلق بالاناه
تمنطق بمناطق النجاه . من فوض امره لمولاه . امن مما يجذره ويخشاه

وله معي في حسن

دع الجهل والزمر رتبة الفضل واجتنب علوقاً باسباب الزمان الماطل
فلا خير في دهر يفوه بلا فم بخفض اعاليه ورفع الاسافل
وله مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم البخاري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الغام ارجى لآ سنة سبع وسبعين والقب

وكنيت اسابل الركبان عمن
اقام بمهجتي ونأت ربوعه
فلما در شارقه منبراً
بافق الطرف عاوده هجوعه
فاجابه بقوله

ايارب المعالي والموالي	ومن بالرق لباه مطيعه
لقد كملت في خلقى وخلقى	باعظم ما تخيله مميحه
وشرف على الوقى برفع ذكر	علست بانتي حقاً وهبيحه
قدمت ضياء افق الشام حقاً	بلى افق الوجود اذا جيمه
ومذ قرنت بمراكم عيوني	جريح الطرف عاوده هجوعه

ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رعد والذنه . ونجم طريفه وتالده . وانسان مقلة كماله . ونور
حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد
الظليم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة
والفتوة . حقيق بوصف كل مادح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء
الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال يوخذ منه
الحسن والاستحسان . وفضل تدعنه العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج
الروح بالطباع . وشعر هو زهر الرياض والاداب . ونثر هو حبات افئدة
اولي الالباب . برع في اوائله . ومزج اديبه بفضائله . وتخرج على النحول .
ونصرف نصرف العقول . وانثى بخمريات ابانولاس . واحيا بطارحاته عصر
بني العباس . درس ودرس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه ابي ابداع
واوصل سنده بابن المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابعث في سبقه
مرماه . حتى اتى بآلم بخط لا حد سواء . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده
واجني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوان اقنطاف يانع
ثمراته . قطفت يد الحين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى - من بعد ما في كل قلب ثوى
لا اغبت روضة جدته سمحاً ب الرحمان . ولا برحت مقيلاً لقوافل الرحمة
والرضوان . فمن نظمه البديع ما دمج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة	من الروض انقاس الربيع النوايح
فسرنا وقضب الواديين نواضر	نمتها سوار للعشايا نواضح
ترامى بنا والعيش فينان اخضر	على صفحات الروض تلك المسارج
فظلنا وحنان النواخير شاحب	برن جوى والحوض ملائ طافح
نقارب فيها الخطو والروح عاكف	ونجني قطوف الزهر والزهر فاجح
ونالف منها الغصن والظل وارف	على ارضها الميثاء والنهر سارج
ونبتكر اللذات والجو أدكن	بسفك دم الراوق والزرق ناضح
ونصفي لترنام البراع موقعا	على شدوات الطير والطل راشح
وللهود من صوت الثيان مساجل	وللزير من شدو الحمام مطارج
فذا ساق حرقوق وساق مفرد	لعوب باطراف الالهارج صادق
وذاك عراقى من الشوق واجد	غريز اسى عما تكن الجوارح
جوار على قضب الاراك تناوحت	وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا	درا يفوح بنشر منه مفتوح
كرويجات صفار سال في لمع	من افقها ذائب الباقوت في الشفق
ونرجس الروض قد حيا بمضغ	في اصفر فاقع مع ابض ينفق
كانه وهو في قضب منعمة	يلقي النسيم عليها نفس معتق
امشاط در من الابريز في جم	جعد فما بين مجموع ومفرق

وفتح النور احداثاً بلا هذب صبت بمنهل اجفان بلا حدق
 كانهن فقايع منكنة تمزقت بارتجاس الرمح في الورق
 واقبل الورد من برغومو خجلاً يدي لنا فوق ربا نشره الصبق
 دراهما من بواقيت على قضب تراكت تحت دينار على طبق
 وقد احاطت لرقص الدسنبند بها من الزبرجد حبتان من الورق
 (قوله البرغوم هو زهرة الشجرة قبل تفتحها . ورقص الدسنبند معروف
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقوله في وصف الاصفر بالناقع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود
 حالك وحانك . واصفر فاقع ووارس . وايض يبق ولحق واحرقاني ودرجبي
 واخضر ناضر ومدهام . واورق خطاي . وارمك رواني . الاورق من الابل
 ما في لونه بياض الى سواد والارمك من الابل ابيض كدرة من الاورق

وقال طالباً ربحانة الخفاجي
 يا اديبا يدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباج
 قد عدتها سحب الحيا وسقاها ظل قبل الصباح عذب الهجاء
 ان فصل الربيع واني بورد منه اضمحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغض الرحمان مع يانع الور دازدواج في قوة الامتزاز
 فتفضل مع الرسول اذا شئ مت بريحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم اللاني وتجلي الربيع في اللوان
 واملت حمام الدوح ألحاً نأامالت معاطف الاغصان
 وبدا الورد في خدود دوام للعداري من التطوف الدواني
 وانجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الافنان
 ما لذي الربيع في زمن الور دواحي الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيذ العيش بالصنوغندت
ووافت بواكير الربيع بحده
وهب النسيم اللدن من جانب الربا
اذاضها عرف الكائن ضخت
محبان في وسط الرياض نالنا
وخمشها حتى زها شنف نورها
وقال في تشبيه السنبيل

اصبح السنبيل العجيب لدينا
فوق سوق فيها النداء يتردد
كشوف لطفنا من لازورد
علقت في مراد من زبرجد
وماخذ ما رائته منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم

قد فتح الورد جنبا بهجا
يكاد منه الدينار ينسبك
عقيق اوراقه على ذهب
بحملة من زبرجد سمك
قال لم اسمع في زر الورد الاخضر المحاوي للزهر الاحمر ابداع من هذا
وهو من بدائع التشبيهات وروايع التوجيهات التي يطرب لها الاديب
ويهتزلها العاقل الاريب وقد توارد الامير منجك في هذا فقال
انظر الى الورد الحني
كأنه الخلد المود
من حوله ورق كحيتا
ن خلقن من الزبرجد
وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره
لمني جاز في الحما اوزاره
قمر ارقص الحب تمنيه
اخلاسا يفكره واستطاره
ابصرته عيساي في ملعب الحية
ل فانشده وخفت ازوراره
يا هلالا مدور في فلك النوا
ورد رفقا باعين نظاره
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا
وقفه في الطريق نصف الزباز
فتنا عطنه واعرض صفحا
ولو في جبهه وايدا نفا

ليت لي من هواه نظرة اشفا
وقال
ق ودعه من بعدها واخياره

حتى م تبولنا ونحجب
قم سيد لي للكؤوس نعلما
ثم وبك تنقي من المنا وطرا
فالطير فوق الفصن مغرد
والنشر بين الرياض منفق
يامترقا لا يزال يلحطني
وابأني انت هل لوعدك ذا
دونك روجي بشارة فصى

وقال

اي قلب يبقى على الحب أي
ليس لي من هواه راق ودا
قادي نحو الغرام وفي جف
بدر تم مخصر الخصر احوى
هومن دون الغزالة جيدا
مترف ما يكاد يخطر الا
يشبه النور في نضاعة وجه
لي رمز من مقلته خلوب
روضة للجمال صبغت من الدر

وقال

علقت حين ارجمن من الصبا
اذ كان لي منه بملواه الهوى
ومجانة ربا تميد وروضة
مرحا ورغ عطلة المترج
ايام لا اصغي ولا اتصح
انك ترف ووردة تنطق

وقال

ومجلس حفت الفصون بنا
كان اوراقها يرف بها
فيو وجه الرياض منتهج
بين الندامي نسيها الارج
خضر من الازر لا تزال بها
مناكب الراقصات تقفل

وقال

نبهة سحرًا والكاس فوق يدي
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت
والعود مصطف الاوراق مجله
اجفائه وانا ادنيه من فيو
كما ترفع غصن البان منتصبًا
حالا فحالا اذا ما رحبت نثنيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية
وضعت لك كفي فوسد نفضًا
ومالت بمطفيه المدامة فاستعني
تناهت يومانية الحسن واستكني
وكنت اراعيو بلحظي تسرقًا
فملكك طرفي منه من بعدما اغني

وقال

قد لوى جيده حياء وجبا
فنغضت اليدين عن بانع الزه
بكتوس المدام كاسا فكاسا
رلمني اجد لي فيو انسا
نفغ في نصاعة الزهر مرا
ه لعيني وكالحبرة لسا

وقال

كانما شجرات الدوح في خجل
ارواح درتيت المزن في بشر
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلها
من الزمرد بالانواء تنرغها
كانما حولها ايد تدغدغها
ماجت بدرجة الاناس واطردت

وقال

فادني للربا مروخ العنان
واهتزاز الاوراق بالقضب المو
نفغ روح النسيم في الرميحان
ف اوتني في ساحة البستان
طرر الفيد قد رقصن ع
داجنلاء الطلاء عن العبداني

وقال

رشيق الثني ناهز الصخر في السن
ولم ار شيئاً مثل باكورة الحسن

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

يحكم فينا الصخر من كل جانب
رجاجه اعكان له ومناكب

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصة
بسيل ابو نقل الخطا فترده

وقال غيره في راقص ايضاً

نحير القلب مني في نجمل
كانما جمر قلبي تحت ارجله

وراقص مثل غصن البان قائم
لا يستقر له في موضع قدم

وقال

خلال غصون عاكفات على الشرب
مدب عذار الطل في وجنة الترب
ابت غير جلد النمر يفرش للشرب

وبطن من الوادي حللنا مسيلة
تنقط منه الشمس في مسكة الثرى
بخيلان كافور الشعاع كانما
ومن هذا الباب قول بعضهم

على ورق الاشجار اول طالع
لقبض تهوت من فروج الاصابع

كان شعاع الشمس في كل غدوة
دنانير في كف الاشل يضمها
وهو ماخوذ من قول المتنبي

دنانيراً نزع من البنان

والتي الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

سيفاً صفيلاً في بدب رعشاء

والشمس من بين الارايك قد حكمت
وما بضاهية قول الصندى

بلوح لي منها سنا البدر
يفيسة اسود بالشبر

وكانما الاغصان في دوحها
ترس من البترغدا لامعا

ولصاحب الترجمة -

وكأنما الاغصان يشبهها الصبا
 حسناء قد قامت وارخت شعرها
 والبدر من خلل بلوح ويحجب
 في لجة والموج فيها يلعب
 وقال

كانما الاغصان لما اثنت
 بنت ملك خلف شباها
 امام بدر التم في غيبه
 تفرجت منه على موكب
 وقد توارد في جلد النمرع العلوى من شعراء البتيمة في قوله
 الا صرف لنا خمرًا
 فنفس الصب مدهوشه
 على ادواح ربحان
 بماء الطل مرشوشه
 كان الارض من حسن
 بجلد النمر مفروشه
 وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا
 وقد احسن فيه السودى حيث قال
 كانها قطعة من فروة النمر
 فاسقبتها ملاى فقد فصح الكا
 س هلالا كأنه فترزند
 ب تهوي كأنها راس فهد
 والثريا خفاقة بمجناج الغر
 ومن شعر صاحب الترجمة

توسمت له تكامل حسنه
 فخلت بان الحول حان ربيعته
 وقد رقرقت فيه الشيبه ماءها
 فان الرياض الحزن ابدت رواءها
 فنفت عن طهر الجوى بنا وهي
 وارسلت عيني بالدموع وراءها
 وقال من قصيدة

والنهر يصدأ بهاتيك الطلال كما
 والزهر يفرش في شطيه ما رقمت
 يصدأ من الغمد حد الصارم الذكر
 يد السحاب من ريط ومن حبر
 يجلو لنا من حلاها احسن الصور
 ربيعة الوشي لا ينفك زبرجها
 وقال

وكاس وندمان وساق وقينة
 اقيمت بها رسم السرور المجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها
بجيش انفاس الصبا فوق جدول
بساقط وثني عبقرى مفكر
بغلل في اقطار ثوب مصنل

وقال

ثم واسني المدام كوباً فكوباً
والنواوير في الاكمة نجلو
فخطب الرياض اغشى طروباً
غيران الرياح قد مزقت عذ
حباً من لجينها مقلوباً
وكتب للشخ ابراهيم الخياري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

ايا سيداً حاز المكارم واللفظا
لمثلك بعنو القول نظمت عقده
ومن شأوه في حلبة النضل لا يخفى
وكم لك في طرف البلاغة من يد
وقرطت اذان المعالي بها شنفا
فذلك قد اقررت للنضل اعياناً
هصرت بها غصن الوداد مع الاكفا
ستحظى بها نعي عليك مناضة
فشارف ذرى العليا ومدد لها كفا
وترشف معسول الاماني بها وشفا
وهالك بها انسان عين اولي النهى
والوكة اشواق من الاخلاص الاصفا
نهاديكم عرف الرياض تحية

فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اسأله لظفا
تفضلت لما ان بعثت برقعة
ويا ماجد الم الف حقا لكفا
تنزهت فيها واجنابت محاسناً
هي الروضة الغناء والغادة الوطنى
اشدت بها ذكري وقد كان حاملاً
وحليت سمعي من لآلتها شنفا
ولكنها اومت لوجي اشارة
فهرت معانيها الحسان لي العظفا
لعمرك للعليا ادركت يافعا
فكنت الى فهم لها الاسبق الاوفى
وقد خطبتني ما مددت لها كفا
تجاروا وكم خلفت من سابق خلفا
بغلاء جهد قد اباحت لي الرشفا

وردت بهامن مورد الفضل مورداً حلالي فكان المورد الاغذب الاصفا
فهاك وحيداً الدهر عين زمانه الوكة صب نازح فقد الالنا
وقابل حلاها بالقبول فانها غريبة وصف فيك اعربت الوصفا
فان يك غيبري جاد بالفضل مبتداً فاني ابراهيم وهو الذي وقى
وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كره الروض باكره الحبا فاضحي وقد اربى على عنبر الشحر
يوقيك من ارجاء دارين هدياً اليك على متن الصبا الطيب النشر
هذا وكتابك اطال الله بفاك جديران يرني على نشوة السكر استماع
فقره . ونقبل بشفاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البره
من السقم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثر يا من يد المتناول
بانباؤه عن خبر صحنك . وسلامة مهجنك . لاسما وقد قدم الجواب .
واغرق في حسن الخطاب . فسمح الالباب . وجاء بثمره الضراب .
ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

لله منك كتاباً راح بوسعي بشرى ويهدي لسعي كل مرغوب
كانه وهو في كفي اقلبه قميص يوسف في اجنان يعقوب
فاخذت اتجسس لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته
الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقيه من دمي والتمه وكاد يذهب بين الدمع والقبل
كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بباقي معناها
وبرزت من الحجاب . برقة تخيل صم الصغور املاها . حقيقة بقول المتنبي
نقود مستحسن الكلام لنا كما نقود السحاب عظامها
فعذراً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عقودها واقراطها
فما بلسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة
طرفت . ولكني اقول كما قال بعض الفحول

ابن في الموج للفرق لعذرا
فهالك خربة تعثر في ذيل النحل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء صاحبة رداها
فديتك لو طئت على جنون
وقد سدلت غداثرها لتجني
وفي طرف الخباء ليوث حرب
خشب يدسدها في الهي من ان
بدت فوجيت من دهش كاني
وقد حصرت حياء عن نظيم
فلا انسى وقد انست وطائب
اجاماً في الفصون نوح شوقاً
فكان الغصن لي غصصاً وكان
فتمت لموقف التوديع اطوي
فلم اك ان ارى من بعدها في
سوى هيفاء زفت من خدور
عروبة حياء تخال نهما
نقرطت الثريا واستطالت
فالملك الضليل وما زهير
وما السبع الطويل ارق معنى
وما الروض المنوف باكرنة
فاخصيت الربا واقتير نفر
باحسن من نصارتها واشى
ذكرت بها عهداً قد دعيني
فا ادماء تعطو حين تمشي

على اثر المواطيء في سراها
لما كادت تنه من كراها
اذا اتسمت صباحاً في دجاها
تدور عليهم ابدارها
يهب اشطم اذني شذاها
نظرت الى وداع من لقها
فيحثة نثاراً بقلتها
ندي بما يجدنيوها
نوح بسر ما يطوي حشاها
حمام لنا بان جيت نواها
ضلع من الشجون على لظاها
نساء الهي احسن من جلاها
بلاغة قد تسامي منتهاها
على الشعرى بعيد مرتهاها
على الجوزاء فاقحمت ذراها
بحوليات من سينهاها
واشهى في العذوبة من جناها
هوامي السحب واهية كلاها
اقاحي منه واخضلت صباها
واحلى في مذاقي من دواها
لاشواق بقلبي مصطلاها
بجيد عاطل تزجي طلاها

تداعبه بروقيها نهاراً
 تحن اليه من شغفٍ ونحو
 سرى معها وقد نشطت لفت
 وما علمت بان الدهر صال
 فبات وهو يشب في حبال
 بابر ح من اخيك بنات شوق
 فهاك بها عروساً ترنجي من
 ودم واسلم هنيئاً ما تغنت
 ورايت بخطه صدر كتاب ارسله للعلم الفاضل عبد اللطيف

ياروضة الود الذي لم تزل
 تفتحت ازهارها بيننا
 وايئعت بالانس افئاعها
 حي الحيا عهدك من صاحب
 شطت به العيس لنيل المني
 تحججت مبروراً فيا نعمة
 فقد هني البال في غبطة
 وراى في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيبو ونأى الرقيب بغير واثي
 العين لا تهوى سواء فدع معانات الحواشي
 ولتكف بهذا المقدار من فيض ادب المدار

اشخوة السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
 غصن ذوحة النسب : وفرع شجرة الحساب : وقررة ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من الفواد الصميا
 لست تلقى عن ذلك صاح محبباً غير عبد الكريم اعني الكريما
 ورث اياه شرفاً ومجداً واشبه اخاه كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .
 وانتخب من لا لي مجده ما النقط . تصدر في دست النقابة بعدايه . وتقدم تقدم آيو
 ونائبه . وشرق في سماء اشراقها بدر . وقلد جيداً بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وان
 نازعة في منصبه من ليس يضاهيه . فمنصب فضله عن كل منصب
 كافيه .

حي الاله اصولاً أنبت غصناً جلبابه الفضل لا جلبابه الورق
 ان نازع الضد في عليائه فعلى تقديم الكل بالاجماع ينفق
 جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه اتقنه . سلك مسلك آباءه
 الكرام . وسدد اراءه بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجهه بالحق مضي . بعزم
 كالسيف في مضاهيه . والزند في ارائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر
 لفظ ما اللحاظ المراض . ونظم يستعيد الطبع . ويحل قبل التلفظ في
 السمع . ولما ان عدت من البلد المحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدراً
 تنسعه الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف
 واحد فضله وارثي . وامتنع لتباعد طرفيه يوم الالتقا . فهو الان ممن يعجز
 عن مدحه كل لسان . وينصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . متع الله
 بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما برومه الآمال . بجاه جده سيد
 الانام . عليه افضل الصلاة وآم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .
 لا زال ظل فضله وريف . قوله من قصيدة نبوية

احد يا صاح فنجب شوقي الرئيس بالاغاني فهي الغدا للنفوس
 وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس
 معبد صاغ لحنه من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفًا في النسب ذات جمال حبها مذهبي ومغناطيسي
كملت ذاتها وطاب شذاها فهي بدر وحليها كالشموس
منها

فغدت في الحسان واسطة العفة د وإنسان عين كل انيس
مبتدا للوجود بدر محيا ها استنار الظلام في التغليس
منها

قد ادارت على الندام كوؤسا اترعتها من المدام النفيس
ابرزتها بالعطر تندی عروسًا وافادت لاعطر بعد عروس
مذتهادت بها على مهل تا ركة للعقول في تليس
آنت نار انساها الصهب وهنًا فتداعت جلية التقديس
واحسنوا صرفها بغير مزاج متواخين من رضاع الكؤوس
منها

فاستماعي لذكرها دون الما مي حماها ارجوه للتنفيس
فحنيني الى الحمى وذوبها عن قياس يجل بل عن مقبس
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الشبه بل حماها ربي طرو الطموس
مهبط الوحي مصدر الفيض ماوى كل فضل وموطن الثانيس
معقل الدين والنقى لعناء ومحيط الرجال للتعريس
طيبة سميت لطيب ثراها وسناها كالنير المحسوس
كيف والسيد المكرم داعي بها وحامي مزارها المانوس
هومن كان سيدًا ونبيًا قبل ان كان ادم ذا نفوس
احمد الاسم وهو احمد خلقا له الله في الرخا والبؤس
اول الانبياء وهو امام وخاتم الرسل الكرام الرؤس
من اتى فاصمًا عرى الشرك فصمًا عاصمًا للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاة
جاهداً ناهضاً لنصرة دين الله
ناهجاً متهاً مع الناس
حق مطفئاً بالنور نار الخبوس
ومنها

هوطه المقيت أن شدت الاز
من هو المجلأ الذي ليس الا
مه أوهت تجلد الميوس
ه اذا جد هول يوم عبوس
حيث بغشى الأنام فيه ذهول
هم سكارى حالا بغير كووس
ومنها

هو ذخري ومفخري اذ لعلنا
ه انتساني منسلس في الطروس
ومنها

لست غير العبد قتيك ومن غي
فبرخي هداك بالبضعة الزه
رأذات التبتل المتقوتي
دوفرعي اصل يومغروسي
وبحليتك صاحبيك ضحيه
ربن مندي المكارم المرغوس
ولواء وكان خيرجليس
لب عين الملاعلي التبيس
ومنها

وبناتي كرام آل وصحب
كن لراحيك مسعد اولناد
وباتباع هديك المدروس
ك مناديه معركوب القيس
وله منجداً فقد نذ غنه
صحبه فهو فاقد للانيس

ومنها

بلدت رعدة الخطوط بغدر
ضار نضوا وجف منه روالا
في حقوق والصقوب التجسيس
وسجلى خطه بقهر خسيس
فقد اسفا على ظيب عيش
راضياً بعد رعدة بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه
فهب برجوك ضارعا مستغيثا
ومنها

فبامدادك السني اغثني
واحي روعي فقد بلغت نسيبي
ومنها

فعليك الصلاة في كل آن
وعلى الاكل والصحابة طرا
وله

امح الطرف منك طلق العنان
والثمن بالمحاط منه بخودا
واغنم طيب وقنو فلصيري
فانتبه فيه فرصة لابانه
حيث وجه الزمان طلق وربعا
وبحيث المني يسرك منها
واصطبج للندام كل مجيد
المعي جلو الحديث بجاري
واصطفي للقضاء كل طروب
بوسع القلب شجوه طربا وا
واغن يا صاح قبل فوتك واستج
واحسبها عذرا كاسا فكاسا
ينهادي بها اليك غريز
لين العطف يستيك اذا ما
يشبه النور منه رونق خدي
واجعل النبل من مفيلو فم

لاجلال الورود في الاغصان
صنفا من صنائع الرحمان
انه غرة بوجه الزمان
لك فحسب الشجي نيل الاماني
ن الصبا في اقباله مبتداني
ما تدانيت قطافة للبنان
لقصار النصول ذات المعاني
لك بما تشبهه ذي تبيان
ناعم الصوت مقن الانحان
قلب شوقا بانه الاشجان
بل عروسا مطربات الاغاني
يتللا حباها كالحبان
خنت اللحظ فاتر الاجفان
قام بخيال مثل خوط البان
وترى الخدمة كالارجلان
ولا شيء من بهلة الظان

ر صنوقاً من روضك الفينان
مان جبقاً بماء ورد القنان

واجنني للشام من يانع الزه
واطلق العود في المجر والند

ومن غرره قوله

وذو الحسن مثل الصبح بينيك صادقاً
بدا فخال الصبح ابداه فالفه
لظافته يوذبه باللمحظ راقه
لماروت سيفاً تستيننا بوارقه
وقد زرقت بالعارضين شفايقه
لتحديد غضب لم يجد عنه عاشقه
من اللحظ ريشت بالجنون رواشقه
سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
كما فتق الكافور بالمسك فائقه
لشحرور روض شوقته حدايقه
وما الشمس الا ما حوته بنايقه
اذا مزج الصباء من فيه ذايقه
وان ماس تيهاً قلت قد جل خالفه

بروحى من افضت لسلمي خلايقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه
تجسم من نور جنتي يكاد من
يجرد من لحظيو ان كان راقماً
يفنح بالتكميل اجنان طرفه
وما قصده التحسين بالكل انما
فما ذر سها ما فوقت عن حواجب
وما فرعه المسود فوق جبينه
ومسكي خال منه في ناصع الطلا
حكى خاله من فوق مخضر شارب
فما البدر الا ما اظلت ذوايبه
وما السكر الا من رضاب بشغره
اذا اهتر ربحاً او تمايل بانه

وله

واستبي اللب منه لطف خلاله
ر مدام المحب صفو زلاله
صاروا شيو من يو كان واليه
ن انكسار والخذ عنبر خاله
فوق دعص غدا لث كعقاله
ولع بالهوى كثير احتماله
حيث ريعان صبوتي في اقباله

اسر القلب شادن بدلالة
من بني الفرس مترف اشنب الشفة
يهم ما بدا لواله الا
نقره زانة التبسر والجفة
فهو بدر يقله خوط بان
قادي نحو الغرام وقلب
فاحنسى كاس حيو كل عضو

فقد استغفرني الشوق والفا
 قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه
 الامال

حبذا طيب يومنا المشكور
 حبذا طيب يومنا المشكور
 حيث ساري النسيم يهدي لناد
 حيث ساري النسيم يهدي لناد
 ولدينا جداول جعدتها
 ولدينا جداول جعدتها
 وبجيت المني لنا قد تدانت
 وبجيت المني لنا قد تدانت
 بالها جلسة بها سمح الده
 بالها جلسة بها سمح الده
 وقال حفظه الله وما نطق به اللسان مترجماً عن الجنان
 وقال حفظه الله وما نطق به اللسان مترجماً عن الجنان
 اذ هوى من احب زادة وراح
 اذ هوى من احب زادة وراح
 ليرج المشوق بل يرتاح
 ليرج المشوق بل يرتاح
 فيه يجدي من الجدول اقتراح
 فيه يجدي من الجدول اقتراح
 من عميد وما سواه جناح
 من عميد وما سواه جناح
 والهوى الروح والحبيب النجاج
 والهوى الروح والحبيب النجاج
 وفيه الى الرضاع ارتياح
 وفيه الى الرضاع ارتياح
 ومقيم ومنه تندی المجرع
 ومقيم ومنه تندی المجرع
 وهو يصوم وما لديه جناح
 وهو يصوم وما لديه جناح
 جلي فخري في الافضاح
 جلي فخري في الافضاح
 حيث صدرني عراه منه انشراح
 حيث صدرني عراه منه انشراح
 فيه فخري ما كل وجد رباح
 فيه فخري ما كل وجد رباح
 رك فيه اذا اناك المصباح
 رك فيه اذا اناك المصباح
 كل قلب بما حوى نصاح
 كل قلب بما حوى نصاح
 ومعنى مراة الاشباح
 ومعنى مراة الاشباح
 واخ الوجد وجد مصباح
 واخ الوجد وجد مصباح

جل من اودع القلوب بما او
حسبها شاء كل حزب بما اا
كل من قلبه المحبة حلت
وبدا روح انسو لمحبه
ان من هام بالجمال سعيد
دعها وهو بالمتى مناح
هم مغرى بشانه مفراح
عنه ولت من الخصال الشحاح
ووبالروح تجذب الارواح
ونجاح غدوة والروح

وقال

غادرني ارعى السهى ملناحا
انسلى رغماً بها ولها اذ
وعيد الهوى تجدد لا
فتراني لذا حليف ارياح
ويج من قلبه غدا لتغذي
تتولى آهائه كلما جد
ذاك عنوان شان كل محب
كاذبات المتى فلست مراحا
كانت الصادقات منها شحاحا
غروتبارج شوقه الارنياحا
حيث لم التى في سواه نجاحا
وتبدي الهوى اساً نضاحا
بوالشوق ان صدوح ناحا
غادرته احبابة ملناحا

ولة

اوسعتني فيك الاملاني غراما
وترنبي رحماك بشرحيا
لاجد بعض راحة لفواد
فتباربجة وحفك قداذ
فمن اوسع الفواد تمنى
ان لي في الدجا ارياحاً الى زو
يقنني عبرتي الزفير فما أزر
فالى كم اكن عميد تجني
فبرحماك ثنى بمضناك وارعى
وانبذن فربة الوشاة ولانه
اترى هل اراك ترعى الذماما
ك ومن تفرك الشهي ابتساما
شفة الشوق حيث كان لزاما
كت باحشاي دون ذاك اضطراما
لك تلافى من عاف فيك المناما
رة طيف وللتسلي استياما
داد الانميا وهياما
لك وصبري اراه يفنى انصراما
صادق الود واجنب آثاما
غ لوثني عرى المحب انقصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحفة ظ ولاغروان نعان احشاما

ولة

بابروحي منك الطلى والتخدودُ
اولست العيد فيك المعنى
وفوادي كلم لحظيك اضحى
واصطباري قد عزدون تلاقه
فبودي وصدق عهدي الا

ولة

لقد دعانا الى الربا الطربُ
واستبقنا . والشوق يجذبنا
وشملنا والمحظوظ تسعدنا
فحللنا منه بمرتبغ
وقد حبانا الربيع مقبلاً
فالروض محضلة ملابسة
وقد تناغت به بلابله
وموكب الزهر في حدائقه
نظل مضناه وهو مزدهر
يتعشنا العرف من شميهما
والمرج رحب الننا مصطحب
تحالة من زبرجد نضير
يشوقنا حسنه ومنظره
ولا نسكاب المياه حسن صدى
فقد نعمنا بذا وذاك وقد
اخصب ربع المنى وطاب بوا

فاجبناه حسباً يجبُ
كأن اشواقنا لنا نجبُ
مجمع سلك عقدنا الادبُ
وهو للزائرين منتخبُ
بمزاياه والمنى نخبُ
تجمع الحسن فيه والارب
فمنهم فاقد ومصطحب
منتزه بالصيون منتحب
قبايب نور كانها سحب
ومثل هذ العير يكتب
عليه ذيل النسيم منتخب
بحراً غدا بالنسيم يضطرب
يسرنا حيث زانه الخصب
برقص عند استماعه الحب
تكتفتنا بفيئها القصب
هيش لنا واستفزنا الطرب

فساد للوجد مدنف طرباً
 وراح يلبى غرامه ولها
 ومن يكن بالقرام متحناً
 يلباني مترف الفت يا
 أطلعت فيه المؤسة ومعدته
 سجاله فتنة لنسج نسك
 بمارج اللطف والعفاف به
 بدرّ هجاء ما به كلف
 وقدة السهري من مرح
 وما بطرف زنا لزامه
 شهي لفظ نكاد رفته
 منطقة مسكر لمسمع
 قد صحت بالجمال صورته
 لو سغني فيه حبه ولها
 وقد أبي غير مهجي سكتا
 فلا خلا من هواء لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود
 وتزول الحمى وقد طال نائي
 وارضاء ما جلها أكف
 وارشاف اللي وثم حدود
 ما الهوى في كما بطن جهول
 لغرام سما به للسعود
 باشتياق ثما من السعود
 خضبتها دما ابنة العنود
 واعناق الدمى ثواب النود
 بل غرامي بما عليه شهود

وله

لست الا كلا على اشتياقك
 فبرحماك جد على اخلاقك

وأعد نظرة الختان ليهدي
 وأرع وداً رضىته منه حاشا
 أن قلباً حلتته عرضاً
 كيف يرضى دون التملّي بلفيا

ولة

أرغد العيش ما وفاك زمانه
 وصفا شرب الثانس واستد
 وتدانت به الاماني وأزرت
 وتداعى من المحب حنين
 فغداً والمضى لم امح
 هكذا العمر يستفاد وحفا
 يا حبا الله بالاحبة مغنى
 هو للقص منزل مستطاب
 جاور السخفا كسى عاطر الف
 فرعى الله سالف العهد منه
 ومن مقاطيعه حفظه الله

ما بدأ شادن وصالح سمعي
 يا حبا الله مهجة مازجتها
 ولة ادام الله بقاءه

الله من منظر للود فابلنا
 فكان مرآة ورد في الفضاء لنا

ولة

رب يوم صحبت فيو الحبيب
 فخلونا وبيننا النهر يستد
 حيث فجر الرقيب حل المغيب
 عي الى الوصل من يكون مجيباً

فطغى الماء واستحال تلاقية بنا كما نتبني فكان رفيقا
ومن بديعه

بروحى غدیر لست الا بمجىء اھیم ووصفی باسم ذاك بنوہ
فما خاله المسود في جیده سوى سويدي القاها اليه التأوہ
وكتب بعض افاضل دمشق مادحاً له

كنمت هواہ لو يفيد التكرم وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبي كم تقاسي لو انجما لها في الحشا نار من الشوق تضرم
بليت بنفاس لا يزال يذيقني من الصد مالم يلقه قبل مغرم
فسلمت قلبي طايحاً غير اني آخر رجلاً في الهوى واقدم
وما كنت ادري ان للغبدة فتنة وان اجناب الشر للحراسم
فلما رأى وجدي عليه تغيرت خلائقہ ثم انتفى يتحكم
وصد وجاراني على الود بالفلأ واعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عفى الله عنه من يخيل بقربه وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضي بوعمرى مع الياس والمني وشوقي باحناء الضلوع مخيم
ايبت اعاني الوجد ليلة لم اكن بغيرتنا فرد الورى اترغم
تقيم العلا والسيد السند الذي غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيدة الافضال طبع وشيمة وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها فطلعت الزهراء نور مجسم
ونادى بروض بالنضائل مزهر يروق كما راق العذار المنعم
تعطر هبات النسيم خلاه فليست بصرف غيرها نتسم
امولاي انت الناس بافوق فوقهم لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

تمنع بها من مادح ليس يرغمي من الدهر شيئاً غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى وقلبي وأعضائي يصدق والنم
فاجابة حفظه الله

حسب المنى حيث الحوادث نؤم وحواسدي وعواذلي واللوم
واقفني الحسناء في داحي ذل ثبها ولاشواق في محبم
عذراء واقفت وهي تخترق الضيا من وجهها مذلاح فيو تبسم
فتعطرت منها الربوع وفاض في انحاءها منها السنن يتبسم
ولطالما راقبت من ولى بها طيفًا يلم بزورق تنقيم
ومن اغنذى ضرع الهوى هل عينه يومًا بتوهيم الكرى تنعم
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى قدمًا فلاعجة بها متضم
واقفت وحق لي الهناء بها كما واشون حق لم بذاك توغم

أخوه السيد إبراهيم بن السيد محمد النقيب .
فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قرآن منيرًا .
واصح في فلهم دابرًا ومديرًا

من عترة حازوا جميع الفضل بالكسب والتحصيل ثم النقل
فطمو عن مرارة الجهل . وارضعوا قبل ثديهم لبان الفضل . يستكنهم يد
التجاريب . ولقنوا دهرهم في مباديهم الا عاجيب حتى غدا هذا للندب عبارة
عنهم . وكاد ان لا ينفصل بفضل منهم . درس فانن . ودرس فاحسن .
واشتمل بشمايل الكمال . واقوغ في قالب الفضل والافضال . الى عزم بقدر
الصلد . ويسلم نبوة أحد صحبته اقامة وسفرا . وخبرته خيرًا وخبرًا . فوجدته
فوق ما اصف . وعلى جميع ما اتصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره
ورقيق نثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وبنوه بجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بحال

غبري الذي يستام ربح تدان
ومن الردى ان ارضي بذلك
واضيع حفي والشهامة شيمة
الهاشمي محمد من قدر في الا
وبابن عم المصطفى نسي مسمى
وبفرع وسط النبي مجدى سما
وبزين عباد الاله وباقر
وكذا باسماعيل ثم محمد
وباحمد ثم الحسين وفرعو الا
اعني به اسماعيل ثم بفرعو
ثم الشجاع علي من حاز النفي
ومحمد النسابة الشهم الذكي
وبهذي النفي الحسن البهي وفرعو
وبحافظ العصر الهام محمد الا
وعلى نقيب دمشق مسند عصره
وبهجرة ذي الفضل في التاليف في
ومحمد المدعو كمال الدين من
منفي دار العدل ثم محقق الا
اعني محمداً النقيب بخلق
اعني نقيب دمشق جدي من سما
وبوالدي الخبر الهام محمد
وهو النقيب بخلق ايضاً ولي

بذلك هي صفة الخسران
وخلاقي نعلو على كيوان
منت الي من النبي العدنان
سبع الطبايق وخص بالقرآن
اعني علياً سيد الشجعان
اعني حسيناً سيد الشبان
وبصادق فخر به على الاقران
وكذا باسماعيل وهو الثاني
سامي نقيب دمشق الحراني
اعني حسين العارف الرباني
وبناصر الدين الرفيع الشأن
وبهجرة ذي الفضل والعرفاني
اعني علياً قدوة الاعيان
وبعدو بشمس الدين ذي الاثقان
وباحمد السامي مجسن بيان
علم الحديث وحافظ الفرقان
رحلت له الطلاب من بغداد
عصر الحسين وفارس الميدان
ومحمد وهو الكمال الثاني
بالفضل والتحقيق والاثقان
من فاق في تحقيقه الجرجاني
عز بولي تخره اسماني

ثم اني اطلمت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب
لاخيه حفظة الله

أحن الى تلك الربا ولما نس	بذات الغضا والساجعات الاوانس
واهنو وصدّاح الحمام ساجع	يرن على غصن من الدوح مائس
له شدوات في القسي تلاعبت	بكل فواد طائش الحلم بائس
يذكرني ايام نسترق المنى	خفاقا ووجه الدهر ليس بعابس
على روضة غناحوت كل مطرب	من الطير غريد وغل المجانس
وطيب حديث للصفاء كانه	ازاهير تندى من بديع مقارس
ويوم قطعناه من الدهر خلصة	واخر بالوادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصبا	وحيا الحيا آثار تلك المانس
الا ياشقيني هل ترى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آنس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كنا عليه بائس

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . اشبه اخلاق اخيه . في
افتقروا وتوخيو . ثالث المحسنين في حلمي . وثالث العزمين في حكمي . بلغ
النهاية طفلا . وتسقم الغاية كهلا . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنعد بعزمي
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك الينبوع . لكنه كاد يكون
الغبر نابعا وهو المتبوع . صدوق للهجة . ذو ناظر نقاد . قوي الهجة .
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقد جدد اعيانها بدرر
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . وبسبك في بونقة فكره
فرائد المنظوم والمنثور مستندرا سحاب آماله . مستحيما حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارد صدر . وهمة يصفر عندها الدهر .
 وسطوة يتضائل دونها النسر . وكنت كثير الحرص على حصول شيء من
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكى
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الانسجام . فاوردت منها ما بهزأ باي
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فتمت قصيدة حائية . مدح
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

للك الله هل برق الربوع يلوح	وهل بان من ليل العناد نزوح
ألم تره يسطو على بادهم	واشهب طرف الصبح عنه جوح
اراقب نجماً ضل مسلك غريبه	وطرفني هام والفواد جريح
بيت يناجيني الحمام بسبعه	ويروي حديث السم وهو صحيح
ينوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونشر الصبا يغدولة ويروح
اقول له والوجد يطر مقلتي	وقلبي من نار الغرام طريح
الا يا حمام الا بك فرخك حاضر	وغصنك ميال فقيم تنوح
الا يا حمام الا بك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مقادير افراخي صفار اوليس لي	جناح ولم يهب بفلكي ريج
فاين من النائي عن الالف حاضر	واين من الباكي الخوب صدوح
فهل ياترى من منفذ ومساعد	يخلص من ايدي النوى ويرج
وهيهات ان التقي على الدهر منجداً	سوى من له فوق السماك طوح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	ميد اللهى للطالين مسيح
زعيم باكساب العفة يمينه	يسار الاماني والزمان شحج
اذا ما بدا يوم التناخر فاخرًا	لمحتده والمجد منه صريح

فيخبر مناوبه ويغير افقه
 ايا ابن الاولي شادوا المكارم والندی
 ويامن رقي بالفضل متن مراتب
 لها في قلوب المحاسدين شروح
 وياسيدا لم اغر غيرك سيدا
 وعهدي متين والولاء صحيح
 ذراك العلايمت وجهة مقصدي
 واني بتاميلي ذراك ربي
 وفي النفس حاجات وفكر كناقب
 لساني لديه بالسكوت فصيح
 ودونك من سوق الرقيق طليقة
 رقيقة خصر والقوام رجب
 وربك قد راقت كما القفن تجلي
 فحيد به العقد النضيد مدح
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها
 صحيح المعالي لم يشنة سطج
 فريز عيون بالنجيب محمد
 مدى الدهر ما شاق الديار طليح
 ومن تننه . وبدائع تحفه . قوله

يانا يا طرف صبري عنه قد نكصا
 ومودعا بنواه مهجي غصصا
 ونازحا وفوادي ظل منزلة
 وغائبا وغرامي فيه ما نقصا
 كم ذا الفواد حيس غير منطلق
 ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا
 كم ذا اعل قلبا قد اضر به
 ريب النوى وجيل الصبر عنه قصي
 مسائلآ عن لياليه التي انتهزت
 ايدي الاماني بها ما شاء فرصا
 حيث الزمان وفي للهود فكم
 انضيت في مهمه التشيب لي قلصا
 وافت قصارا وولت غير ملوية
 عنان نضو على وجد القلي حرصا
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره
 كمن تبدل عن در البحر حصي
 يواصل الحزن قلبي من نوائيو
 تقاسمت على غاراتها حصصا

وله

كم ذا نظل مورق الاجفان
 ما عشت وتابا لنيل امان
 فبكل واد انت رائد مطلب
 وبكل واد انت ناشد شان
 ترد الخطوب لمورد هاعت به
 سند العلا مذعورة الاعيان

لا تهتدي فيها القطا لورودها
 وكأننا ريش النواهض حوله
 وترى المطالباً عوضت من طائها
 فائتته والاسد توحش خيفة
 وحشي خطوب قد شفت ضميرها
 وغدت تعسف الفلا ونجوبها
 وركبت متن مهابة متوخياً
 وبذلت شرخ العروهي نفيسة
 فعمماً بايام الشباب وطيبها
 وبما حدا الحادي بهم يوم النوى
 وبأية القلب الصديق اذا نأى
 لأشد ما يلقى امره في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع يو بصحو
 وكيف يرجى منه يوماً افاقة
 دع القلب يشقى في طريق ضلاله
 يؤمل آملاً مدى العمر دونها
 ويحكم اسرار الغرام فواده
 لقد الفت عيناه ان تنضح الدما
 يعاف الكرى منه المهاجر كارهاً
 له في انتظار الطيف جنن مورك
 ولم بدران الطيف بجذران برى
 غدا دهره بالهجر ليلاً جمعة
 كان نجوم الافق فيه تنصرت

ليعقل ما يلى على سمع النصح
 وزند الهوى في عقله دابة القرح
 ففي رايه ان الوصول بها نجح
 كأن مطايا النائمات يو جمع
 وبفضحة من مزن مقلته السخ
 وتلك دما عقل يو احكم الجرح
 تزول جراح جرحها شانه الرش
 تغتث من شدة الارق القرع
 نزيل بيوت دأب ابوابها النخ
 وحسبك دهر بالنوى كله خج
 فليست لغير الشرق وجهتها نخو

كان الثريا والنور تخاصما
كان به الشهب الثواقب تنبري
كان به خيط الهرة جدول
كان ظلام الليل في الجوعثير
كان به الصبوق ملك مجمل
كان اخضرار النجر في افقه صرح

وله

لم انسه حين وافي كي بصافحي
ماذا الخفوع فايدى التيه والعجبا
ونار وجنته قد شب والتهبا
لما نشاطرنا الاسقام والوصبا
ثم انثنى قائلاً كالظبي ملتفتاً
لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا

وله

انا نديك يا موسى وقد جئت واردا
يا ايا قاساً خد من فوادي جذوة
ومتهباً ناراً وقد قيل لا ولا
ويا وارداً رد ماء عيني مهلا

وله

اذا تمت سحب العوازل وجهه
فمن نار احشائي تصاعد برقها
وحجب عني نوره وهو ساطع
وهاط لها ما امطرتها المدامع

وقوله

يا من تعالاه السقا
اذ صار يا بدر التما
م مضاعفاً الضعف حسنك
لم ينقض بالسقم حسه
م لقد حكيت بذاك جنك
نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العاد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق
الفروع على اصولها اي تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معصور .

بيت هو الحمد مذشيدت قواعده . والفضل والعلم والتقوى موارد
ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد . للدين قامت فلا زالت حواسده
فمنهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين

والضحي . والليل اذا سجد . انه لشهاب سماء الحجا . وثاقب افق الذكا
وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل
ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الاججاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .
ولم يدرك اذا ابعد واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . وكم قص
شوارد ماريه وما حلق . له فكر خاف عليه اني جال يتقد . وطبع ان
بحركة بما يبدو يفرد . ذوكف تنهل من سائها سحاب الندى . وعزم بقدمجده
رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا
رأيتة وقد صبح كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .
والناس اليه ينثالون . ونفسج رحاب مجده قائلون . رافلاً في برود
الاقبال . منهلاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب النيبا . وزهد
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريرات
ما له من معقول ومنقول . واظهر من الآثار . ما يستوقف بحسنه الابصار
والافكار . كان اذا دجى ليل قلعه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له
شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كتمنية
الذار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علفت من اشعاره . ما هو

منحط عن مقداره . وذلك لبعده المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت
رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند منطوقه الغريب .
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فمنه ما كتبه صدر كتاب . لبعض
الاصحاب .

سلام على من في النواد وداده
واني وان يتم وغبتم عن الحما
وان غاب عن عيني فاغاب عن قلبي
فحيي لكم بزداد في البعد والقرب
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل
يبعد مني القلب ما عجز الغوى
فلا تفضين ان الشهاب لوائق
فانت لا درى بي ودادًا وخله
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته
ومنه ما كتبه المولى يوسف النخعي لوالده المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي
الحب اصدق شاهد
ومن القلوب الى القلوب
طوي لمن يسقى بكاء
عدل على صدق المحبة
ب موارد للحب عذبه
س شرايها المخنوم شربه

فاجابة

الحب اطهر من اقا
ومحبة برهانها
وان ارتضى المولى بقة
م شاهد بين الاحبه
غير العيان تعدجه
وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجهه منصوب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل
ان حقًا اضاعه بعض قوم
هو ارث عن والد واخيه
كان توجيهها بغير صواب
اسال الله رده للشهاب
حق للسيف رده للقراب

ومن شعره

ايادير مران سفاك غمام تروح وتغدو عيشهن سلام
 وحيالك من دبر وحيما معاهدا لمغناك ما ناح الزمان حمام
 وقفت على رسم بو راح دارسا وقد فاح من عرف الرياض خزام
 فقلت ولي فيه رسيس صباة وفي القلب مني لوعة وغرام
 كان لم يكن بين المحبون الى الصفا انيس ولم نهرق هناك مدام
 دبر مران دبر بدمشق في سفح قاسيون بالقرب من الربوة وهو احد
 الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .
 الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدبر القائم الاقصى غزال شادن احوى
 برى جسمي له حيي ولا يدري بما التى
 واخفي حبة جهدي ولا والله لا يخفى
 ودبر عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز
 سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودبر عبدون هطال من المطر
 ودبر مارت مرمم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرمز
 نعم المحل لمن بسعى للذئو دبر لرمم فوق الظهر معمور
 ظل ظليل وماء غير ذي اسف وقاصرات كأمثال الدمي حور
 ودبر العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة
 الاهل الى دبر العذارى ونظرن الى من بو قبل المات سبيل

ابنة فضل الله

فرع فاق اصله في الفضل . وجواد سلك بسابق فهو كل حزن وسهل
 صرف نقد شبايو في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يجد . وفضائل لا تعد . نشأ في مهد المعالي . ونسب في مبداء الاعالي .
ارضعة السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن
والحسن . واجرى من كنه غير الجود غير اسن . معظماً عند كبار الملوك من
صفه . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تزل العناية تخطه بطرفها .
والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفها . وغرق وجه صورت
من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في
اوج ناديه بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبه الالفاظ بالاشباح . الى ان
حركته غير المراتب . الى اقحام لجة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من
المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانفقه بساحة ماجد . ولم يخف من مكاب شهامت
لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما
اجتمع شيخ الاسلام يحيى . انزله منزلة امثاله من العليا . واقر له بطوبى .
ووعده بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . فموبها لما امكن وتزوير .
فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من
السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة النخ ووشحها بفرائد الدرر . كشف
بها نقاب مخدرات الكشاف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وحجف
ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايها . ومن النشوة لطافتها . فعامل ما
رصف وصنف . وتشنف بما التحف وشنف . ووقع عند موقع الاقبال .
ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائو . ولم يتشوف لغيره
لشرف نفسه وابائو . فاحقر الوزير طلبته . وعلم قدره وربته . ووقع لشيخ
الاسلام بالابرار . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عني
التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبع زادته بسميل خاطر بالتاخير .
وساله عدم مراجعته الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .
ورحل من يومه قاصداً معاهد قومو . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد
وجد . الى ان وصل الى منازل العامة . والعين لقدومو ناظر . وجلس في

زاوية كتب . متمنا بفضل وادب . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .
 ومجالس فضل تعطر بارحها انفس النسام . صحبة مدة اقامت في الروم .
 واجنابت عرائس منثوره والمنظوم . وكان رحمه الله بطلعني على ما بجره .
 ويوشي به حواشيه قبل ما يقرره . واما حسن تخيلات في اشعاره . وسرعة
 افهامه وابتكاره . فهو اشبه من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله
 لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اضمحت كمثل صفاته واوصافه في المدح لا تنتهي عدا
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله
 اياشاهرا سينا يشابه لحظه وصول به ضربا وموقعه القلب
 دع السيف نخويفا لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم غضب
 وقوله

اطار الهوى من نار خديو جذوة فاصل بها قلبي الذي ضم اضلي
 فصعك من بعد ما قد اذابة وقطره في مثلي در ادمي
 احسن من قول كمال الدين بن النبيه

نعلت علم الكيمياء بحسنو غزال بحسبي ما بعينيه من سقم
 فصعدت انفاسي وقطرت ادمي فصيح من التقطير تصنيفه الجسم
 واحسن من قول ابي الفتح البيلوني الحلبي

لي زفره لم ازل اصعدها ودمعة لم ازل اقطرها
 والدمع لما الدما تحمر بستفه وجنتي يصفرها
 ولصاحب الترجمة

فدنتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سببا وحفك
 سوى اني المقيم على وداديه واني باحبيبي عبد رفق

وله

يا سمي الكليم اني كليم من سقام المحاظ فارحم كليمك

صح مني الهوى فاسقم جسدي فاشف بالقرب والوصال سقمك
ولة

رغم به الشواق مفتونة وكل قلب رامة في عذاب
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الواضاح حط النقاب
لاستتر القطن باوراقه وغاب بدرالتم تحت السحاب

ولة

بي ظمي انس لاح في قرطقي قد فضح الدر سنا ثغر
ما فيه من عيب سوى انه اشبه جسدي بضئ خصره
وهذا هو المدح في معرض الذم. وهو مقبول جدا نظما ونثرا. ومنه قول
البها زهير

ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط

ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالنضائل شمر هو البحر الا انه العذب مطما
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلا مخافة عاذل واسفروجهما صار صبحا بغيره
وان زارني صبحا وارخي غداثرا على الوجه صار الصبح ليلا بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيه والليل سابل
اذا ما ثنني قده وسط روضة تحرلة الهيف الفصوص المائل

ولة

دامي الحب والاماني طيب والنوى والفرار من عوادي
ودوامي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسمادي

ولة

ودعني من هواه اودعني شوقا يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء بفضلة ياليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذممت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان المين اصل شفاعي
بجبي لما حازه البعد حازني مقام فاحضاني عن الرقباء
وصرت اذا شاء الزيارة زرئة ولم ترني عين لهرط خفائي
نوارد مع كشاحم في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفت عن المنقص
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرئة امنت على ان برى غيره شخصي
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباة مظلوم
هو بدر وفي المين هلال فيوشمس وقد علمها النجوم
من دنادنة يشم غيرا من شذاه رحيقة مخنوم
حي يا صاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك الموم
ودع العبر ينفضي بالتصاي وكذاك الوشاة دعم يلوموا
قولة في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى
فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدر لا نجم بافق الهنايين الهالين في الضيق
عميت لم يدي لنا الصبح جيد وما غاب عنا بعد في كوة الضيق
فالملان اهام السيد والمسبحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب
ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خطوطه من رحيق الفراسكار
حط اللثام فغاب البدر من خجل وقد بدا في الدجى للصبح انفسار
وشاحه مثل قلبي خافت ابدًا ولحظة الفساتك الفتان حمار

أضحي كحسي منه الخضر ليس يرى ونطقته من الطهاق الجوار
 كأنما شعرة في خال وجعته دملان قطعة نيرة فتمتها نار
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديع . وقد كتمت قبل هذا جمعت
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الفاضل محمد بن عمر العرضي
 الحلبي

على وجنات خال عليه نبتت شعرة زائدة لطفا
 كنقطة عذير من فوق نار بدا منها دخان طاب عرغا

ولملا كرمي ابرهم

واهيف ذو خال يلوح بجده كنقطة ندانيت في لظى الجهر
 والا كسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكأمة في الزهر
 اشبهه بالبدر في حال غو ولكن فيه نكته ليس في البدر

ومنه لطائف الامير منجك فيه وفي المدار

لما حضرت مراة حسك ايفنت عيني اني عدت فبك خيال
 وظننت اهداني بوجهك عارضا وحسبت انساني بخدك خالا

ولابن شاهين

نظر الناس تحت جفك خالا حيث لم يشعروا لاي دليل
 خائفنا من شعاع خدك اضحي مستغفرا بظل طرف كحل

ولة

قد شفت تحت عذاره خال هذا شرك الفضول وفنة النساك
 وكانما هو خادم اقدامه روض اطل عليه من شباك

ولة

اشبه الخال على نضره تشبيه من لا عنده شك
 بسجة من جوهر اودعت حتى يظن خشفة بسك

ومنة لمحمد العرضي

ان خال الحبيب لما دهاني وشجاني منه الجنا والمطال
قلت اذ زاد نكته وصناء قم ارحنا بقبلة بابلال

وله

وجهه كعبه حسن ولاء ماء زمزم
خلت ذاك الخال منه^١ حجر الاسود يلثم

ومنة لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يحفر روضة^١ جمعيا ومن عنها يميل الى الحجر
ولكنه خاف اقتناص جوارح^١ لمحاظ فوافي عائد^١ في حى الثغر

وله

كانما الخال فوق الفصن حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزار ايك سعى في روضة انف لمنهل راجيا ربيا فلم يصل

وله

اقامت الخيلان في خده اقمتم الخيلان في خده
كانها حبات مسك على كنوح من الباقوت او من نضار
ولا براهم السفرجلاني

حاذرا اذا وافيت جرعا المحبى وقد نصيده من قول بعضهم
لا يبعد عنك تحت عطفة صدغه حاذرا اذا وافيت جرعا المحبى
رميها هناك من الصبا في شرخه

لا غروان صاد الغزال بطرفه في خده فخ لعطفة صدغه
الخال حبة وقلبي الطائر ريم المها فله بذاك اشائر
وللحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي الفضل ورب المباحث الفلسفيه
ان عندي برهان حق على انه ي الهوى والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وفي نقطة جوهره
 هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ
 وللاديب ابراهيم المهندي البجلي
 وغانية هيفاء اما جبينها فبدر واما قدما فرديني
 على صدرها خال ان قلت ماها ما احبنا مسك بصحن لجين
 وللشهاب الخفاجي

خال بخد معذني متعبد من خوف نار الخدان بصلاما
 قالت له اصداع جامع حسنو لنولينك قبلة ترضاها

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا براده . وبجر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع
 الدعام . وروضة حمد عطيرة النسام . تفرد في زمانه . وتوحد في انقائه .
 مما بحسن السيرة . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقرانه
 صدرا . لا يرى لزاخر فضلو شطا . ولا لهامر بذلو حصرا . ولا ضبطا
 فريان من ماء السماحة والندی جذلان من راح المعارف والفضل
 رفيق خواشي الطبع يحلو بيانه بديع المعاني الغر في احسن الشكل
 ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن ابي دؤاد . لو صورت الفضائل لما
 برزت الا بجميل شكلو . او اخففت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعلو
 جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم بشرق افق دمشق
 بانور من بدر كالمو . ولم يجر في انيق رياضها باغزر من سايح نوالو . فله من
 كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئ شمله . لا زال عماد هذا البيت
 قائما بفرعه النجيب . ولا برج مويلا لكل فاضل واديب . واليك من نظمو
 المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

ملارياض حيكث بايديها للهام
عليها وابل انحاء بعد مهل
ونخلت بنور نور نصير
بطيلن التسم منها لاذاهب
فهي نور كبهجة الشمس حسنا
كهيما الاستاذ مولاي بجي

وقال

يا لهيما قد حاز كل الجمال
كلما زدت في هواك غراما
اه من حسن مبسم لك كالدر
جد لعبد غدا قتيل عيون
لك خصر قد صار مثلي نحيلا
لك وجه قد انجمل الشمس نورا
لك قد بهت كالريح نيبا
فترفق بعد رق عميد
نخلت الاسقام شوقا ووجدا
كل ما مر ذكره شرح حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي
فوافيت بعد حين وفي سكري
فريست من تلج صبح شبيبي
ففضت طرفها عني وقالت
وما انشده لنفسه

لا تخش من شدة ولا نصي
وثق بفضل الاله وانتهج

وارج اذا اشتد نازلة فأخراهم أول النرج
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا بغير وكاد من خاف يثلف
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يثلف

ابنه علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
اسم طابق سماء . ولنظ وافق معناه . ذانا ووصفا وقدرًا . علمًا
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كرايه ذو سداد . جرذبول الكمال
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة وإخلاقه . واتحد فعالة وإخلاقه . أقر
الله برويته العمون . وحقق من المبداء فيه الظنون . وهو بدمشق الآن .
معين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي

تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دواعي الاقبال . فهو ما بين
جاء عريض . وفضل غص وأدب اريض . الى حسن تواضع موروث .
وروح حلم بروعه منقوث . ووقار كعبه طيبه . وغير ما يحتاج الى التنويه
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . وأعرض عن مخالطة الدول . ورافقه
وديانه . وعفة وصيانه . وخبره يغنيك عن اخباره . ولطفه يغنيك
عن آثاره . وله شعر جعله نعمة لمعارفه . لا لاظهار علمه ولطائفه . فمنه
مختصًا

اذا رأيت ليالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة
وقل له ان ترممني منادمة اصبح نديمك اقداحًا مسلسلة
من الشمول ولاتبها باقداح

وحيو انت بغياء وطلبتك
ولا تله لان الشرب نشانة
من كف ساق غضبض الطرف نكته

بعد الهجوع كمسك او كتناح

فالراج كالريج نعم القول من نبا
وقد رونه بنو العباس عن نبا
وقال اسقمهم ناهيك من فقه
لا تشرب الراج الا من يدي رشاء

تقبيل راحته اشهى من الراج

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه
تهنئة لوالد هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه
الاثير . سنجك باشا بولده الشريف قوله

شكراً فانك قدر زرة
ما ابا الرضى ولد الكمال
فاهنا بنور ابي الضيا
بل بابتسام فم المعالي
وبشير وجه المكروما
ت وسعد ابنا الموالي
قد ارضعته لبانها
عليه في حجر الدلال
طفل يبيت ومهدة
في الافق محسود الملل
وتود لو غدت النجو
م تائماً عوض اللاكي
يقضي النهار مناغياً
ماسوف يصنع في المال

بيت الفرغوري

بيت بالرياسة مشهور . وفي قديم الكتب مذكور . اكثره قضاة وصدور
ولعنة المجدبو ورود وصدور . فمنهم

أحمد بن ولي الدين

ماجد كاسمو أحمد . وناجد من لطفو تجسد . صبحان من أوجده كاسمو
وجعل الفضل كله برسمه . البسة جلاب اللطف . وأفرغة في قالب الظرف
واشملة من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . وورث الآباء والأجداد .
ونقدم تقدم الأحاد في الأعداد . مجدًا وعلما . دينًا وحلمًا . بهج طبعة هجو
الأقوال . ولا يقبل التهميه في معرض المقال . وكان قد عرض بجمهر
سمعو مانع السماع . فكان سببًا من أسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمو
والأفهام . والقوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كسجع الحمام . ونظم
كرهر البشام . فمئة قوله

ولما ان بدا شيب بفودي
وصرفت الهبة كيف شاءت
فاحسن ما يقال بان قلبي
وكتب اليه العباد الكبير قوله

من لي بظبي كحلت
يفتر عن ثغر بدا
اجرى دموعي في الهوى
وسل سيف لحظه
واخنال في ثوب الصبا
مصائب ما جمعت
يا فاتل الله الهوى
فكم له في خلدي

اجفانه بالسقم
عذب الثنايا شيم
كمفدقات الدم
وقد سيف لهدم
يسحب كل معلم
الا لقتل مغرم
بدل دمعي بالدم
سرائر لم تعلم

فاجابه

درت سميت في القيم	وسميت بالكلم
ام روضة دامت عاب	ها هاطلات الدم
فلاح منها نور ثة	ر نورها المتسم
ام غادة قلبي حبل	م لحظها المكلم
من يبقها وسمرها	في الطرس قتل المزم
حمت فاحيت باللقا	قلبا اليها قد ظي
لم لا ومهديها كره	م للكرام يتني
الناظها كالتخبر الا	انها لم نخرم
مذهب اخلافة	تنفوح بين الام
كنثر روض قد سري	غيب حيا منسجم

عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصل حفظ
 اصوله . وفيه طبق منقوله . جمع ما تفرق . ووفق ما كان امكن وفوق
 فهو كثر دقائق الدرد . وبحر حقائق الفرر . بدايته نهاية الكاملين .
 وعنايته هداية الطالبين . ورويته ائمة الناظرين . ورويته مجمع البحرين .
 وصدره خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من
 فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما خلق . وكم سبق وما اطلق
 وكم حقق وما اطرق . وكم اطرف . وما دقق . اتقن الفنون في مباديه .
 وابتعد النظر في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض
 مشايخه سجلا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سابغ ووارف
 ونخرج بالاستاذ ابن شاهين . ونضلع بزعم فضله المعين . وغيره من الجهابذة
 النقاد . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتقن ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس
الافتا فوافقت رياضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين
يديها لديه

شكيت الى الروم احباؤنا	من فنية تنفي على جهلها
فارسل الفتيا ملك الوري	فجعل فرفور على رسلها
واصبح الفضل لنا قائلاً	اذى الامانات الى اهلها
ولولانا الشيخ عبد الفتي النابلسي مهتاً	
قد جاءت الفتوى الى بابكم	مسرعة مولى معاليها
لما بكم لاقت ولقتم بها	والدهر اعطى النفوس بارها
والله ما تجارت بكم ارجل	بل آلت الفتوى لاهلها

١. ٢٣

خدمت محضرته السنية . ولازمت دروسه النفية . وكان بشير الي مع
صفر عمري . وبنوة بي مع احتقار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله
بسعيد التفات . ان لا يجرمني من مادة علم وصالح دعواته . وله شعر اكثره
في العلوم . ولتبدده في حواشي الكتب كانه معدوم . فبنته ما كتبه للمولى
عبد الرحمن العادي

يامن اياديو محاب محطر	ولديو حاتم في الخيال يذكر
وعليه من سبل الكرام دلالة	وشواهد تبدي لديه وتظهر
طوقني من راحتيك به	انضحت على طول الليالي تنشر
لم اقض حق ثنائها لو ان لي	في كل جاره لساناً يذكر
وكتب اليه ايضاً	

مولاي يامن مجده	بين الوري مؤمل
ومن على احسانه	وفضله الممول

ياخير من برجى ويا
 قد هرضت لي حاجة
 اكرم من يؤمل
 عليكم لا تنقل
 معلومة لديكم
 مجملها مفصل
 وما اليها سوى
 جنبكم توصل
 واخير فيكم عادة
 وخير المجل
 لازلت بالاسعاد في
 نوب البهاء ترفل

وللناس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير منجك فيه من قصيدة قوله
 هجومك بعد بينهم حرام
 فما بخلي احشاء سليم
 وان كثر التعرض والمنام
 كما بنى اضربه السقام
 لما نفذت وعبرها الثام
 ولو صحب الهوى سمر العوالي
 وكان الامس مطلعة الخيام
 لقد اخفى الهواج بدر تم
 عقيب رحيله الا العظام
 بماذا ننتدبه وما لدينا
 فوادي من تجنيو الاطام
 انهم ادمعي فيه ويعرو
 ويحفي ورد خدبه اللثام
 وتروي الكاس من شفتيه لثام
 ضحكك حيث ابكتك الليالي
 سواء وده لك والمنام
 يواصل ساعة ويصد دهرًا
 فما نعاؤه الا انتقام
 وليس بطيب وصل للغواني
 اذا لم يصحب الوصل الدوام
 لئن شطت بهن العيس يوما
 فميك على حشاشتك السلام
 جاذر غير انهم رماة
 سهامك من لواظها السهام
 اذا هي اقتبلت فالصبح باد
 وان هي اديرت جن الظلام
 ولولا ذكرها في الشرب جار
 لما لذت لشاربها المدام
 ولولا نجل فرفور المفدى
 لما اختلف التفكير والنظام
 اخوال النذب الذي لولا تسلى
 فوادي فيه طاب لي الحمام
 تراضنا معاً دبر المصالي
 بشدي ما لراضعو فطام

وفض خنام قلبي وهو غرّ
 وابقظ سبعة للنفل كسباً
 فيها مولاي بل يا الف مولى
 ابوك فم العلى والوجه منه
 وما هذا الورى الا رياض
 غام ممطر براً ولكن
 ولست بمنكر نعماء لكن
 ولولا لى لما فضّ الخنام
 وباقي الناس عن كسب ينام
 لمثلي والزمان لى غلام
 وانت لدبو بشر وابسالم
 وانت سبها وهو الغام
 اذ استسقيته فهو الجهام
 اذا احنيك القنا عظم الخصام

وقال برثيو

ربحانة الافصال عاجلها الردى
 ما كانت الايام الا مقله
 حيث اروح الرضى من ريو
 ولنفدها مس الزمان زكام
 ولها ابن فرفور ضياً ومنام
 وهمت عليه من الهبات غام

بيت النابلسي

بيت انفرد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمنهم

العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله ثجاج . بعيد فكر يستغرق
 بغوره غلاص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .
 كاشف ما استصعب واستشكل . وفاق ما اغلوق واستعצל . تلقط الدرر
 من موج . وتلحظ الفرر من فوجه . فهو انسان الدهر وناظره . وهيكـ
 النفل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلاء . اشتغل وثغر الزمان
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر الحزن رواجه . وصعد وقت

معراج . وساد زمان السودد . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق
وبسديد رايه تمتطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقت له من الوجوه
الفرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزي

سما منالاً ولكن اوى عزائم عزي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان
إذا جلي لسانه . وصلى قلبه وبنانه . سابق طبعة اقلامه . واستوقف
ذهنه ارقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من الشام . قاصداً دار
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلقته كبار روسائهم . وعظمه فخار
علمائهم . وتمهاده تمهادي الخائل . بعد السموم بيل الشائل . ثم عاد والمعالي
قوادركابه . والموالي ما بين اتباعه واصحابه . فظل ينبثق جود الاسفار
بخريره . ويقرط آذان الاسفار بشنوف تقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره
قوله

أكابد وجدي والظلام مسامري	وهبات مفسران برق لساير
بيدرجي قد غاب فالشوق زادي	وبت اراعي للنجوم الزواير
اهيناه رفقا بالتميم في الهوى	الم تنظري ما حل لي وبسايري
فياليت احبائي الغرام لانه	كثير واعداي السلو لغادر
فما العيش عيش فيه راحة عاشي	وما العشي الا بالسيوف البوائر
ولا خير في حب يكون مواصلاً	ولا في حبيب لا يكون مهاجر
رعى الله احبائي على البعد اني	اغار عليهم ان ترام نواظري

وله

ظفر الوشاة بمدنف لدنو هجر الاهيف
مع لن هذا الحب سم ل لو عنول يتني

والقلب كلّ ولم اجد لسوى كلام معتب
 في حب مخلف وعده ووعده لم يخلف
 بدرّ بشابه ريقه للشهد او للفرق
 ظميّ توطن مسكناً قلب الكئيب المدنف
 ياليتهُ ولعلهُ راعى لهد مسلف
 شاهدته في موقفه فشهدت يوم الموقف
 لا غير في حب عري عن كل هول مرجف
 انا في الصباة لا اسلُ ولا بوصل اكفي
 وبلغت مرتبة الكئيب لم ولم يكن من مسعف
 لو لم يكن صبري اعا ن لكنت غير مكلف
 يا بدر ان ابا الفدا برجو لقاك وأن تفي
 قلبي مقامك دائماً والغير منه مبتغي

وله

الى مَ الجنا ناله انحلي الهجر
 بغورك ان اتهمت اني احبه
 ابارم وادي المخني من ضلوعنا
 فان كنت عني قد غبت فانتني
 خلطي كونا لي فما الخلل غير من
 اذا جئتما داراً لسلي فكرراً
 وقولا كئيباً قد تركناه باكياً
 لكي نعتريها رافة وترق لي
 يميناً ولن جارت عليّ بحبها
 سقى الله اياماً لنا وليالياً
 وله على وزان المنفرجة

وان اضطباري قد قضى فلك الصبر
 يميناً فما للغير في خاطري ذكر
 ترفق فان الصبّ انحلّ الصبر
 اليك يميناً قد تزايد لي فقر
 بعين خيلاً عندما دانه العسر
 سلامي فاذا في عن سلوى بها وفر
 ومن شره خمر الهوى جاءه السكر
 ويظهر في ليل الجنا ذلك البدر
 فلا انتهي عن حبها ما بقي العسر
 وسراً خفي عن كل واش له ستر

الصبر قضي والصب شجي . يا ازمة مالك فانترجي
 البشر لنا بنهايتها فمتى تنتاهي تنفرج
 يانفس الى ما في الاهل نهوين ومشييك بالعوج
 الصبر نقضى في الغفلا ت فيوم حساي كيف اجي
 ولعل اذا كثرت هانت فرطات ضعيف متزعج
 يالمجانا في عسرتنا لسوى ابوابك لم تلج
 حتى م عبيدك في رجوا ه ومنك النصد اليه يجي
 يرجو لزبارة خير الخا في رسول الله وخير نجي
 من اظهر دين الحق ومن لنجانا من الحجج الهج
 فعليه صلاة الله مع ال تسليم على مر الحجج
 وعلى الصديق ابي بكر خير الاصحاب وذوي الهج
 وعلى الفاروق سيد الشر ك ميين الشرع بلا الحج
 وعلى ثاليه الجامع لا قرآن برغم ذوي العوج
 وعلى الضرغام علي من كا ن هو المقدم لدى الرح
 وعلى الاصحاب بقيتهم من بعد آل وكل نجي
 وبحسن ختام يا أملي اختم لضعيف متزعج

ومن مخاطبوه قوله

لوى جيدة عني على زعم انني اداهنة من اجل امر احاوله
 فقلت له خفض عليك فاني تكلفت هذا الامر من اخاله

ولة

ولوم يكن علي بانك فاعل من الخبير اضعاف الذي اناسائل
 لما سطرت كفي اليك وسيلة ولا وصلت مني اليك الرسائل

ولة هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اغتراني الولة ان يعطف لي لكثرة اولة

لا يسبح بالوصال إلا غلطاً • في النادر والناذر لا حكم له
وله منتهى

إذا قيل أي همام أمام بليغ لقد فاق للفاضل
غزير النوال عزيز المثال شريف الخصال وذو النابل
وخير الأنام وبحر الكرام لخير يران بلا سائل
كرم الأصول ومحبي القبول وفضلاً يصول على الجاهل
أشار اليك جميع الأنام إشارة غرقى إلى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت يمينك لمن مال فقلت ذريني
لعلني أرى منها كتاباً يدلني لاخذ كتابي آمناً يميني

ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان • وبرهان تعدد نوع الإنسان • وحقيقة مجاز
التبيان • ومحجة طريق سلوك الاتقان • مادة معاني رياض الطروس •
وروح ما انطمس من مباني النفوس • وماهية هيكل المعارف • السارية
في ظلل غصنها الهارف • يجري في مجاري الكلام • مجرى السر في الاوهام
ويتلون بعبارات الافهام • تلون الماء بالوان الجوام • مطلع في سموات الفضل
بدرًا منيرًا • واطلع في رياض الاداب زهرًا عطرًا • وتسربل بجلب
الكلمات وتفرّد • ولا بدع فهو على فلك قد تولد

ورث النضائل كابرًا عن كابر ورقى إلى العليا وهو فطيم
ولصري لم بدع فضيلة الا ودت أن تنفرب اليه • ولا رتبة الا تمت ان
تتشرف بتقيل يديه • وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر النسيم في
السحر • وازكى من نفع العبير وعرف الزهر • فكانما جبلت طيته من

الفضائل . وتجسم من لطف الصبا والشمائل . اذا جلس مجلس التحقيق .
 أظهر كل غوبص عميق . بافصاح لسان . ما قس له بانسان .
 لم يحل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من الباطن بانسابها . فبلغ في
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بفيض رباني . وهب صمداني . لم
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تفننيه الانفس وتلد الاعين . طوراً
 باعتبار لواحقه الالهية . ونارة بحسب سوانحو الخيالية . وله في كل فن تاليف
 كادت ان لا يدركها المحصر . ونصانيف لم يبلغ حدها أحد من أهل العصر
 ولطائف أشعار لورامت جميعها الاقلام . لفرقت في البحرها ولم تنل منها
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتج بكل منهم المحافل وتزين
 الدواوين . فمن ذلك ما يسحر أحداق المحسان . ويفعل بالعقول ما لا
 يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا
 متى نسمح الأيام لي بوصالم
 فقد اودت الذكر بقلبي وهاجني
 اسود ذو ساق دقيق ومخلب
 يغني اذا ما الليل جاء بشعته
 ويسرح ما بين الحدائق في الضحى
 ولم تلني كتب الرياض وقد حوت
 ومدت من الاوراق جعد ذوائب
 سقى الله من ارض الحجاز اماكنا
 وحيا الحميا تلك المصائب التي على
 معادن امالي ومرمي ما ربي
 وبحر اشتياقي فاتق ما له شطه
 ونحق احزاني المسرة والبسط
 ترنم طير في تلاحيه ضغط
 رفيق له قد كان في عندهم غط
 من الصبح ضايت لا انظنا ولا قط
 ومن برد هاتيك الظلال له مرط
 حروف غصون للندا فوقها نقط
 كان انعطافات النسيم لها مشط
 بها الاثل مهصور المعاطف والمخط
 ذوائبها من شيب أنوارها وخط
 وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

ومن دونها عندي القشادة والمخرط
 كأن الذي بي قد تمايل اسفط
 نبي بسيف الحق بين العدا يسطو
 عميون البرايا ما رأَتْ مثله قط
 ومجد سموات الملا عنه تخط
 وبما من مزايا فضلو ما لها ضبط
 مقام بأَوْ أدنى له الغير لم يخط
 تزول به البلوى وينعدم القبط
 وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط
 فان النوى عات على مهجتي سلط
 كمون لظي في الزند ما استحكم السقط
 رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط
 وقلبي على الصهد القدم له ربط
 وان هجروا من غير ذنب وان شططوا
 وقدرى به يوماً يكون له حط
 شفيحاً لنا حيث الذنوب لها ضبط
 وعن قدره الاقدار أجمع تخط
 سوار وفي اذن الفخار هو القربط
 فضيلته ناجٍ وهيبته مرط
 تنوز مزاياه وينتظم السبط
 وقد كان لا يقرأ وليس له خط
 من البحر مذ موسى نجى ونجا القبط
 وقد أمنت قوم به واجندى رهط
 وعن ذاك هذا في البرية منخط

أحن اليها كلما هبت الصبا
 طاني بذكرها أميل نشوقاً
 وكيف وفيها خير من وطى الثرى
 محمد المبعوث من نسل هاشم
 له حسب فوق الكواكب رفعة
 فياسيد السادات بامعن الهدى
 وباصاحب المعراج يامن رقى الى
 وبامن هو المقصود في كل حالة
 وبامن علينا ربنا منعم به
 اليك حبيبي اشتكي ما بهجتي
 وعندي هوى بين الجمال كامن
 فيها ليت شعري هل عن الصب عندكم
 رسول الرضى اني احببت بجاها
 فوادى عن الاحباب راضٍ وان نأوا
 فبهات بهات الزمان اخافة
 هو المصطفى المختار نرجوه في غد
 نبي كرم عزه متزايد
 له الله ابداء فهو في ساعد الملا
 وابدعة في عالم الامر كاملاً
 واطهره من عالم المخلق كي به
 وارسله ربي على فتنة لنا
 وابن انشفاق البدر في افق السما
 فذلك انجى من عذاب موهب
 وذامن عذاب لا يهود اجارم

والف صلاة مع سلام مضاعف
 يخص به عبد الغني نية
 وايضاً جميع الانبياء معاً
 ورضوان ربي دائماً متكرراً
 وان لم في حلبة الحق جولة
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى
 كرام بادنى طعنة من يشينهم
 مراتبهم في الفضل معلومة لنا
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا
 كذا عمر الفاروق ليث بني الوغى
 وعثمان ذو النورين أنقى ماله
 كذلك علي ذو المعالي ومن له
 مع الحسينين الاكرمين وان ترد
 وعن تابعهم في الهداية عصبة
 مدى الدهر ما سار الجميع مودعاً
 وله من قصيدة غزلية

دب الحياء بجذده فتضرجا
 واما لسكر الدلال فعربدت
 رخص البنان اغن احوى وطف
 لم يكمو دمع العيون ملاحه
 وتنفضت وجنانه وتذهبت
 بخنالك الفصن الرطيب بمعطف
 وبظل يكسر مقلتيه ندلا
 ومريد اللحظات أطلق حسنة
 رشاً ابان على الشقيق بنفسجا
 لحظاته هيهات ما احدنجا
 كالبدراهي من رايت وانجا
 حتى تشرش بالبا وتوجا
 والحسن دملج سائيه ودجا
 لدن ارانا السهري معوجا
 ابن النجاة لعاشق ابن النجا
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا

صلت المجبين بدت كبد زاهر
قد ذاب قلبي في هواه صباية
وفني اضطباري في الهوى وتجلدي
باليها القمر الذي القمر الذي
حتى م يلحاني عليك سفاة
جد بالوصال فان لي بك منزلاً
من لي بمن فضح البدور ملاحه
فاضت مياه المحسن في أعطافه
وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياحي
من كل تركي اللحاظ اذارنا
عننت البدور لحسنه وتجملت
نرف يكاد الوشي يطبع مثله
لو بوضع الديباج فوق خدوده
بهم قد انبعثت لنا انفاضة
اما معاطف قد فسماهر
ياقلب مالك في محبة شادن
أسرت محاسنة القلوب واغلقت

وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دياحي السوالف
وملن دلاً في غلائل اطلس
شموس ولكن غير صاحبة السما
نواظرهن الساحرات اذا رنت
وخيلانهن السود فوق ترائب
فذكرني طيب الليالي السوالف
يصلن علينا بالرماح الرواعف
جاذر لكن غير ذات التناثف
تجاذب اذبال النفوس العنائف
كحبات مصك فوق بيض صحائف

ولة من قصيدة زهرية

نفع الشقيق لنا وفاح اقاح
ولم لنا نغم الطيور عشية
في نيرب طلق الربا رقت به
تحكي جدولة خلاخل فضة
وكانا البروض الانيق خرين
حيث القرنفل مد ساعد زبرج
والطل في جيد القضيبي كانه
والورد مفتر المباسم في الربا
والسنبيل الريان مثل مكاحل

ومنى النسيم من النسائم راح
بين الرياض ولا أقول نواح
ريح الصبا وترفرق الفضحاح
قامت على سوق بها الادواح
بحكي لها زهر الربيع وشاح
ومن العقيق بكوه اقداح
عقد تميل به الغداة رداح
وشذا البنفسج عابق فواح
من لازورد قد ثنته رياح

ولة من قصيدة ريمية

هذا الربيع وهذه ازهاره
ومنى النسيم بكاس فحنو وقد
وتنهت غيد الحمايم في الربا
وقنه الشهور ممتكر الفنا
والبان صف على الفصون نوافجا
حيث البنفسج بالشميم يهيمنا
والترجس المثني قوام زبرجد
وشذا القرنفل بددته يد الصبا
رقصت قبان غصونه طربا وقد
والسنبيل الفض ارتوى من طلو
يتيسم الزهر المقطب ضاحكا
وقد اطلعت مخه الزمان الاديبي . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

فالروض قد صدحت به اطيابه
دبت باعطاف الفصون عقاره
والدوح قد جست لنا اوتاره
ومن العقيق لقد غدا مزماره
منها تعطر للنسيم ازاره
قد دب في خد الرياض عذاره
يرنو باحداق اللجين نضاره
والروض فاح شقيقه وجماره
غنى الحمام فصفت انهاره
تسقى بكاس اللازورد عقاره
ومن النسيم تفككت ازراره

لا بد للنفس أحياناً إذا شئت ان تسترجع الى الآداب والمخ
فحضر بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذاهبها في كل مقترح
وهذه نزعاً بالها الندم . وبسلف بها القلب الصليم . وذلك اني طفت
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم أرَ غير نبعه . في خير بقعه .
حسنة البزء . يانعة الهزء . دوحها مغن وطيرها مرن

بطارحين من بينهن ابن أيكه هتوف الضحى بعد الصبية مرنان
اجاذبه هذب الفرام وفي الحشى نزوع الى ذكر الاحبة حنان
فاسمعي خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن
فقال اما الفن فنسه . واما الشجن فهي غصه . فثلكأت عنه ثلكؤ الشاك
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الربيع . وكنتم الضرام لو
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الفيد واعارتك حلى المجيد . فقال بل
موهت النحول . واخفيت عنوان الذبول . واما ما أحاط بالقله فوثاق
وقد تطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعمت بطارحنه
ونهمت بمفاكته . سابرت بارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه
غصن نضير . وواد عطر . روضة حزن . ونسمة لدن . وماؤه صاف
ونديمه وصاف . فردني من ندامك . واصح لغرنامك . ففي اي المحتلين
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهنه ورجع . ثم انشد

واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف
واتخب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف
يتنى المجلس عمر معاذ لتلقى معاده الفناف
واقتم لجة الفريض بنكر يتقي الدر في حشى الاصداف
وتنفل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف
فما ان اتى بنقل قريضه . طالع اليه بتعريضه . ناب الى ان انخفض الفكر

وأكشف عن قناع البكر

فأبرزها عذراء في زي غادة ترف على وجه الدعابة والهزل
وما تم إلا نبعة الشهر نبعة برن بها طير الفصاحة والنبل
ففضل حفظة الله على أسلوبها هذه الدعابة وهي
وأنا الذي أهدى أقل بهاره حسناً لأحسن روضة مينا
أن أحلى ما تمتاز به كووس المودة . وأعطر ما نستشفقه مشام الخواطر
المتعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحديث نروبوه عن القرينة مسندا .
وذلك حين استقرت هيامد السرور . ونغنى في دوحة الانس كل بلبل
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسحرة في الواديين فنبهت اشواق
وأنا الذي أملى الهوى من خاطري وهي التي تملى من الأوراق
حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لا يبيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا
والصبح قد أهدى لنا كافورة لما استرد الليل منا العنبرا
قاصداً ادراع حلل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ومتحرشاً بأذيال
البكور والاصائل . ومعتبراً بقول الفائل
باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغواصي من ثغور الافاج
فبينما انا كذلك وإذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق
فاقبل عليّ أقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا
بالسلام

نشرية الكاس حين بشر بها يطرب من حسن وجهه الطرب
فسائلة في المسابرة والمنادمة . وحشنة على المسامرة والمكالمه . فاسفر وجهه
عن شמוש الفرج . ومال ابتهاجاً بنسمات المسرة والمرح . وقال مرحباً
بقولك المسموع . ورايك لدى اتفتت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاع الف سمع لا للوقار وطاعه
فسرنا حتى اتينا منزهاً رحب الاكفاف . متناسق النعوت والاصاف .
نسبه يعثر في ذيله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه ناظر ظليل
وماء اعذب من السلسيل . اشجاره ثابته واغصانه بابتة
نهره مسرع جرى وتمشت في رياه الصبا قليلاً قليلاً
نصدع حمامه . وتنفع كايه

ولي من الورق في اوراقها طرب كانهن على العيدان قينات
فصلدنا منه الى قصر مشيد . متزخرف المجانب باصناف الاطلية وانواع
الشيد . فيو الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمقاصير المصنوعه . لقاصرات
الطرف عين

وايوان يقول لمن رآه على قدره وفوق الكل اشرف
الم تر ان طير الصر اصحى بحوم بساخي وعلي رفرف
وقد طلعت شبايكه على تلك الارواء المونقة . والجداول المتدفقه . وارضه
مفروشه بالفخر الوشي والديجاج . وقد اطلقت فيه مباخر الطيب فزاد
الابتهاج

حوى عجباً لم يحو قط مجلس على انه في الحسن اعجوبة الدهر
فجلست انا وصاحبي على تلك الارائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد
الاشعار . وتشبهت باذيال الافكار

وحديثها السمر الحلال لوانه لم يحسن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنصعين بلطائف الانس على ارج
هانك الاسره . حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذيل لمقبها واصفروجهما
خوفاً من هجمة عماكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل
مصنوعه من هجمة الفسق . وقد ظهر الهلال في حمرة الشفق . كحاجب

الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ النسيم واعطى الظلام هذا الهللا
 انما الشرقي اقرض الغرب ديناً راء فاعطاه رهنه خلخالاً
 فيينا انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برقيق لي وهو
 على المحققة رقيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات
 الطول والعرض . وصدفته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول
 وغيم ذلك النضا هو الظل الظليل . وغيمته المنهر هو الاعذب من
 السلسيل . واشجاره هي حبال الامطار . وحمايمه الصادحة الرعد في جوانب
 الاقطار . وكائمه حب البرد . ونسائمه المملومة فيما ورد . وما ذلك القصر
 الموصوف . سوى جبني هن وثوبي هذا الصوف . والشبايك جيوبه
 واطرافه ولا عجب ان تنفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه
 وبالقياص على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعاة والسلام
 وله مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل
 فاجابني والفر منه باسم
 من رشفة تشفي الحشى بشفاها
 ما كل بارقة تجود بمائها
 وله مضمناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا الكاس ظمي مهيف
 وغنى على النابج الرخم مشبياً
 قطعنا الدجى وصلاباً نتنم
 فغن سكوت طاهوى يتكلم
 وللغناحي مثله

لنا مجلس فيو من اللهو مطرب
 وناي يناجينا باسرار ربنا
 واذا لنا من شدة نترنم
 فغن سكوت طاهوى يتكلم
 وله مضمناً

يا قلب صبراً في هوى
من لم ترعه صوتك
وانت يا ناظرة
ان هي الا فتتك

ومن نشأ به البدعة

يا حذاق من السحاب الذي
بدا لنا به افقوا باعتراض
احمر في اصفر في اخضر
كانه اشبه صبغ الرياض

ولة

شبهته بالفصن بين الربا
ووجهه بالزهر متفصا
فاصبح الفصن له مطرقاً
والزهر من فرط الحبا غصا

ولة في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها
تخار في بعض وصنها النكر
كانها مقلّة محذقة
عين من الوجد نالها السهر
تبكي وما فارقت لها وطناً
يوماً ولا فات اهلها وطر
يا حسن انبوجها لصحنه
والماء يملو بها وينحدر
كصولجان من فضة سبكت
فواقع الماء تمنحها اكر

ومن يدب

شكالي نسيم الروض ضعفاً اجنّة
وقلبي بانتقال الغرام كليل
اعلك غصن علي صد مثلو
اذّا فكللانا يانسيم عليل

ولة في ارم

يا قوم لا تحسبوا في عينو رمدا
لقد الم بنا من قولكم الم
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني
دنا الي واغضى والسوف دم

ومن زهر ياتو

وحديقة وافئتها مستترها
ورؤوس نرجسها طوارق حرك
والانحوان بظل بركم بالصبا
فكانا هو عابد متنسك
فجلست بينها كاني بحفرة
هذاك يغمزنا ونفذا يضحك

ولة حفظه الله

وروض بدا فيه الشقيق مقهها
فقال له الممشوق يوما وقد سرت
سرت خدودي ثم زورت شامني
ولة في اللسان

واشجار بلسان بها لعب الصبا
كان يياض الزهر فوق غصونها
ولة في ملج اسمع عثمان

بابي ملج لاح يحمل شمعة
لما بدا واضاء نور جماله
وللسيد محمد بن حيدر الاتي ذكره
بنور محياك المنير اذا بدا
اعثمان ذا النورين رفقا بن غدا
ومنة لا بن المعتز

وافي الي بشمتين ووجهة
ناديته ما الاسم باكل المنا
ومن شعر صاحب الترجمة

واهيف القد وافى
قصدي اسافر صفني
وتطفلت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابني بنبله . حيث قلت
وجائر الحكم امسى
قصدي اهاجر صفني
يقول والشوق واقر
فقلت يا بدر سافر
يقول والقلب حائر
فقلت يا حبر هاجر

ومن رباعياته
خذ حذرک من عيونو يا قلب
لما يرنو فان هذا حرب

والشقي على النفوس سهل صعب
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى ياقلب
حتى م يلين في هواك الصعب

ولة

ياقبراً يزري بشمس الفلك
ملكيت قلبي فترفق به
الله الله بنا بارشاً
ارسلت لي طيفك تحت الدجى
مولاي ما ذنبى اليك ائد
ان كنت لي اضرمت غدرًا بلا
فاعطف علينا وترفق بنا
قد ذبت ياقلب عليه جوى
وانت باناظر عيني اصطبى

ولة في الزنق

وزنق روض مذ تنفخ خلعة
صحون لجين اودعت حب عجم

ولة مضماً

رايت خالاً اسوداً قد بدا
ناديته ياخالها قال لي

ولة مضمة حفظه الله وهو من بديعه

خيلائن وجته منازل حسنو
قالت لها حمر الشقائق في الربا

ولة في حب الأس

وغصن آس ثناء ربح على الجانيين
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غص
بدا في المحلة الخضراء يزهو
يقيدنا بفتح شذا طليق
مزررة بازرار العقيق

ولة في المذار

لما تكامل حسنة وجمالة
ترك المذار على المحدود كانه
وزها كقصن بالدلال رشيق
ظل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لئن القلم له عذار اخضر
شبهته بالفصن مزنة الصبا
ستر المحدود فهاجني استملاحه
فالتف في اوراقه تناحه

ولة فيه

قاني المحدود زها بخضرة عارض
قولها لاهل الكيما ان تدعوا
عرضت متيمة على سوق الردي
جمل اللجين كما زعنم عسجد
حجر العقيق فجعلوه زبرجدا
بالله هل في وسعكم ان تصبغوا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس
ناحت الورق على اوراقها
وسرى الريح زكي النفس
فرنت نحدق عين النرجس
وبدا زهر الربا مبتسماً
فهقه الزنبق من حين رأى ا
طل يبكي في ظلام المهندس
كالمداري في ثياب الاطلس
في رياض رقصت اغصانها
ركعت خيل الصبا فيها وقد
رنت تجري مائتها كالحرس
عندما جن الدجى كالحرس
قام يسقي الراح فيها شادن
فاق اغصان النقا بالمس

مفرد في المحسن لكن قدّه
لو رآه البدر لم يبدُ ولو
يشنى بثياب السندس
سمع الغصن به لم يس
ومن فيضه الرباني . ووهو الصمداني قوله

هذه الكائنات ام هي حانه
ام هو البرق برق نور التجلي
اسكرتنا كوثوسها الملائه
خاطف كل من رأى لمعانه
يا نديمي اعد عليّ وكرّر
ذكر من غاب في ستور الصيانه
وجهه البدر لابل الشمس حسناً
لا عدنا طول المدى احسانه
سرّه دب في القلوب فهامت
عندما شاهدت بها سرّياته
ويذوب المحب فيه ويفنى
كل ما لاح كاشفاً اردانه
واحد في القلوب وهو كثير
في العيون اقتضى هذه الابانه
عرفته به السعاه اليه
بنفوس في حبه ولهاته
ثم افنت به النفوس وقامت
بتجلي صفاته الفتانه
لا نقل غيره فذا قول من لم
يتحقق في غيره عرفانه
بخفي ناره ويظهر طوراً
كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
يا وحيد الوجوه نحن حيارى
فيك فارفق بعصبة حيرانه
ايما اقبلوا راوك جهاراً
والتي من شهودهم والامانه
اهل صدق بسرّ شرك قاموا
ولهم صولة به واستعانه
كلما اشرق الوجود عليهم
فيه غابوا فشهدوا رحمانه
منظوا العهد منه يوم الّسم
استقاموا لا يعرفون الخيانه
امه امت الفنا وترجت
معهم مع بقائهم غفرانه
هم تجليو وانكشف سنه
اسلموا يوم فتح مكتواذ
عندهم بدخلون منه جنانه
هنا سر نشاة كل عبد
كسروا من نفوسهم صلبانه
وهو حق به نتحقق كوني
ذاق منه لم يستطع كتمانه
لا يسحر من السوى وكمانه

وهو قاض لنا ونحن شهود
وعلى حضرة النبي نزلنا
حضرة النور وهي من حضرة النور
انني ظاهر به وخفي
كنت قرآنة باجمال جمع
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً
ولة رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا
وما ذلك الباقي سوى الله وحده
تجددت عن امر قدم وانني
وعقلي وروحي للوجود مراتب
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى
وان شئتني فاعرف جميع منازل
ولا زالت الارواح تسو بهمني
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحى
هي الذات عن ذال وعن الف علت
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت
بهم بها قلبي اذا هبت الصبا
حجازية شامية ذات طلعة
سجدنا اليها وهي راكعة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقي
فما بال اقوامي يسموني خلقا
انا الحادث الموهوم والشبح الملقى
ونفسي وجسمي نصحب الجمع والفرقا
سوى الظل فاستيقن علي في السبقا
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
وسر مجالي الغيب لا زال بي يرقا
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى
وناء فلا تدري الحروف لها مرقي
واطلاقها يستوجب الفتق والرنقا
فايان ما وليت اشهدا تلقى
بحق لة الدعوى هي العروة الوثقى
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
وان افترطت في الحجر قلنا لها رفا
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا
علت من راها لا يضل ولا يشقى
يمل مر يد ناشق طيبنا نشقا

ولا حب الا حبا عند عاشق لها في سواها كذبة لم يزل صدقا
وجود به قامت مراتب ذاته لا سماء بالامر دافقة دفقا
تنزه عن تلك المراتب كلها فسحقا لعبد ليس يعرفه سمحا

بيت القاري

بيت علم وراثه . وثروة وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .
ومال كل لما احب من المناصب . فمنهم

العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتقة الازهار . وحديقة فضل منومة الانوار . تنفث في
افنانها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافنان . وتجري في
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام
وتصدح على قضب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رحب ميدانها
هابقات الاحلام . منى سئل اجاب . وشفي بجوابه المجاب . الى عفة وصلاح
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صابغ السريرة طاهر الابرار . حل
المحدث مصحح الاسناد . مها تصدر للرواية خلعة اسد التجرد منه قس اباد
كم من ثمار فضل اجنى . وكمن فقير ببذل اغنى . بكف تمجيد هامي
السحاب . كهامر الرباب المنساب . الى ان اشتاقته جنان النعيم . فحلها بسلام
وتسلم

حي الاله ندي ارض حلها بمحائب الرضوان والاحسان

فما رأيت بخط من شعره . ما قاله في اواخر امره

لولا ثلاث من اقصى المراد ما اخترت ان ابقي بدار النقاد

تهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد
 وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به تشرق ارض النواد
 كذاك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد
 فاسأل الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو المجداد
 وله مقررًا على نظم

تاملت ذا النظم البديع وماحوت معانيه من حسن الصياغة والسبك
 فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعانيت دراً قد تنظم في سلك

حفيدة محمد القاري

زهرة ذاك الغيظ . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .
 وبتيمة عقده المثلث

فخر المناصب وابن مجدتها صدر صدور الكرام ذي الرتب
 وارث مجد المجدود عن كذب حائز حوز الفخار بعد اب
 لحظته انظار السعادة بعد والده . وتقدم تقدماً ارغم به انف حاسده .
 ومدحه كبار الناس . وطابقت نتيجة مقدمات القياس . الم حسن طبع
 سليم . تعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت
 في مجموعة ولده عليه . وهما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسمهم يحرحن قلباً بالنراق معذبا
 فاعجب للحظ قائل عشاقه في حالتيه اذا مضى واذا نبا

يناسبة

نظرت فاقصدت النواد باسمهم ثم انشئت عنه فكاد بهم
 وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليهم
 ومن اجري في صفاته قلعه . واسرى في سماته كلمه . امير النظام منجك ذو

الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره
 قد فرق الين منا كل مجنec
 لبث للذي روع المضى بفرقتنا
 اوليت من كثرت فينا اساءته
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده
 غص الشباب رخم الدل طلعت
 تبا لمن بهلال الافق شبهة
 يامن وهبت له قلبي فانكرني
 لك الفداء شباي ان لي لجوى
 مالي وللدهر لا ابقي يو طلبا
 ولا اقتنصت باشارك المني رشأ
 كم جاهل غلط الايام قدمة
 لكنما الفضل محمود عواقبه
 يكي الزمان على ما فيه من عوج
 القاروي الذم ادنى مناقبه
 مبارك الوجه ما لاحت بشاشته
 رد الضلال على الاعقاب منهتكا
 ووضح الحق والايام داجية
 كم بات يطلبه الشرع القوم له
 لو ان قسا راي ما ضم ابرده
 لو رام ادراك وصف من مآثره
 يهدي اليك ثمار الفضل بانه
 ما عن من مشكل الا وبينه

لا يبت الا تلقى منه اعسره
 من اتبا البين لقينا واخبره
 بين المذون وبين الصد حيره
 ابقى لنا من نفيس العيش ايسره
 الا الى الحشر ابقاه وانذره
 حوت من الحسن اجهاء وانصره
 او بالكثيب وبالخطي نظره
 من بعد معرفتي ظمأ وانكره
 نخشى المنية ادناه وانزره
 الا وضيق ما ارجو وعسره
 الا وصادفة حظي فانفره
 وذي فضائل اقصاه واخره
 لن يهجو الدهر انسان يهجره
 فخر بخل علي حين ابصره
 اعيا اولي العلم وصفا ان نفيره
 للمرء الا وبعد العسر يسره
 لما انتصاه الهدى عضبا واشهره
 ومقعد العدل في الافاق سيره
 عوناً من الله في ما الله قدره
 من النصيحة اجلالاً لوقره
 هذا الزمان لاعياه وحيره
 من كل سطر بروض الطرس حرره
 ولا طغى حادث الا ودبره

ولا أتى شادن يشكو سطا اسد الا وحكمة فيه وظفره
 من اسرة ملكوارق الفخار وقد حازوا من الفضل دون الناس او فره
 قاموا بدين اله العرش واتصروا لما به جاءنا الهادي وقرره
 داموا ودام مقيماً تحت ظلمهم صافي النعيم الذي بلغت أكثره

ولده حسين

بدراوج سماءه المشرق - وقطرة فوج ذكائه المفق . شمس مطلع
 الصبا والشمائل . وغصن مهب الصبا والشمائل . صورة المحسن وذاته .
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان
 من ابدع خلقه واحسن . وادع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهز
 العشرين . ومكانه من كل فن مكين . واللطف ينظر من اذياله .
 والظرف عبد ميله واعنداله . طبيعة افئدة الطباع . وتنزين بوشي تنبيهاه
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلوا الاحداق . ونطرق عند اخياله
 املاؤه غصون الاوراق . ان خط فوشى الحدود . او نقي فنقش الزنود
 صمغ من اللفظ لودامت مدامتة على الزمان تمشي مشية الثبل
 الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لمحة المقل .
 ففضى وللنفوس تأسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قده .
 عوضه الله عن شبابه الجنان . ولا زال رانعا في نعيم الغنى والاحسان .
 فمن رقبتي مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنأ مرخ الاعطاف بعد ان كان مانلا لخلاف
 كم على صدغو وراح لماء رحمت سكران سالف وسلاف
 صدظلماً ولم يكن لي ذنب غير دمع اذاع ما هو خاف
 ابها العاذل الجهول تامل في محياه ثم قل بخلافي

ولة

أفد به ظلياً بالشراب مولعاً وترشف الأفداح وهو الأكيس
فكأنه البدر المنير إذا بدا من نور طلعه أضاء المجلس

ولة

أنادي إذا نام الخلي ناسناً وقلبي من بين الضلوع كلم
هنيئاً لطرفيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهم

ولة رباعيات منها

أنت جزت بحبي منيني حبيبو وأخبره عن المحب ما يرضيو
أن زار فقد حبيت من زورته أو صدقاً فأن مهجتي تغدو
وللا مبر هذا البيت كمال الاعتناء وعفود مدح شاهرة الشناء . فما أبداه
في مدح و مدح أخيه . لا زالت السنة العنوا والرضاء تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح أنارا وجلى عن صدورنا الأكدارا
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكسر الأوزارا
وغصون نسق بماء نعيم قد ارتقي الشموس والأقمارا
وذوات تقدست فاضاءات وإفاضت على الورى أنوارا
وتأمل فصل الربيع نجمه حكماً أظهرت لنا أسرارا
وعلى الدوح للنسيم أيار عن غصون تنكك الأزارا
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى ثارا
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المطارا
نفحات للعندليب تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا
فتشوق من الربا نفحات مهديات ما يدesh العطارا
وإغنم صحبة الأكارم وأعلم أن في صحبة الصغار صفارا
ومتع بمدح فرع كرم من أصول زهد علا وفخارا
وأبو محمد بن علي وأخيه حسين من لا يجارى

فتراه في السلم احكم ما كا
قد محاطمة الخطوب صباح
اترانا نحتاج للسك طيبا
او نحت الركاب يوما لمصر
او نجد المديح للغير سهوا
ان آباء الكرام هم النبا
ورياض العلا سقاها من الح
وهم غرس نعمة في البرايا
وبحور السماح منها آفة
تاجر الناس في الخطام وكانوا
واشتري منهم النفوس كرم
انت يا من تنقاد طوعا اليه
ما تاخرت عن مديحك الا
كنت ممن يقبل الدهر كفة
اضعتني الاهوال عن كل شيء
وحظوظ اذا عنت عليها
غصت بحر الفريض بالفكر حتى
فلعلي اتيت منها بتر
كم اناس ما ان لهم من شعور
وغبي بظن ان حاز كتبيا
فكرم الطبايع يزداد حلما
بك فخر الفريض شرقا وغربا
كل بيت اذا ناملت معنا
كل بيت تكاد نشرية الار

ن وفي العزم صارما بتارا
مسفر عن جبينه اسفارا
وثناه قد عطر الاقطارا
وكتنسا دياره الامصارا
ونرى في ردائه الاخيارا
س جلالا ورفعة واعبارا
د مياه فبقبت ازهارا
وهبات تدفقت انهارا
نظم العنبر الرطيب النارا
في المعالي تراه تجارا
ودعاهم اعزة احرارا
وامثالا قلوبنا واخيارا
لامور نشئت الافكارا
ويبيدي اذا غضبت اعذارا
لم تدع لي لحمل ظلي اقتدارا
نسجت لي من الهوى اعدارا
لك اهدي من اللآلى الكبارا
وقصوري بالعنوم منك استجارا
بطلبون الاشعار منا اخبارا
انها الفضل حاملا اسفارا
ولثيم مدحنا استكبارا
ونرى عند جاهك المقدارا
ه يقينا حسبتني سكارا
ولح لطفنا اذا ادير عقارا

لورونه الرواة في المحي يوماً
ليس بمحكي من راج ما اعتراه
كل طرف بغض من وجه الشبه
للمصونات هتكت استارا
منعد من سعي اليك وسارا
س وانت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر يا فلک المعالي
وراحتك الغامة وهي غيث
وذاتك في جسوم الفضل عين
أأبنا ذلك القمر المندي
فكونا كينما شتتا ودوما
يعبر غزاة الافاق نوراً
بوصفكما اقول الشعر جدّاً
ونور المجد باروض الكمال
وانت الحجر وهو من اللاي
وذاك ضياؤها في كل حال
ملكنا بالندار في الرجال
بعزكما علي سر الليالي
سناؤكما ومسكاً للفرال
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهمني افديكما
من غير امر شرفا احياءنا
كم من وفود يمنية فاعشبت
ان لم اجد درراً فانثرها على
وبقيتما ربحانتيين بروضة
قمرين افلاك الملا تبديكما
اذ ليس نادينا سوى ناديكما
امالها اذ امطرت ايديكما
ممشاكما فقصائدك اهديكما
هي غرس جد جاء من جدكما

ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهرج مجد . وزهرة حمد . ترب فضل
وكمال . ورب غفل وجمال . ينظر من محبة ماء الحياء والصباحه .
وينظر من فهو ماء در البلاغة والنصاحه . قرت برؤيتي عيون المجد
والاسعاد . وتحققنت بسيرتي فيو ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بفيه
رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدا القاري
ذو اعتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل القاري

رايته بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة
يذعن لجليل قدره السامي . وصحبته مدة اقامته ببلد الله المحرام . وهو لا
يصرف اوقاته الا بواجب أو ما يوئيل المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة
لطف لسائل يبديها . وشدة ميل الى من انتم بالصالح . وزيادة تردد لاهل
الحبة والاصلاح . ثم فارقت وللقلب بوكمال التعلق . وللروح الى جميل
بهجه مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لهنا
العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد نسمن من الفضائل ذرونها
ومن جميل المكارم ربونها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع
ارق من الراح . ولنظ اليه القلب برتاح . بكم ما يجري على لسانه . من
در رقيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض مآلو من الدر النفيس
وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسنا
الجند منه كجلائر احمر والقد منه كصعدة سمراء

وله

من قلبي في هوى عذب الى من سبي الالباب لما ابتسما
منجمل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفي حقف نما
ثالث البدرين نهات النهى من هوة في فوادي خيا

وله

بسمت فازرت باللاكي ورننت بالمحاذ الغزال
ونقلدت بكواكب الهجو زاء في فلك الجبال
وانت تيس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيناه لم يثنى معا
فتانة نسي النهى
قد كحلت تلك العيو
ونعودت في الحب هجري
لم ادر ما ذنبي لذي
باللهوى من مسعدى
عهدي بها ترعى الزما
اشكو لها ما قد لقه
يا هل ترى هل ذاك عن
ياخل صبري قد عفا
قسماً بطلعها التي
وبطرفها ذاك الذي
وبسم ينتر عن
وبطبيب اياحي التي
وبصدق ودة في الهوى
ما اسفرت الا وعاء
كلا ولا فاقت علا
الناضل الندب الار
الكامل الاوصاف ذوا
الفاروي محمد
من فتية ملكوا الملا
وتوشحو ثوب البها
ياسيداً هو لم يزل
يا ابن الكرام الاكرم

طنها سوى خمر الدلال
لطفاً وترري بالشمال
ن النجل بالسهر المحلال
بعدما اعنادت وصالي
هااذ غدت تبغي فتالي
نالله قد ضاق احتفالي
م فما لها صرمت حبالي
ت جوى فتفضي عن سوالي
فرط الدلال او الملال
وربوعة امست خوالي
ابداً نجل عن المثال
يرمي المنيم بالنبال
كتر الجواهر واللال
ولت كطيف في الخيال
لم يشه جور الليالي
د البدر في شكل الهلال
الا ذكرت اخا المعالي
ب الشهم مدوح الخصال
ودة المبر عن ملال
نسل الامجد والموالي
باليض والسمر الطوال
وقسر بلوا حل الكمال
كتر الفضائل والنوال
ن وفرغ هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلافة مقال
 واليك قد وافت على رغم الاسافل والاعالي
 حسنة تزري بالقنا قدًا ولحظًا بالفزال
 وانتك نحب ذيلها نهبًا على ذات الجمال
 ترجو قبولاً على ان نكسني به برد الجمال
 واسلم ودم في نعمة ما هب خناق الشمال

بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب
 ونجيب ابن نجيب . فنههم الفاضل

تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وتاج مفرق الجد .
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شباة القاهن .
 واغصان اقباله يافعة ناضره . ويض اباديه . بابيض ما يسديه . تصفر
 وجوه حماده . ويسود خد الطرس بسواد افئدة اضداده
 بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولا شتاق انتساب فيهم نسب
 الجد والتحد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافعال والادب
 اتجر في بضاعة العلم والادب . واستمك من عراها باوثق الاسباب .
 باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخييس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه
 موقوره . ورجع وحقائب اطلاعه موقوره . واستمر ينفق من خزائن فضله
 ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . ممتعاً بابناء فضلاء . واحفاد
 نبلاء . منتطباً سليل اقباله . مستظلاً ظليل اماله . وداره فسيحة الاكفاف

معصومة الجوانب والاطراف . تردها الورد . ومن مائدة كرمه تزداد .
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احتجابه . قوله

ابدًا اليك تشوفي يتزايد	ولديك من صدق المحبة شاهد
والية ان البعاد لملقي	ان دام ما بيدي النوى واكابد
كم ذا اعلل حر قلبي بالما	فيعيده من طول بعدك عائد
جار الزمان علي في احكامه	ولطالما شكت الزمان اساو
والدهر حاول ان يصدع ثملنا	فامتد منه للتفرق ساعد
يا ليت شعري هل يرق وطالما	النية لاولي الصكال يعاند
اشكو للمولى الذب الطافة	تزري المخطوب اذا انت وتساعد

ولة

يا احبائي والهـب ذكور
وترى العين منكم جمع شمل
وقال منشوقًا الى دمشق

منذ فارقت جلفًا ورباها
لم تدق قلبي لذيد كراها
ولسكانها الاحبة عندي
فرط شوق بحيث لا يتناهي
فسقى الله ربها كل غيث
وحما الله اهلها وحماها
ولة وقد ارسل سمجدة كاتبًا عليها قوله

مولاي قد ارسلت سمجدة
هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مرادي بان
تنوب في ثقيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضل . ونسمة شهد واقبال
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد بالبالحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادرة . بدع النكتة والنادره . متى
 تكلم اعجب . او ترنم اطرب . يحمل من القلوب محل العين . ومن العيون
 مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القطف . جني
 الاقتطف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .
 وافل نجم اسماره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناء الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقي لم يزع عن تذكر الميثاق
 غير ان البعاد جار عليه فبراء ولم يدع منه باقي
 وجنون جنت لذيد كراها واستفاضت بمدع غيداق
 كلما طال عهدها طال منها مدع يرتقي وليس براق
 ان دراً اودعتموه باذني رد مذ يتبها من الاماني
 اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي نساقط من عينيك سمطين سمطين
 فقلت لما الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني تساقط من عيني
 توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبكني الا حديث فراقهم لما اسر به اليّ مودعي
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسهي اجرته من مدعي
 وللفاضي الناضل

لا تردني نظرة ثانية كنت الاولى ووفت ثمي
 لك في قلبي حديث مودع لاجدث المحب ما اودعني
 خذه من حقي عقوداً انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معنى حسن
 نظاولت الراح اخباراً لعقلنا فقالت لنا اني كجننيو اسكر
 فبادرها الانكار منا لقولها على اننا بالحق والله تنكر

فرقت لنعنو واسخت فلاجل ذا نرى وجهها بيدولنا وهو احمر

وقال

قال العذول دع الذي في حبي عيناك قد سمحت بدمع هامع
فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فلست منك بسامع

وقال

ملت العذال من علي وما مل جفناك من التثك بقلبي
لو راك الناس بالعين التي انا راك بها ما ازداد كربي
واستراح القلب من عذلم ان طول العذل داء للحب
بل ولو كان بهم مثل الذي بنواذي لم يمت شخص بنجب

ولة

اسير وقلبي عنديكم لست عالما بما فيه هاتيك اللواظ نصنع
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم واني من الدنيا بذلك اقنع

اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربونها الصادح . ورشاد افادتها
المانح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمت المجوارح كلها ان تكون
سامع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بحاسنه خطيب .
تشدد في كل واد مدائح . كما تشكر في كل ناد منائح

وتهتز اعواد المنابر باسمه . فكل ذكرت ايامها وهي اغصان
فضائل الدنيا في ذات محصوره . واسباب العليا على جنابه مقصوره . اذا
قرر مسائلة الفقيه فتعان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثيه فطرازها
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفيسه . وسمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالمجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبوية
 تذكر من اسماء ربعا ومعهذا
 واطلق من عيني مذهب مدامع
 بعيد عن الاحباب دان بقلبي
 متى وعدت اماله الوصل مرة
 اما وهوى بين الجوائح كامن
 لئن زارني طيف الاحبة مرة
 غفرت ذنوب الدهر من بعد ما سطا
 وعدت الى رشدي بمدحي محمدا
 وله

ايام ربعا عهدي به وهو اهل
 لك الله من ربيع تنيمات ظلة
 الفت به نشوان من خمرة الصبا
 اذا ما نثني فهو غصن وان بدا
 اغن غصن الطرف برنوفانثني
 اقام بقلبي منه حب مبرج
 وخضت بحار العشق حيران تائها
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى
 رعي الله اياما تقضت بحاجر
 زمانا به غصن الشبية يانع
 وحي علي رغم الوشاة لياليا
 ليالي لا ربحانة العشق صوحت

سقاك من الغيث المثلث هو اطل
 وواصلني فيه المحسان العواطل
 تنوق الصبا في اللطف منه الشائل
 له نسجد الافكار وهي كوامل
 وفي القلب من تلك اللحاظ ذوا بل
 وما القلب الا للفرام منازل
 وما لبحار العشق ويلاه ساحل
 وهل يعرف الانسان ما لا ينازل
 اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل
 اذ العيش غصن والحبيب موصل
 يرف وطرف الدهر وستان غافل
 اطعت الهوى لما عصاني العواذل
 ولا رنفت عن واردي المناهل

يا برق سل عن زفركي ساكن الغضا
ويا بانه الوادي تشفعت بالصبا
ويا طيات القاع لولاك لم ابت
ويا نسبة الاحباب هل فيك نفحة
تري يسمع الدهر الخوون باوبة
فما كان منه صادقاً كان كاذباً
لحي الله دهرًا اقلنتي صروفه
فيا دهر قد برحت بي وتركتني
واشيت بي الاعداء حتى تيقنوا
وهل اخشي دهرى وبدر ما ربي
وله

وتنفس الصعداء ليس شكايه
لكن بقلبي جملة تنصليها
فجعلت موضع كل ذلك انه
وما قضت سواي في الافكار
صعب لدى العقلاء والاحرار
ضمنت فوادي من عطاء الباري

وله

اودعكم واودعكم جناني
ولو نطقت الخبار لما افترقنا
وانثر ادعني مثل الحمان
ولكن لا خبار مع الزمان

وله

قسماً بالعفاف في الحب عما
لم يغير ما بيننا البعد الا
يفضب الله يا اخا البرين
ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بد من اصيل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشأه ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردھا عشيه .
فحيتة من انفسها بالطف تحيه . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحناداً نبلاء .

محّب الله ابن محّب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه فحة الربحانه . ورشحة طلا الحانه
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدي . مطمح شوارد الهم .
وملمح بوارد النعم . منشرح الحيا . متضخ العليا . وحسن خليفه . بالثناء
خايقه . ولطف طبعه . للانعام مطبعه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله
ادل . وهو قوله

بدت بدبعة وصف في مغانيها	وكلّ كل بيان من معانيها
كانما نظم درّ في لطافتها	او النجوم التي تيدو لرائتها
غراء ازرت بنفس في فصاحتها	وقد رقت رتبة غرت مراقبتها
بل اخلجت كل منطبق بلاغتها	بحلول قلب محب مدح بانيتها

ولده فضل الله

وصفه ابنه المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبه خرجت .
وعليه فخرت . ولا اعد من الفضل . كثير لدي او قل . الا منه ابتداء .
واليه انتهاء . ما ملت عن نهجه ولا نحيبت . من حين دببت الى ان التحيت .
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساواه بالفضل سواء . او ماجد فقد شاركه
في الحمد من عداه . وانا لا ارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المحافل .
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .
وظل بها زمناً يحوم . يتردد من باب الى باب . ويتوسل باسباب الاداب .

الى ان تنبه له الحظ النعسان . بالنفات بعض الاعيان . فوجه له قضاء
بيروت . وهو قوت من لايوت . فبني عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله
فات . فمن شعره

حديث غرامي في هواك صحيح	وقلي كاقوال الوشاة جريح
وشوقي الى لفيك شوق حمامة	لها فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلاقاً لها ومعهداً	ونظير اشجاناً لها ونصيح
فلامونس في الدار لي غير صومها	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب يشتهي الهجر والنوى	فبيكي على الف له ويوح
فقلي وجفني ذا يدوب صباية	حزينا وهذا بالدموع فرج
ومهجة صب مستهام متم	بها صار من داء الغرام قروح
اهم غراماً حين اذكر جلقاً	ودمي بسفح الفاسيون سفوح
ولو كان طرفي في يدي عنانة	سعت ولكن عن مناي جموح

ولده محمد امين

الامين الامين . من مثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكنا
ارامو عرين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رقيق الطبع
حسن الشائل . تكاد ان تشبه رقة الاصائل . فارقة وعذاره ما بقل .
ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقينة بمكة وقد قدم مع قاضها . متولياً
نيابة المحكم بناديا . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزع طبعه لطفاً وعدلا .
يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز بؤكم
الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج نسجد
الاقلام لفقره . واذا نظم او نثر يبحر الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رحاله من كل حذب . لا احد
 بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيء نظامه . او الاصول
 فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايت فردا
 تأتم به افراد هذا الشأن . وللتوقي في مدائح جولان واي جولان . صنف
 تاريخاً لم يسبق الى حسن تنبيقه . ولم يلحق لاثلاف مفرداته وانقان تطبيقه
 وذيلاً على الرحانه . سماه برشته طلال الحانه . اسكر بكاس تراجو العقول
 لم يبق للسكتب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .
 حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسننها . وتلى
 بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او الصبر المستعطر . فله دره
 من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع
 الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب
 نبياً لكان متنبيه . او للسحر داهياً لكان من جملة محبيه . وبالحيلة فهو من
 تنجم عن مدح الفرائح . وترخف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان
 تنف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من
 محاسن الآثار . وبغيتك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما
 زين به جيد افاضل الرجال . كقولوه مادحاً مغني دمشق الشام المولى احمد
 افندي المهنداري . عليه رحمة ربو الباري

تعلم الناس طريق المرشد	بدن احمد وفضل احمد
ولم بين في الدهر طيب المختد	لولا اصبح الوجود عاطلاً
الذ من وصل المحسان الحرد	مغني دمشق المحبر من صفاته
وانكر الاصوات صوت معبد	من عنده اللذة ادراك المنى
ولا يميل طبعه الى الدد	لا يعلم الهزل ولا يحبه
يبدعها او مكررات يبتدي	نسمه الافكار في مفاخر
جيد العلي كاللولؤ المنضد	ينظم منشوراتها فهي على

مذ حلّ في بلدتنا ركابة
 واصبح الناس صلاح سره
 ياجلق الشام سفاك عارض
 ما انت الا في البقاع مثله
 ما شرف الديار غير اهلها
 ما مصر الا حيث حل يوسف
 ان صدق الظن ف قرب رتبة
 انجب فينا غصن صبر مشهرا
 تشابه القصب وروضه وقد
 حكاؤه في هفتو وفضله
 لا برحا في عزة دائمة
 فان في بقيامه صون العلا

هدي به من لم يكن بالمهتدي
 فليس من حدة بها او قود
 من فضله يطر صوب المسجد
 في العلماء اوجد لا ووجد
 احلية العيون غير الاثمد
 لا نسب بين امره ومعه
 من رتبو كبلد من بلد
 بالمعلوات والندی والسود
 يظهر في الوالد سر الولد
 والشبل في الخبر مثل الاسد
 لا تنقضي ما بقيا للابد
 عن ان تمس بيد لا حد

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . ووبركة
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي
 والشمس وضحاها . والقمر اذا تلاها . انه لنجم الاهدآء في عصره
 وامام الاقتداء في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع راية الاستناد .

شيخ اية الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده
المعول . فهو ممن صلح به فساد الزمان . وانفتح بنور هدايته طريق الايمان
كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لمدهات الشبه والانتقاد

النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون

واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي العيون

فهو المزيج النك اني غشا ابصار ذي عقل غشاء الظنون

ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهتدون

انفرد بعلوم الاسناد بابائهم واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده

بخوارط سلت من الشوائب . وانفاس دعوات تكملت بنيل المطالب .

اذا اخذ البخاري وشرع عليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتي . او

غيره من الاسانيد . لم تر ثم غير سامع مسنفيد . او تكلم على اللفاظ .

انجل وجوه الحفاظ . فاما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير

فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .

وما الاصابة والتفريب . من منا يملو بقريب . سبحان من منحه المواهر

اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب النفع رآه .

وده ان لو حاكاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكمل

تأسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقر له بالنظر . او الشمس الرمي . لقال

هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الفزي الى الان

بالفضل معصور . وفي قديم التاريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا

الامام . ما اخبرني به والدي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي

لزياره بيت الله المحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض

الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما

اخطر بباله ان لا يفوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك

هذه الالهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجنبعت مرة بالحضر

او القطب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع
في عليين مناره . مبتلي بحسد حساده لعله . صابراً مع الاقدار لعنوه وحله
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تهم لمنتك نظري ولا تعلم
تذكر وصفي وترى انه ذم ومنه مدحي تنهم

وقال

لا تكرهن حسوداً يجديك نشر فضيله
كم من حسود مفيد ما لم تنده الفضيله

ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله اذ صبر الحاسد لي بخمد
بجهد في رفع مقامى وفي نشر علوى وهو لا يعلم

ويقرب من قوله

وجاهل يقدح في عرض وليس يفهم
بان ذمي مدحة لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من سخر لي حاسدي بحدث لي في غيبي ذكر
لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عداتي لم فضل علي ومنه فلا اذهب الرحمن عني الا عاديا
وم يحفل عن ذلتي فاجتنبها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا
والنجم ايضاً

نواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنسوة . الى طبقات الجو وهو وضع
وينسب اليو

تري الفتي ينكر فضل الفتي مادام حياً فاذا ما ذهب
بيلة المحرص على لنظة يكتبها عنه بآء الذهب
ولة من ايات

لسنا نرى ممن مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب الخلوئي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهداه . ونور كل ظل وثنائه .
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة
النعيمات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار
ولسان التذكار والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية
جنتانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحمدية والمحمدية
حصل للعلوم الكسبية في مبدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .
ولما آن اوان طلوع شمسه واشراقها من غياهب كون قدسه . خطبه
العارف بالله . الكامل المنيب الاله . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرة
وبابعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منهما من الحضرة

النسب به . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات التحية . فظهر
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر . من خوارق كرامات . ودقائق
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبها مسطور في الكتب
والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلقن باللسنة الواردين والمريدين . سعدت
برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر اليه نظرة المشفق الرحيم .
وحن علي حنو الموضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى بوجوده الفرد العزيز وجوده
كانت به الايام روض هداية يحني بها ثمر المعارف جوده
عذبت مشاربه وراق شرابه وصفت مناهله وطاب وروده
فهو المليك بكل قطر ولاية وجميع املاك الوجود جنوده
وبالجمله لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بصمات الاقلام . ليلاً
ونهاراً . نظاماً ونثارة . لما وصلت في الوصف لمباده . واين الافكار من
تخيالات معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .
تارة يشنف الاقداح . براح التغزل في الاشباح . وتارة بروض الرياض .
باحداق النرجس المراض . وطوراً بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .
فن رشحات حانه . وصادحات افنانه قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا ورميت نقييد عشقي فيه فانطلقا
وقمت اندب من جور الهوى زمني والدمع سال على خدي واندفقا
يا لهف نفسي على دهر مضى وانا فيه بنار غرامي عدت محترقا
اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت بداه بي وغراب البين قد نعنا
اذ هبت عمري هوى في هوى رشاء حلوا الشائل منه المسك قد عبنا
يا عاذلي في هواه لو دريت به اكنيت لي عاذراً فيما ترى شفا
مذهب الخد في احداق غنج لي مذهب بالتجري في هواه رقا
ساومه الوصل قال البعد من شبي خذ في السما سلماً او فأنخذ نفا

حتى اذا كاد ان يثني معاطفه
سرفت في البين وصلاً عند غفلته
وقوله
وخيل هجرانه قد ارسلت طلقا
والطف الوصل في الايام ماسرقا

وليلة بت فيها لا ارى غيرا
نادمته قال هات الكاس قلت له
ومن ارشفت من ريق المدام ومن
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثقي
وله
مع شادن وجهه قد اخجل القمر
جل الذي لا فتضاحي فيك قد ستر
مدام ريق واقضي في الهوى وطرا
وطال بالوصل لي والليل قد قصر

قال الا فاح حكمت النضر قلت له
في اللين ان تدعي واللون تشبهه
وقال في دولاب
ترك المفالة في هذا هو الادب
نعم حكمت ولكن فانتك الشنب

ودولاب بنوح لفقد الف
يقول الا اعجبوا مني فاني
بكي دهرًا عليو بدمع صب
على قلبي ادور بغير قلب

قال لنا المختار عن ربه
اخوف ما خنت على امتي
وقوله
قولاً به ايماننا في امان
مناقق القلب علم اللسان
ومن حكمه قوله

الخبول بورث الحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذي
ينفق من الحجب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .
انفجعت بصيرته . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لانهصى للاكثر . واقربها الذل والانكسار . في القرن
 العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلفه . وله مخبسات ابيات سيدي
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ابع بسرکم
 احبنا من طيب نشاة خمرکم اذا جن لي لي هام قلبي بذكرکم
 انوح كما نوح الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لاشهدم عند الصباح وفي المسا
 فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي سحاب يطرهم والاسا
 وتحتي بحار بالهوى تندفق

اذا فاح من نجد لقلبي غيرها فلا عجب ان قلت اني سميرها
 وان حمدت ناري فوجدني ينيرها سلوام عمرو كيف بات اسيرها
 نفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي نفل الارواح كم لي اباحة وفي منزل الشاق كم لي سياحة
 فياويج صب انخنته جراحة فلا هو مقتول في القتل راحة
 ولا هو ماسور بفك فيطلق

وله

انظر الى السحر يجري في ليله اظله وانظر الى دمع في طرفه الساجي
 وانظر الى شعرات فوق وجته كأنما هن نمل دب في عاج

العلامة ابراهيم بن منصور الفتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد
 المراصد . ومشرق الطوابع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .
 وموطد اركان العقائد . شكل الفضل وهيكله . وهيته العقل ومجمله .
 مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم .
 وطودهم الراخ ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشرو علم في مبداء الصبا .
 وهبت رخاء علمو شمالاً وصبا . واستمرت نف الخسبين من السنين . يعلم
 العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن
 من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . ونقير بفتح عن اعجاز القرآن .
 كأننا صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال
 فوالله ما البدر المنيّر مكانة بأشرف منه في المنازل والخلج
 كلا ولا الروض الاريض لطافة بالطف منه في الشائل والخلج
 ايجازه اطناب . واطنابه بجر عباب . يكاد ملكة علمو . ونوقد ذهنه وفهمه .
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاً قدسية تسري
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله
 الباهرة . ورحمته الباطنة الظاهرة . اول استاذ عليه قرأت . واجل معلم
 بعلمو انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنشفت من انفاً نفحات
 المدد . وبالجملة فهو من ملاء ارجاء دمشق ادباً وعلماً . واقم صدور
 نجباها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافق شمس واصبح يوم
 كل منهم في الفضل خيراً من امه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار
 والرجال . الى ان اصيب العصور بفقده . وافل بدره في لحد . لازالت
 ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعم اعلاه . فن انفاً الذكيه . ما
 توسل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوبُ
 ان عمر الشباب وولي واني
 فاليكم هذا التواني وقد حا
 ندعي الحب فربة انما الحب
 ليس هذا داب المحين لكن
 ان اعدائنا نوات علينا
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى
 كيف يرجي لدفع داء عضال
 سيد المرسلين خير نبي
 سيد الكون ختم كل نبي
 علة ان يقول في الحشر عني
 وله عندنا وداد قدّم
 من لهذا الحقير عز نصير
 انا عون له ويكفيه عوناً
 ياني الهدى وغوث البرايا
 خصك الله بالمراحم جمعاً
 كل فضل مصباحه انت حقاً
 كل من لم ير افتراض هواكم

ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي
 فالحنو منك بزيل ذاك تكرماً
 وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المنصر في
 الاضياع نجاتي وهي نافعتي
 تحصيل اسباب توفيقني واسعادي
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من همم قبائل العلوم . وامام تقوم به محاريب الفضل
اذ بها يقوم . اذ انلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق
كل ذي علم علم . ملك فهم وافهام . وملك رؤية والهام . برع صغيراً وتعلم .
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مرآي
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلده .
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبة اماماً لحضرته السامية الرفارف .
واحله رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شامخ مجده العالي . واستمرده
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينفق من ذخاير ماله
وعلمه . ويخفف وراد الفضل بدنانير نقده وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحته
من كل حذب . قبائل الادب . ورسائل الطلب . غني واغني . وفني واقني .
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابتم له ثغر الزمان . وانتادت اليه اعيان
العيون وفرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والمجاه . رحل
مجداً للساحة مشواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الورى . فمن
درر لآلئو . وغرر انفاس قوافيو

وحفك اني للرياح لحاسد	ففي كل حين بالاحبة تخطر
تمر الصباغنا على ساكني الغضا	وفي اضلعي نيرانه تنسعر
فتذكرني عهد العتيق وادمي	نساقطة في الشيء بالشيء يذكر
وتورث عيني السيف حين ترى به	معالم بالاحباب تزهو وترهر

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعربا بينهما
من الافراد . فما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المنى المستعذب	قد راق منه المشرب
وللرجاء مزنة	فيها بروق خلب
لم لا ترون وانما	لكل عصر اشعب
كم مهمو قطعة	اذ ذرعه النجب
غض الفلا بها وقد	لاك السنام القنب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقسوم وقد	يثر فيه الطلب
كفعلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بوردد قد صفت	كؤوسه والنخب
ليت عيون الرقبا	حين تدار حجب
وللزمان شيرة	يعجب منها العجب
يمشي كما يمشي وما	على الزمان معتب
وان سئنا مشية	فللمالي عقب
لا تنظرن لحاسد	يحزن حين تطرب
كالثور الا انه	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاخنة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو يحسب
حرب البسوس قد بدت	وهو كليب اجرب
وخلف استار الدجى	حاملة قد تنجب
عجائب ما تنفضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد وارث	ومن قريب محجب
وكم لزيد عنب	وهو المني المذنب

لطف الاعادي اطيب	جناية الاحباب من
ماكل شخص يعجب	ماكل خل يرتضي
ماكل ماء يشرب	ماكل عين عذبة
ماكل واد مخصب	ماكل غصن مشر
للسعد فيه كوكب	ماكل افق مشرق
نجومة لا تغرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره به
وغدقها المرجب	فهو عاد للطي
يوسف حقاً ينسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدره الى
وطبعة المذهب	ساد الانام فضلة
وظللت السحب	الطيب من روض زها
ببرقه مذهب	مدت عليه مطرفا
فلم يفتنه الشنب	ونفر نوره ندر
في معبداذ يخطب	ما معبد كهله
والنشر منه طنب	جرز الاماني لنظرة
وفي يده النصب	في كل فن سابق

منها

طبعي لا يشيب	وغير مدح يوسف
من غاب عنه المطرب	فلي معان اطربت
بطرسها ننتب	عذراء من خجلتها

منها

ترنو اليها الشهب	واسلم ودم في عزة
------------------	------------------

فاجابة

من بعدهم يا عربُ انجم شعلي غربوا
 وبعدليل جلق برق الاماني خلب
 بانوا وبانت معهم رسائل والكتب
 وفي المحدث غربت امنية والارب
 والقلب بين ظعنهم انشده واطلب
 باليت شعري والهوى نعلته وتعب
 هل بعد جرءا الحبي يعود عيشي الاطيب
 وهل سلمي بالنفا ترنع ثم تلعب
 وهل رعت عهدي سعا د باللوى وزينب
 وهل مرارات النوى بقرهم تستعذب
 حتى م ياريج الصبا ارقم ليقرىوا
 اركب في الغرام من اخطارها ما اركب
 اما علمت ان قا بي بينهم مصطب
 وانهم بهجتي ان شرقوا او غربوا
 سقيا لدهر بالغضا منه صفا لي المشرب
 ايام لا الواشي يشي ولا العذول يعتب
 اها لها لو انها بعد بعاد تقرب
 بغضبي الدهر وير ضيني ومن لا بغضب
 يادهر مهلا فائد منك اليك المهرب
 اهل العلوم ذهبوا وليس الا الذهب
 والمرء بالنضل لذي هم محقر ومذنب
 قد خامرت قلوبهم بغضا وهذا عجب
 واخر اعتبارها عقولهم والريب
 سيات عند رامو اشنبها والاشيب

بنو الزمان اخوة	ايها المذهب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم للبعض تا	بعاً وبعدي الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل شيء برهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام منجب
ما كل قول يرضى	ما كل شأ يطلب
ما كل حر ينطى	ما كل بكر تخطب
ما كل صا د وارد	عذباً نيرة بشرب
ما في الحمى مجاوباً	الا صده المطرب
ناديت عز المطرب	اجاب عز المطرب
كانت تجاريب النى	مطية وتركب
والان فينا من	عميا الطريق ركبو
هانت علينا رتب	والان ما يصعب
ولم كف للعلى	من الثريا اصعب
ان تصاريف القضا	في العبد امرعجب
وللطريق ادب	وللعاني سبب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل بغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذوقى	وعلماء
منهم اخوالفضل الشها	ب العالم المذهب
كبر اربعا على	بني الزمان الادب
مولى له فضائل	نسعى اليها النجب

مولى له شمائل من كل طيب اطيب
 وادب مثل الربا ض باكرتها السحب
 وخلق منه الصبا تخجل او تكسب
 ورتبة اظلمها علم له وحسب
 وكرم يخجل منه في حاتم اذ يهب
 وحسن عهد بذهب الـ دهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يجب
 في مثل مدح احمد مدحي لا يستصعب
 نعلي على فكرتي اوصافه فاكتب
 ماذا اقول واخصا ر القول ما يطلب
 ينسب للنضل الوري وهو اليك ينسب
 دونكها كريمة عذراء ما تخطب
 موردها على الظما من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسعى اليها الرتب
 في نعمة ودولة سلطانها لا بقلب

ولة

هذا الحمي ابن الرفيق المنجد قد يم الخيف الغريق المنجد
 بانوا فلا داري بخلق بعدهم داري ولا عيشي لدمها ارغد
 وعلى الاكلة فنية لعبت بهم راح السرى والعيس فيهم تسجد
 ينهافتون على الرجال كائهم قضب على كتب النفا تـاود
 واما على وادي منى والهفتي لو هفتي تجدي وآهي تسعد
 كانت عروس الدهر ايام لنا فيو ثلاث لينها لي عود

عهدي به مغني الهوى تستامة
 ما باله بعد الثلاثة افترت
 يا همل لليلات بجميع عودة
 جسمي باكتاف الشام مخيم
 نال الله هاتيك اللبالي اسارت
 وكان مرمى كل موقع جمة
 لله اياهم بجرعاء الحمى
 ايام ظل الدهر غير مفصل
 في حيث رجحان الشيبة باسقى
 اذ متناه مراد كل خريدة
 مرت كسقط الزند اعقب جمة
 مالي اذا برق تالق بالحمى
 واذا نسيم الروض هب تبادرت
 ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكثاف رامة مربعا
 فبات على جمر الغضا يستنزّه
 كئيبا لليلات العيم متيبا
 يخالف بين الحالين على الحشا
 فمن صبوات تستفر فواده
 الا في سبيل الحب مهجة عاشق
 وعين ابت بعد الاحبة سحبا
 سقى الله من اودي مني كل ليلة
 ويا جاد اياما بها قد تصرمت

ومغني به غصن الشيبة اينعا
 غرام في ذري الدمع اربع اربعا
 معنى بايام الحجون مولعا
 ويلوي على القلب الضلوع توجعا
 ومن زفرات اضمرت فيه اضلعا
 تولع فيه الحب حتى تولعا
 وفاء بحق الربع ان تنقشعا
 هي العمر كانت والشباب المودعا
 ثلاثا ومن لي ان اراهن اربعا

فلله ما اشتهى بمكة مشعرا
 الا هو رمى دهرًا نقضى بخلق
 وباعاقب الله الغرام بثله
 خليلي مالي كلما لاح بارق
 وان نسيت من قاسيون رويحة
 وحتى مَ قلبي يستطير اذا شدا
 وكذا افاقي سورة الين والاسا
 الا هكذا فعل الغرام باهله
 عذيري من هذا الزمان واهله
 بخوفني منه العدو قطيعة
 ولم يدر اني للفضاء منفض
 والله ما احلا لززم مشرعا
 ولولا الهوى ما قلت يوما لما رمى
 لكي يعذر المشتاق فيمن تولعا
 تكاد حصة القلب ان تنصدا
 اجد ادمعاً مني تساجل ادمعا
 حمام اللوى بالرقمتين ورجعا
 ولا يرحم العذال مني توجعا
 ومن مات من صنع الهوى ما تصنعا
 ومن لم يهن بصغى لشكواي مسمعا
 ويظهر لي منه الصديق فجعا
 وما كان قلبي للفضاء ليجرعا

وقال

حينك يادار الهوى بالابرق
 وغدت تنفق في نواحيك الصبا
 وتكفلت ايدي الربيع بمطرف
 حتى ترى منك المظاني جنة
 كم لذة في جبهتيك خلستها
 واهالها لو ان فرط تأوهي
 لله اياي بجو سويقة
 ايام ربحان الشيبه باسقى
 في حيث ظل اللوصاف والنقا
 اذ امتداه مراد كل خريدة
 رود برنحها الغرام فتثني
 كم ليلة بتنا باكاناف اللوى
 وطفاء من نوء السماء المغدق
 ارجا ينضرباك مها يعبق
 لثراك تخلعه وبرد موفق
 من سندس تزهي ومن استبرق
 وهنا وعين الدهر لما ترمق
 يجدي على اسخط النوى وتخرقي
 سلنت بمصطبح ولذة مضيق
 يندي وماء هوى غير مرتق
 مهوى لجارحة وقلب شيق
 بسوى خيالات الهوى لم تعلق
 سكري كحوط نفا ناد مورق
 نلهو بذات المحجل ذات القرطق

بتنا على الوادي براودنا الهوى
 وكواكب المجوزاء ترنو حسرة
 والبدر في افق السماء كزورق
 وكاننا نجم الثريا اذ بدا
 بانث وما بدلت محاسنها النوى
 يامي حتى مَ الدموم نشي بنا
 يامي انثقت الغرام على النوى
 ما آن ان نذكري لعهودنا
 ما آن ان ترعي عشبنا الحسى
 الله بالماء في قلب امرء

ومنها

يارب جلق لا اغبك عارض
 وسرت تصاغ من مغانيك الصبا
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اتقنا بوادي التل نستجلب البسطا
 وجشنا لروض فتنت نسمة
 وقد ضربت افنان اغصانها لنا
 يارب به الورق الهزار كراهب
 ويعطف ما بين الغصون نسمة
 وتملي احاديث الغرام لحوطها
 جلسنا على الرضراض فيه هنية
 بو من لجين الماء ينساب جدول
 حكى مستقيم الخط عند انسياه
 بجيت دنا منا السرور وما شطا
 روائح يبعث الالوة والقسطا
 ستائر اذ مدت خمائلها بسطا
 يحاكي بعبرائي الفاظ القبطا
 كما اجتمع الالفان من بعد ما شطا
 فترو به لكن ربما نسيت شرطا
 وقد نظمت كالدر حصانها سطا
 نجهده ابدية النسيم اذا انحطا
 فنقط منه الوجه زهر الربا نطا

سقى الله دهرًا مرَّ في ظله لند
 وحيا على رغم النوى كل ليلة
 ليالي لا ربحانة الصبر صوحت
 صحبت به مثل الكواكب فنية
 يفضون مخنوم الصباية والهوى
 اذ انثروا من جوهر اللفظ لؤلؤا
 يدبرون من كاس الحديث سلافة
 ولة

يا من هواه بقلي ليس يبرح من
 اليلة بليالينا التي سلفت
 وبالدموع التي اجرينها غدرًا
 لاننت انت على ما فيك حبك في
 وقال مفردًا

اذا فوقت المحاطة النجل اسها
 ومن مناطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا
 فقل لم بعبرة ذي ولوع
 ومن ذلك قول بعضهم

وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء
 من تعتبرها بالعشبة صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشبة كالعرار . وقال
 الشهاب اقول العرار زهرٌ اصفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فما بعد العشبة
 من عرار) ولة

احبينها هيناء بزرجه قدما
 مرت فضاغ المسك من اردائها
 بالفصن رنحة النسيم وحركا
 فوددت بالاردان ان اتسكا

وقال مضمناً

ان هب ربح التناهي بين الرفاق عصوفا

فقل حشاشة نفس وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعنين اشيع

وقول الاخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شيبي مومج القلب با كيا

ولة

يا ويح قلبي من هوى شادن يجرحه اللحظة بتكراره

ارنو فتزدو وردنا خده بنفسجا يزهو بنواره

ولة ايضا

اذا تأملت في خديبه علمني در الآلاي رشحا من توهو

ان انظر الدرفيه غير مبتكر معنى جديدا لمعنى في تسميه

ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعلق باذن الدهر قرطا . وفي اعناق

اجياده عقدا وسطا . منها قول الامير متجك فيه . واصفا بعض معانيه

لا العيد من بعد سكان الحما عيد ولا لصبري الذي ابليت تجديد

سيان عندي نوح بعد بينهم ومن بلابل دوح اللهو تغريد

قد اغرقت مقلتي جسمى بادمعها ان السرور الذي ابدية تقليد

لو كنت اعلم ان الحب اخره يجدي من الحب اغتني المواعيد

سهران ايلي فراق كله سحر والسبل مجهولة والنجر مفقود

اشكو النوى فيرق الصخر مستمعا لما ابث وتبكي . حالتي اليد

هب انهم بخلوا بالوصال ليت لم ما يشغل الفكر تسويف وتقنيد

اذ ليس لي طمع في زور طينهم وان طمعت فياب النوم مسدود

قد حملوا القلب يوم الين بعض نوى نكل عن حملو الوخادة القود

بانى فلا عيشنا تصفو مودته
 ولا الديار التي بالشام مشرقه
 دار اذا ضل عنها الضيف ترشده
 قد كان عهدي بها والاسد رابضة
 لا اوحش الله من قوم صغيرهم
 اني لاحسد قلبي حيث يتجمعهم
 والان لي عوض عن فجعته به
 جمال وجه الهدى والدين من نقلت
 نخل الوبي الذي شاعت مناقبه
 مذ لاح صبح الفنا من نور غرته
 من حل ساحنة فازت مقاصده
 اني عرفت به فالشام تحسدني
 اسدى اليّ يدًا احيانا شكرت
 وافيته فسبحت السعد ينشدني
 وزرته لا سوى ظلي بسابري
 شعري بحسنه فيه المديح كما
 وقوله ايضاً

فمر اذا فكرت فيه تعبتا
 صادفته فتناولت لحظاته
 متورد الوجنت خشية ناظر
 ساومته وصلاً فاعجم لنظرة
 انا منه راض بالصدود لانني
 شيطان حدث بالصباة عنها
 وثلاثة حدث بطيب ثنائها
 واذا راني في المنام تحببا
 غفلي واعرض نافراً متغضبا
 اضحى بربحان العذار منقبا
 واطنة عنه صد ذلك اعربا
 اجد الهوان لدى الهوى مستعذبا
 عنب الحبيب وعهد ايام الصبا
 زهر الربيع وخلق يوسف والصبا

هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخلافة

شيثان حدث بالقساوة عنها قلب الذي يهواه قلبي والحجر
وثلاثة بالجود حدث عنهم الحجر والملك المعظم والمطر
ومنها

علومه اضحت طرازاً مذهبا علامة الافاق من اشعاره
من لواصاب البحر ايسر قطرة من راحتيه عادر وضا محضبا
من لو نظمت الشهب فيه مدائحاً لظننت فكري قد اساء واذنباً
ما نسبة سحرية شعريّة باتت فعل من الغمام الاعذباً
نشوانه باتت تجرر في الريا ذيلاً بمسكي الرياض مطيئناً
يوماً باحسن من صفات جنابه انى تداولها اللسان واظنيماً

العالم عبد النادر بن عبد الهادي

منع الدقائق . ومرجع اولي الحقائق . مقدم جهازة النقل . وامام
اسانذة العقل . غواص للبحر ما اشكل بلا مع ذكائه . ومطبق افراد ما
تبين بساطع آرائه . سبويه الثاني وابن مالك . وهجلي المعاني على مباني
الارائك . اخذ العلم عن الفحول . ووصل قبل زمن الوصول . حصل
واثق . ودقق وامعن . وتقدم في حلبة اقرانه تقدم السباق . وجرى في
حومة ميدانه وابعدهم للحاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاحد فيه مجال .
وملكة يستخرج بها من صميم الصلد محال المتال . مكملأ فضله بادابه
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من التفيض باخصه
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم
يزل والدهر في حرب وخصام . واجام واقدام . الى ان قدم دمشق
مجدد الحرمين . ومهذب وقتي بلامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصطحبه الى الروم . وعرف مقامه المعلوم . وانصل بمجي شيخ الاسلام .
 وافاض عليه حلال الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .
 وغيرها من وظائف دمشق قديما والحديث . وظهر له الحظ خبايا رزقه
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعه بظان . برتع في رياض
 اماله والاحسان . وهو من من الله به علي . واحسن بصيبي له الي .
 قرأت عليه عدة من المتون . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر
 المكنون . حلا وارتحالا . وصحة واشتغالا . لقيته في سفرته المذكورة .
 بمدينة القسطنطينية المعهورة . وبسببه اجتمعت بالشيخ محمد المذكور
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقبت وياه عنده مدة تيف على السنة .
 ثم عدنا الى الشام . وتولت تشنيت شملنا حادثات الايام . وكنت انسلي
 عن رؤيته بكتابه . حتى قطعت شقة الين عن سيادة خطابه .

ما للثواب قدرا ان نسامته او للثواب فهما ان نجاربه
 فهو الامام بلا ثان يماثله فلا اغب الرضا مخض ناديه
 وكان لعدم اعتناؤه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسفاره . ولم اجده عند
 جمعي هذه الاوراق . غير بيتين نظمها على سبيل الاتفاق . بروض زها
 كنهاله . وازدهى كخياله . مع زمرة صدحت ورق افانينهم على افانينه .
 وابدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حدقة سحر . بعد ان كان
 حديقة زهر . وعاد جدولة مجرة فكر . بعد ان كان مجرة نهر . وهبت
 صبا انفاسهم العنبريه . على مجامر ازهاره القرنليه . فابتدر وقال . على
 سبيل الارتجال

وافي القرنفل معجبا فينا بمنظره الانيق

بيدي زنودز برجد حملات تروسا من عقيق

قال احمد افندي المهنداري الحلبي

قرنفل في الرياض هيئة تحكي وقد مد للسحاب ندا .

فؤارة من زبرجد فتفت قال السيد عبد الرحمن النقيب
ففار منها العقيق وإنجدا

وجني من القرنفل بيدي لك عرفاً من نشره بابتسام
فوق سوق كانتها من اباري في الحميا مساكب للدمام
وسدت فوقها السقاة خدو دأ داميات منها مكان الندام

وقال

قم بنا يانديم فالطير غرد لمدام كؤوشة تنوقد
فلدينا قرنفل قد نماه جبل الفتح نشوة تتصعد
بين سوق عوج الرقاب لطاف انقلتها اهله من زبرجد
وخدود مضرجات عليها شعرات من لينها تنجمد

وقال ايضاً

اهدي لنا الروض من قرنفلو غير مسك لديه مفتوت
كانما سوقة وما حملت من حسن زهر بالطيب منعت
صولح من زبرجد خرطت لها الفوادي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكته قدود ترجمحن به قيام
احال لو انها اعتاق طير نهضن به لقلت هي النعام
توقد زهره جمرًا لدينا وتلك لها من الجمر النقام

وقال في الابيض منه من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل وافي بجايا التنبيم بين الزهور
قضب من زبرجد حاملات قطعاً فككت من الكافور

وقال الامير منجك

قرنفلنا العطري لوأ كانه خدود العذاري ضمخت بعير
مذهن ياقوت باعلى زبرجد لقد احكمت صنعاً بامر قد بر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورود على
ترى مداهن ياقوت مركبة
عذراء صافية في لونها ذهب
على الزمرد في اوساطها لهب
واللامهر منجك ايضا

هذا القرنفل قد بدا
فكان مرآة الانبياء
في لونه القاني بمجد
في لدى الرياض اذا تنهد
قطع العنق تنانرت
فتخطفت يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد النبي النابلسي حفظه الله

كان قرنفل في الروض بشي
سواعد من زبرجد قائمات
شدا رياه مبتشقي الانوف
بلا بدن مخضبة الكفوف
وقال ايضا

ثم ياندي لداعي اللهو منشرجا
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما
فقد ترمت الورقاء في الورق
بين الربا نفحت بالمدل العبق
اطفى النسيم لهيبا من مشاعلها
في ظلة الروض حتى جهرن بقي
ولة

بين المحداث اعطاف القرنفل في
مثل العرائس في خضر الملابس قد
زهو برج الصبا الزاكي وتميل
لاحت على وجهها خضر المناديل
ولة في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مفردا
والروض هز من القرنفل للندا
ما ان يقاس لدى الوري بمفرد
كاسات در في زنود زبرجد
وقال في المشرب بمجرة

وزهر قرنفل في الروض بحكي
راي وجنات من اهوى فاغضى
قصور دم على صفحات ماء
فبان بوجهه اثر الحياء

ونشيه القرنفل ليس بالقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيو

انوني بنوار يروق نضارة
تخد الذي اهوى وطيب تنفسه
وجاء به من شاهر متمنع
تنع ذاك الظبي في ظل مكثه
رعى الله منه عاشقاً متفتناً
بزهركي في الجنس خد مؤنسه
وان هب خفاق النسيم بنفحه
حكى عرفة طيباً زكى بتنفسه
واحسن منه قول ابن خلوف

وللفرنل راحات مخضبة
على معاصم خضر فتنة الراوي
كانجم من عقيق في ذرى فلك
من الزجاج ارت اشطان لآلاء
ونبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكى الفرغل محمراً على قضب
خضر لها صار بالتفصيل منعونا
كفاً على معصم نقش به خضر
غدا له كافر العذال مبهوتا
ابدنه خود وقد ضمت اناملها
كاساً تسعر لطفاً صيغ يا قوتنا

عبد الجليل بن محمد العمري

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن الخليل . ربيب حجر الولاية .
وملحوظ حضرة العنايه . قرة عين بني الخطاب . ورقية عين قذا الاحجاب
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وبتيمة عقد سلسلة النجباء الافراد . ذو
الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التعبير عن بعض افرادها
بمحرّف . منذ وجد وجد عالمًا ومعلما . اذ كل ما ادعاه خيل مسلما . او قاة
كلها بالكمال مشغولة . ومقولاته في الفنون مقبولة ومعقولة . كان لي بوالده
كال الاتصال . وبسعيد نظره ولطفه حنو واشتغال . قال لي مرة ان والذي
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عامًا . وانا ارجو الله ان لا يمتني حتى ارى لعبه
الجليل في ذلك خطاً وسهماً . فما لبث قليلاً حتى رآه يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة
العظمى . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسى . فحج واعتمر وادى
مناسكته كما اراد . وتزود من متاع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى
المدينة واقام ثلاثة ايام . وحياء طارق الحمام بسلام . وكان ذلك بآشارة
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقة اخبرت .

قطفت زهرة المعارف فوراً قبل عصر الشباب باستعجال
قدس الله تربة حل فيها من رضاه بهامير هطال
فمن شعره مقتبساً

بالقوي من غزال خذت الاعطاف الى
اذ تلى سورة حسن وجهه والحسن عا
سالوا عن محكم الاو صاف فيه قال عا

ومن فصوله القصار . لا تزال في رقة الاماني . ما دمت في ساحة المباني
البقاء مرآة التجلي . والفناء منهل التجلي . والجمع منصة التجلي . الركوف
للغير قطيعة في السير . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . اتقان الخواص
وظيفة الافلاس . وروية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .
عصاة السوق . وله في العذار

نسج الفضل عليه حلة تنبو وقارا
في الحيا حين حلت رقم الحسن العذار

ولنورد بمناسبة العذار من بعض ما جمعته للمتاخرين فيه من الاشعار .
والمعاني الابدكار . في رسالة . فمنه ما قال الشيخ ايوب

انظر الى السحر يجري في لوحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق وجنته كأنها هن نمل دب في عاج
يقرب منه قول بعضهم

كان عارضه والشعر عارضه اثار نمل بدت في صفحة العاج

فوحلت في لطيم المسك أرجلها فعدن راجمة من غير مهاج
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة
انبت عذار ام شقائق روضة مشى فوقها نمل بأرجله حير
ام العنبر المنتوت في صحن وجنة اسالته نار الخلد فابنهم الامر
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول وهو في الخلد للهوى عنان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حولة الرمان
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ ما خط ياقوت الخدود
وقع الغبار بو كما وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حننت رياض خدوده وربحانة ففدت لازهار بها اكماما
وقحوظتها هالة لعذاره فتوهبها للبدر غماما
قد تم حنسك بالعذار فمن راي بدرا يكون له الخسوف تماما

وله

كان عذار بو اللذين تراسلا هلالان من مسك وبينهما بدر

وله

دب العذار بجده ثم اثنى فكسائه في وجنتيه مروع
نمل بمحاول نقل حبة خاله فتبس نار الخدود فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه سطرين بين مديح ومضرج
فكان خدوه ولون عذاره ورد تنقع في رياض بنفسج
ولا براهيم السفرجلاني

لما غدت. وجنانه مرقومة بعذاره وازداد وجد محبو

نادى الشقيق بهاز برجد صدغو يا صاحبي هذا العقيق فقف به
واحسن منه قول الفاضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بجده كشافني وغدا يتبه بجبه
ناديت خلا قد اقام بجده يا صاحبي هذا العقيق فقف به
وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك
ان كنت تتركه لاجل عذاره فانا الذي بهذاره اتمسك
ولا ابراهيم المهندي البني

بدا لام العذار فقال قوم فبقن عزلة وسلوت امره
فقلت عذاره خط جديد لدولته وورد الخد حمرة
ولمخج من قصيدة

متورّد الوجنات خشية ناظر امسى بربحان العذار منقبا
ولة

لقد كنت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الوافي عذارا
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوهم قد اراك اعتذارا
بل معانٍ تلقى لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسرارا
اشباكا صنع الاله براها كي نصيد العقول والافكارا
او خيالاً سرى برائق خد او همة خمر اللي اسكارا
او صحافاً من اللجين نوشت اى حسن لدى الغرام نضارا

رمضان العطيني

ففيه متنوع . وعالم متضلع . ذو باع في الفقه طويل . ومعارف
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين به فضله
 واحتشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام
 السرور وقصار . كان معروفاً بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .
 ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما
 استخفها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير ما ل
 وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعره بالنسبة اليه يسير .
 وقد وفقت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته
 يا من زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المثلور
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والة الاخيار . ما اختلف الليل
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام
 ما يسحر الالباب . ويشيع ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحراً . وان من الشعر
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . ووافق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب
 الراح . ولعب به ولا كالتعاب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال
 وانتظم ولا كانتظام اللاال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فتملت به اهل
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن اتساقه . فحلى مذهبه .
 وفاج ارج القرنفل من رياضه . وهبت نسيمات الجنان من غياضه . فله
 درك ودر ما الغرت . واحسن ما ابعثت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشر طيه حلل

انا في نظام منك بزمي بحسنه
 واشتمني منه اربحاً كأنه
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى
 ولو ان رآه امره القيس لم يقل
 فمن يك نظاماً فيثلك فليكن
 رفيق لطيف رائق متحجب
 يفوح غير المسك من طي نشره
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة
 ويامن غدا جبراً لكل كسيرة
 بقيت بخير سالماً متمتعاً
 وقدرك في الدنيا بريد ويصلي
 فنا نيك من ذكرى حبيب ومترل
 نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
 ويامن غدت روجي له مع تغزلي
 جواهره النظام ولي بعزل
 الا ايها الليل الطويل الانجلي
 فصاحة الفاظ بمعنى مكمل
 الى كل نفس وهو في العين كالحلي
 فكيف وقد الغزاة في القرنفل
 ولا زلت نحيينا بعلم مفضل
 وعلك يروى كالحديث المسلسل
 ويامن غدا بحراً لكل مؤمل
 ويامن غدا حبراً عليك معولي
 وقدرك في الدنيا بريد ويصلي

عثمان المعروف بالقطان

سابق علم وقفت دونه السوابق . ولاحق مجد تقصر عن درك شأوه
 جواد اللواحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علمه منارها
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم مع مراعاة الادب . وما برح بحر
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجدته عائدًا ومعيداً . قرأت عليه
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع التام في المدرسة السلطانية . ومع
 تمكوه من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطوق ومفهوم . له سيرة
 مجدها كل لسان . وصفي سريرة تربك ما أكن الجنان
 نستعيد الاحرار اوصافه من كل شه بحجر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له
فن عطرانفاسه . ورشحات كاسه
الا لكي يحوى به الفخرا

باني من مهجتي جرحا
دابة حربي وسفك دي
غصن بان مثمر قمرًا
مذ ثني غصن . قاهنو
ان خمرًا دار ناظره
ان رأني باكيًا حزنا
ان يكن حزني بسر به
وعذولي جآء . بصحبي
ضل عقلي والنواد معاً
لم يزل طريقي يسع دماً
اه واشوقاه ذبت اساً
ان شدت ورقاء في فتن

ومثل ذلك

راح بشني عطفته مرحا
مفرد في الحسن ليس له
ينجلي في ليل طرته
خده ورد ومقلته
مهجتي في حب تلفت
ما راينا مثله قمرًا
قام يسقي الراح من يده
كلما اشكو له ترحا
وعبوني النوم حاربها
اي صب من هواه صحا
من شبيه فاق شمس ضحي
منه مسك الخال قدنحا
نرجس نسقي النهى قدحا
واضطباري في الهوى نرحا
بالها بخنال متشحا
ضاحكاً مستبشراً فرحا
في هواه زادني ترحا
بعد هجراني وما اصطلحا

احمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم آلى تراى
ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وادابه
وساغ حسو سلاف افضاله واطرابه . وتفتت ورق معانيه . على قضب
مبانيه . واكثر الغزل والمدح . وتحاى عن الهجو والقذح . وسلك احسن
سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .
ومقامه ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر
فوائده غير خالي . كنت به قليل الامام . لصناد الدهر وتغلب الايام .
كتبت اليه من مكة طالبا منه بعض شعره . فاتحنى بخصه من بديع نظمه
وجنى نثره . ثم انقطعت سياره اخباره . واندرج في سلك آبائى واخياره .
لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

تسريل من مهابتو جللا	واشرق وجهه الباهي جملا
واصبح رافلا في لازورد	يتيه على محييه دللا
وماس بقامة غصنا رطيبا	وارسل من لواظو نبلا
رفيق الخصر وذو طرف كحل	لعر ايلك يا بى الاكتحلا
جنى الورد في خديه اضحى	وحارسه التجاشي صار خلا
لوى في صدغه دالا فصارت	بنقطة خاله المسكب ذالا
ترفرق فيو ماء الحسن حتى	ترى ناسوته ماء زلالا

وقد ارسل اليه علامة الزمان . وبهر النضائل والعرفان . مولانا الشيخ
عبد الغنى حفظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلوق وماسور والشوق والصبر ممدود ومقصور
اما المنام فعيني ليس تعرفه كانها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له
الى منى ذا العجب والصدود اما
نار الغرام غلت في مهجتي ولها
الله ايامنا العجدة انقضت
ولت فوالت اما في القلب مفرسة
حيث الشيبة اجني زهرها خضلاً
والعيش طلق المحيا والزمان لنا
حيث الرياض بعرف الزهر عابقة
حيث الفصون اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشخارير

حيث الافاح بدا ينتثر ميسرة
حيث البنفسج يهكي ألسناً للهب
والكاس يسعى به عذب المرافش مص
مهنف ما بدا يزهو بطلعتوه
اضالعي من هواء اليوم عامرة
امام اهل التني والخبر اخطب من
برى الامور ويدري قبل موقعها
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما اا
بحر النضائل والاداب لا برحت
فوق الثريا رواقات الملا ضربت
اليكها يا اخا الافضال غانية
جاءتك نعتري في اذياها خجلاً
فانم لها بحجاب منك يجبرها
واسلم ودم مامشت في الروض ربح صبا

بين الحداثق والمنثور منشور
بالعرف يا حذا تلك الحواكير
قول السوالف فيه حارت الحور
الا وللناس تمهليل وتكبير
كحب احمد منه القلب معبور
محبان وائل بالافضال مغبور
حتى لكادت تشكيه المقادير
بصاقع اللسن هاتيك النخارير
تبدو يبشر محياه التباشير
له مدى الدهر حتى ينق الصور
ريا غلاظتها مسك وكافور
نعم لها عن ثنا عليك تقصير
واعذر فان قصير الباع معذور
وهنا وما ناح فوق الفصن شحور

فاجابة بقوله

والهجر والوصل ممدود ومنصور
وها انا اليوم ماسور ومهجور
يكفيك اني من عينيك مسخور
لحسنه سجدت من حجبها الحور
بغرة في سناها الحسن مسطور
فجيش صبري مهزوم ومكسور
اجنحة هل بدا في الحب تقصير
ونار قلبي لها في القلب تسخير
عينك فيها لتلك الصب تكسور
فيما جنون عليها السحر معصور
وجد له في محاق الجسم نائير
ما عنه فيما اراه اليوم تعير
قلب يو لعبت قبل المقادير
وللصباة جيش وهو منصور
والسحب تبكي بدمع كلة خير
والبان قد بان والمشور مشور
اعلى الفصوص تغنيو الشحارير
والماء قد رقصت فيه النواخير
خضر ودهري بالافراح ميسور
وجاد فضلاً ووافتي التباشير
يديرها رشاً من نوره النور
من حيو قلب هذا الصب معبور
كما لعبد الغني دانت نحره بر

قلبي لدى الغيد مسخور ومامور
هذي عيوني وهذا النوم هاجرهما
بالله بالله رفقا باغزال اما
لم يبق لي المحب رسماً في هوى رشاء
محجب قد لها في ملك عزوه
يفزو فوادي بنبل من لواظله
باي ذنب رعاك الله سنك دمي
حتى م في المحب نفسي بني بلا سبب
حملتني في الهوى ما لا اطيعي وها
يا فائن الناس بالاحاظ قد فتكت
مهلاً فان عيوني فيك اسهرها
بغري فوادي قوام جل فاطرة
اواه اواه من شوقي عليه ومن
حيث الشيبه بكر في نضارتها
حيث الربيع ونور الزهر مبتسم
حيث الافاح بدار الورد متنسق
حيث البنفسج وافي والهزار على
حيث الرياض هبوب الريح ميلها
حيث الشقيق يشق الجيب في حل
حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمًا
حيث المدامة رقت في زجاجتها
ظلي غرير اغن فائن حسن
دانت لدولته الافمار خاضعة

منهم امام هام عالم فطن
 كنز الدقائق بحر كلة درر
 كشف مغلفها مفتاح مشكلها
 ذوهمة في العلا والمجد ايسرها
 فاقت فصاحت اذرت بلاغة
 حطت بمنزلة الآداب رونقها
 جاءت الى عبده هينا غانية
 قبلتها مذ انت فحنال في حل
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لما
 واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة
 علامة مفرد في الناس تحرير
 هداية وهو للابصار تنوير
 مفني عن القطر منه فاض نقد ير
 نسمو الثريا وفيه الفضل محصور
 قسا وسحبان سامي القدر محبور
 وقد سميت وهو بالخيرات مغمور
 من عنده نشرها مسك وكافور
 وقمت اسعى لها والسعي مشكور
 واعذر فان خديم الباب معذور
 من خالق الخلق حتى ينغ الصور

السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بياه البراعة . وجيد ازهرت رياض
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان البراعة . فاج نشر حديث فضله . وشاع
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخیل في مرماه . فمن
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم متشوقا لمعاهده . واصفا جلق ومحاسنها
 ومعددا انهارها ومسبيا اماكنها . مخاطبا بها احبابه . ذاكرا اخلائه واصحابه
 وهي

يانسة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب
 وغدا بحرك لظنها اعطاف بانات الكتيب
 تمشي وتسحب ذيلها قبل العيون على القلوب
 ان جزت وادي جلق وحللت بالروض الرحيب
 ونظرت اقمار المحي ومررت بالظبي الريب

ورابت من لفتاته ما منه اشجان الكشيبي
وصدفت متلف مهجتي بزور بالخط الغضوب
يرمي سهام لحاظه فترى الندوب على الندوب
يرنو فلا يخفي الحشا ويلاه من سهم مصيب
او جزت ارض النيرب ن مع الصباح او المغيب
وسلكت كتيبان العقه ق وخضت امواه العذيب
ودخلت جامعا الشر ف مقام ارباب القلوب
ورابت بالشرفين ما يدعو المحب الى الحبيب
وسمعت بلبلها بنا دينا بجي على الطروب
ونظرت ورقاها تجس م العود بالكف الخضيب
وتجلى ارج الزهو رولي بذاك النشراوي
واقري النخبة اهله عني وبالتذكار نوي
واستنطقي بالدف ثم م المنجك انواع الضروب
ثم التي الخخال في سوق الفصون مع الكعوب
فسقى دمشق وما حوت من انهر مثل الضريب
فلباناس ورقمه نقش على كف وطيب
وببرده برد يزه ل لجينة صدا القلوب
قناتها برحبتها ١ مخنوم فضي الصيب
وبزید دمي ان ذكر ت يزيد محمًا بالقبوب
ويمحوز ثورها في وي الحرث من تلك الشعوب
ما جئت داعية الهوى الا وداراني رقيب
واذا ذكرت مقاسم ١ لذات لا تنسى نصيبي
يانفس ما لي ان ذكر ت سوى دمشق لا تحبي
اصنك خالص ودها وحنك من مس القلوب

ولة

اما آن ان تقضى قلبي وعوده
فقد شئت دأب من الحب متلف
وما حال مشتاق تنامت دباره
براقب من دور النسيم ارادة
حكى النجم بين السحاب يدول ويخفي
ولو كان يسعى للذمان ممكناً
وقوله

سلى الجوذر النناك بالمقلة المرضى
فان كان غيري حبة شابة سوى
ارى حب غيري سنة ومحبي
لقد طال لي ليل الصباة والمنى
وي ساخط اما هواه فمالك
ولة

سواك بقلبي لم يحلل
وغيرك عند انعقاد الامو
قصدتك سعيًا على ضامر
يكاد يسابق برق السما
وجردت من خاطري صاحباً
اعاطيو كاس الهوى مترعاً
وصحب بجلق خلقتهم
وخضت بدمعي مذ فارقت
فقلت لجاري عيوفي قفا
وفتاة سمها وصلة

وغير مدحك لم يحل لي
راذا اشتدت الحال لم يحلل
حكائي نحولا ولم يحل
ولولا وجودك لم يحل
لشكوى الزمان وما تم لي
شكاه فالفاه لم يحل لي
سواهم بقلبي لم ينزل
وبالصد منزل قلبي بلي
لذكرى حبيبي مع المنزل
فاصمت بناظرها مقبلي

بقدر ترنحه ذابلاً
وخدر به الورد لم يذبل
مهارة من المحور في ثغرها
رحيق من الرائق السلسل
لحن الجمال به شامة
نهج البلايل كالبلبل
تحرش طريف بالمحاطها
وكان عن العشق في معزل
فابت بهجته للحما
اسير ظبا طرفها الاكل
ومدت شراك دجا شعرها
فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم
من يوم اصمته ظباء الروم
هذا بلفتته وذا بعيونه
برنو وذاك بخصره المضموم
من حين صادمي بصارم لحظه
ورعى فوادي مثل ظبي صرم
انسيت اهلواي وعنت لزاندي
وبه غرامي كان صاح غريمي
لولا حلاوات الوعود وصدقها
ما سر موسى موعد التكليم
والشهب لا ياتي السكال لبدرها
الا بعيد النفس للتسيم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله
فصار لحظي ناظر وعلاجا
ومدخفت من عين المراقب انبت
دموع زفيري للجنون سياجا
يقاربه قول بدر الدين بن حبيب
حبست الدمع ثم جعلت جنفي
فما زلت بجوركم الى ان
سياجا ما له منه انفراج
تجرى الدمع وانخرق السياج



الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجبائها . فمن سمعت بذكره .
وادركت اواخر عمره

الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمو ونثره . غواص لجمع بحاره
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابيه . بلطف اطرائه وظرف
اطرايه . بغزل تغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسب تنزل له الحسان
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسيبه
بنحيب . اما ابو نواس فساقيه بحره . اذا ادّى وصف راح ذائبها في لجين
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديهه
وارتجال

سجيه يحجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركته حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه

جلوس اهل الفضل في السوق مشعر بنقص اولي التقدم من ذي المناصب
كرثة انواي هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين
اذا تليت ابائهم المنسوقه . كان من تقدمهم من الادباء عندهم صوفه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع النار وينشد عليها رقيق
 الاشعار . واما السري فكان يطري الخلق . ويرفأ المخرق . وابن
 ملك كان يبيع القناع . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن
 الائتلاف . ونعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع
 الادباء اليه . والمعول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فنه قوله في الغزل

سيدي مذ غبت عن نظري لم افق من خمرة الكدر

احسب الصبح العشا ابدًا فنهاري اول الصهر

لم تمل روجي الى وطن لا ولا قلبي الى وطر

سل نجوم الافق عن قلبي فعسى تنبيك عن خبري

لا وعين منك راقدة لم تذق عيني سوى المهر

ايها البدر الذي حجبوا نوره الوضاح عن بصرى

لو ترى حالي بكيت على قلبي المسجون في سقر

كدت اخفي من ضنا جسدي عن عيون الجن والبشر

وللشعرآة في وصف نخول العشاق . مبالغات غالبا محمول على الاغراق
 فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

مهدد خانة التفريق في امله اضناه سيده ظلمًا بهرغله

فرق حتى لو ان الدهر قاده حينًا لما ابصرته مقتلًا اجله

وقول ابي الطيب المتنبي

ولو قلم القيت في شق راسه من السم ما غيرت من خط كاتب

وقول ابي الفضل ابن العبيد

فلو ان ما ابقيت من جسمي قذا في العيون لم يمنع من الاغفاء

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم
وذببت حتى صرت لوزج بي
واليوم لو شئت تمنطقت به
في مقلة النائم لم ينتبه

ومنه قولي

ولو انني القيت في راس شعرة
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة
ولو رام فرض الجسم مني نوها
ومن شعره

لو تم لي في المحب سعدي	يا حب ما اخلت وعدي
لكن مفادير الفضاء كانه	ها حكمت بعدي
او حظ كل متيم	من حظو بري بطرد
يا غائباً في القلب من	نيران فندك اي وقد
ما كنت ادري قبل به	دك ان سهم جناك بردي
صديت لرؤيتك العيو	ن علام ترويحها بصد
ياسيدي ان كان لي	ذنب فقل اخطات عدي
ما خنت عهدك في المحبة	ة كيف حتى خنت عهدي
كلاً ولا افشيت سر هواك	والاسرار عدي
ولهي بحبك لم يزل	ولهي ووجدني فيك وجلي
ارضى بان افنى وتـ	في انت يا مولاي بعدي
اخفيت حبك في النوا	د فخطه دمي بخدي
وعدي على جسسي النحو	ل فماد للاسقام بعدي
محن الهوى جمعت علي	فلمست احصيا بعدي
فالسقم يشهد والدمو	ع بوجدتي في العشق وجلي
يا بدر سل عني السهي	ان السهي ادري بسعدي
وابعث رسول الطيف بـ	مع ما اعيد له وابدي

لو كان قولاه يجدي	أما على زمن مضى
نقطع ولم توصل برد	أيام وصل منك لم
حب يود بصدق ود	والشمل يجمعنا على
بردت جوى قلبي ببرد	واضم منك معاطفًا
نحوي وجيدك فوق زندي	وتميل اذ تهوى الى
مثلي واهل الحسن جندي	ونقول عجبًا هل ترى
رسناه جار بني وعبدي	والشمس والبدر المنى
ان قاس قامة بقدي	والفصن يقصف قد
ل نبرعًا وهجرت ضدي	ومخنتي منك الوسا
وحديث راح لماك وردي	فجعلت وجهك حضرتي
ريق ان الثغر شهدي	وشهدت لما ذقت طعم الا
في ليل فرع منه جعدي	والنرق بشرق صبيحة
وعصيت لواحي وزهدي	فاطعت فيك صبايتي
غفل الرقيب فنلت قصدي	وقضيت اوطاري وقد
بت في اكاف نجد	والمخصر اتهمني باني
ل منة منه برفدي	والردف زاد وقد تكة
قد اشرقت ببذور سعد	احب بتلك لياليًا
صوب العهد بكل عهد	فسقى معاهد للصبا
سحرًا فاحيت ميت بعد	وسرت بهار روح الصبا

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في الهبة عارا

منها

باني من جاذر الترك ظليًا
باني اللحاظ منها تري النا
ترك الاسد في هواه اسارى
من سكارى وما هم بسكارى

قمر فوق بانه يجلي
 تخذ الطرف منهلاً عند مسرا
 قد علمنا ان القدود غصون
 وعهدنا البدور في الليل تسري
 وعجبنا لوجنة نشبه لنا
 بالها وجنة حكمت جنة المحمد
 ومنها

قدم الراح ياندي لطي
 واجل كاساتها علي وزمزم
 قهوة مثل دمة العين في الكا
 وادرها اذا النجوم تجلت
 وكأن السماء روضة حسن
 والثريا كانتها في الدجا غي
 وكأن الهلال يحكي وقد را
 فاسقني من يدك حتى ترى الفجر
 وصل الليل بالنهار فان ال
 في رياض حكي بها الزهر والور
 وكان الاقحاح فيها ثغور
 وحكي النهر معصماً وسوارا
 فاترع الكاس لا عذمتك صرفاً
 ثم زد ما استطعت حتى تراني
 واعنقد انها حرام ووزر
 واسال العفو فالكريم رحيم
 وله في تشبيه الثلج

لا خسوفاً بجشني ولا اھصارا
 ولكن نبواً القلب دارا
 فلماذا اقلت الاقار
 كيف حتى غدت تسير نهارا
 رضاماً وثبتت الجلنارا
 ن ومنها النواد آتس نارا
 اعقر الم ان شربت العقارا
 باسم من صبر العقول حيارى
 س صفاء فالليل زاد اعتكارا
 وشهدنا من زهرها الانوارا
 اطلعت في مقامنا ازهارا
 مد تلتفنن بالشعور عذارى
 ح من الغرب زورقاً اوسوارا
 رعن الصبح قد اماط الازارا
 عيش اهناء ما يكون جهارا
 د النضيران فضة ونضارا
 عن غوالي الجمان تبدي افترا
 يتلوى وارقاً سيارا
 فعلى الصرف نصرف الاعمارا
 قد خلعت الوقار ثم العذارا
 لا توافق يهودها والنصارى
 قابل التوب يغفر الاوزارا

انظر الى الروض الاربيض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد
والثلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند
برادة من فضة مبنوثة فوق الصحائف من نضار المسجد
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الفاضل عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئا كثيرا من ذلك لفظ البرادة استعمله في
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء
وللعبري في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسبق البرق حالة الايماض
لوجري والجنوب في الجوبسري علم الرمح كيف قطع الاراضي
اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاغراض
ولة مثله

طرف ينوت الطرف في لمحاته سبقا ويهزه بالظلم النافر
بالبرق يظن ان اراد لحاقه والبرق ليس اذا اراد بظافر
وكانه آلى ولم بك حائنا ان لا يمس الارض منه بجافر
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه ان لا تمس الارض اربعة
وزاد عليه ابن عبدان في قوله

ابن الخواقران يمس بها الثرى فكانه في جريه متعلق
ولعبد الباقي فيه من مقصوروه

وفد فد طويته بضامر يسابق البرق ويسبق القضا
يقبض راحي سهو عنانه خشية ان يصيبه من القنا
وقولي من هذا القليل من قصيدة

جواد نود الطير في الجو سبعة فيغرها قهرا فتسقط للارض

وقولي من أخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره
وللعبري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما عانيت من روضة
حوتان لم يخلنا صورة

وله في اسم كرم

اهواه حلو الدلال الى
ريقته للرحيق تعزى

وله في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت
وعين العدا سكرت بالعي

ومن ربا عباته ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب اسر قلتي محبوبي
ان اضمر ما اسر يا حاجبه

وله

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار
كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقوله

والله وبالله وتالله يمين
اني ابدًا على ودادي لكم

وله

قال لما وصفته بيديع
مكن العبد ان يقبل رجلاً
حمن ظمي يحل عن وصف مثلي
لك كما يخبر فضلاً بفضل
قلت انصف فذلك روحي فاني
بنفي قد نظمت لا برجلي

ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة
 مخزونه . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . واتي بالنظم
 البديع فابعد . بلفظ ينجل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يمتزج لرقته
 كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . وابتستت عن
 ارجح ظرفه . ينفث السحر من لثاته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً
 بنعم آياته . متنعماً بجزيل عطائه والآله . والزمان ذو شبه واعتدال .
 وثغر باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالفصاحة
 عن بهواه . طالما شبت بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في
 ارامه . أكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لاواه .
 وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف المحبب والندم . قال في
 ديباجته هذه نبذة من شعر سمح به الخاطر على جموده . وتوقد به الفكر
 على خموده . وإن كنت في زمن العاقل فيه خليق بالصمت . وإن ادأه الى
 المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعنفة من الراس . لا يماز فيه شاعر
 ولا يكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى
 الاتباع . اتباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعلم القنا . ذهبت
 الافاده . فكيف بالاجاده . ولهمري من لا يمجيد في عصرنا معذور .
 وذنبه فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب البواعث والدواعي . بانقراض اهل
 الكرم والمسامي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البحتري كما اجاد ابو نواس

فاجبت كأنني في انا من هم ولسنا في اناس

واذا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

فمن شعره قوله من منصوره

حيا الحما مهدنا باللوى حيث هوى النفس وغنى الصبا
 وجاده كل مطول سرت تحدو به في الارض ريج الصبا
 ليلته حتى بدا صبيها فاقلعت دبتة فأنجلي
 وقد اشاع المنصب في ارضه فاصبحت ترمي بزهر الربا
 ومد فيها حبرا وشيت بالنبت قد كلل منها النداء
 وغادر الفدران في ربعا نفص بالعذب الندير الروا
 ولا جنا نجدنا ولا حاجرنا كل هزم الودق هامي الحما
 منار لا واما لا ياها نانت مظنات الصبا والهوى
 حيث الاماني طوع اماننا والسعد عبد طائع والمنى
 لله ايام نقضت لنا بين ذرى المجرع ومنح اللوى
 ما كان اهني عيشها لينة دام وليت العرف فيه انقضى
 مررت كنجيم قد هوى ساقطنا لم يعتلفه الطرف حتى اخني
 يا هل معيد لي عيشا بها هيات لا يرجع شيء مضى
 ليت ليالينا ويا مانا كانت لليلات الال فدا
 ويلاه من سرعة تفرقنا وشت شمل المحي بعد النوى
 واه من وقفة نشييعهم وقد شرقنا كلنا بالبكا
 وسارت العيس باحداهم واستودعوا فيها بدور الدجي
 من كل هيناء اذا ما بدت تخنال ازرت بفصون النقا
 خناقة القرطين رعبوبة راد الوشاحين اناة الخطى
 رخيمة الدل اذا ما بدت تسحر باللحظ عقول النهى
 ما ظنية البان على حسنها اذا تبدا جيدها والطلا
 وظي انس زارني طارقا والبدر لا يبدو الا الدجي
 بات يعاطي الراح من نقره مزوجه بالعسل المجنى

اشتم من ربحان اصداعه
واجنلي غصن قوام له
لهني على عيش التصاي وبيا
حيث الشباب الروق يفري بنا
كانت عروس الدهر ايامنا
ومن ربيعنا

انظر الى فصل الربيع
والزهر مثل خلائق الـ
وغصون باناب اللوى
والورد اشبه بالخدو
او ما ترى حديق الحدا
واصابع المنثور منه
واكب اوراق الغصو
فاعكف على روضاته
منمتعا بنصبه
فجميع ما فوق الترا

ومن خمر ياتو

ونديم نهيت ليلاً فيها
قال ليك قلت هات اسقنيها
فسفاني ثلاثة وتحى
قلت اقدك من نديم مطيع
ثم وسدنة وعدت الى الشر
ان طيب المدام بين الندامى
لو راو لذة بدون شريب

وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً
فتدري وقال طوعاً وحجاً
بعض كاس فردها واكبا
لو راى طاقة بها ما نأبى
وب حجة فما استلذت شرباً
ومرور النديم فيمن احبا
لم يسم فيهما ندامى وشرباً

ولة

هاتها هات نصطج باندِم
 ليس ينفي المهوم غير شمول
 هي شمس والم ليل وليس اا
 علنا نقطع الزمان سكارى
 فلنا اسوة بهذي البرايا
 انما الامر للاله تعالى
 خل عنا ذكر ابن سينا ومعن
 مالنا والحروب نحن اناس
 ههنا شربنا الطلا وهوانا
 اترك الناس في يصبر ويحمرى
 واسقنيها واشرب ثلاثا ثلاثا
 لا تصل بالصبح غير غبوق
 ان كل الحياة كاس مدار

قد تناهت خطوبنا والمهوم
 كم حساها فابراثة سقيم
 ليل والشمس في الوجود يدوم
 لانبالي بما جرر باندِم
 كيف نخشى البلاء وهو عيم
 وهو برّ بالعالمين رحيم
 انما يطلب الغريم الغريم
 مالنا طاقة بشيء بضم
 من قدم هذا الشراب القديم
 ويحببوا ويتعدوا ويقوموا
 هكذا حكمها وانت حكيم
 وتجنب في شربها من يلوم
 ونديم حلو وساق كرم

ولة

كم جلونا في ليلة النظر والاض
 وشربنا في ليلة النصف من
 ونهار الخميس عصرا وفي الجح
 وسقانا ظي غريز وغنت
 وسجنا في غمرة اللهو والقص
 ولعبري لقد سئنا من الفتي
 لم ندع مدة الصبا للتصافي
 قد اطعنا غي الشباب بجهل

حتى علي قاسيون بكر الدنان
 شعبان صرفا وفي دحي رمضان
 عة قبل الصلاة بعد الاذان
 ظبية تستيك بالالحان
 ف على طاعة الهوى والاماني
 وعفنا من كثرة العصيان
 من طريق مهجورة او مكان
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاخني الجور طرب يكاد من الغضارة ان يسيل
 قلعنا صبحه والظهر شرباً وجاوزنا العشية والاصيلا
 وقوله فاخني الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان سماءه حجبت باجناح الفواخت
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت
 يوم بطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت
 فاربع به وبمثله لا تأسفن لفوت فائت

وللاكرمي

لله ليتنا بسفح اللوي من قاسيون الجبل الصاح
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغنا الطير كالتناخ
 والحب بسقي الراح مزوجة من ريقه بالعنبر الفناخ
 صهباء مثل الشمس في جامعة كاليدر والانجم الملاح
 وكلما يشرب يشدو لنا حيث باعهد الصبا الراح

ولة

هاتها تندبك روجي قهوة ادركت عاداً وايام لبد
 واسفني واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقوله

استنمها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابرار
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار
 الصبوح الصبوح في جدة البو م فان الصبوح روح العقار
 يافتك النفوس وهي قليل من نديم سهل الطباع مداري
 هاتها ضحوة النهار شمولاً مثل شمس النهار وسط النهار
 قهوة مثل مقلة الديك صم بيا كنار الكلم ليست بنار

ذات عصر ادناه عهد انو
لظننها كثر السنين فلم تـ
فتراءات كالشمس غيب سماء
لست تخشى من لظنها بعد سكر
في رياض تزيي بياكورد ورد
ذات ارض موشية بربيع
يستفيق الخمور ان مر فيها
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفه
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى
فانينه حتى الصباح عناقا
فلو رقد الخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول النخ بن خاقان
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان النخ بن خاقان
يانس في فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة من مجلس امير
المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما
بين شفتيها هواء لورقد فيه الخمور لصحا

نشبة الايات

قم بنا يانديم بفديك مالي
نقطع الدهر كل يوم بزق
آن طيب الزمان واعندل الجوم
واناك الربيع يضحك عجباً
يانديمي افديك فيما التواني
فاسقنيها واشرب على زهر الرو
واغنم فرصة الزمان ورووقا
لا تبالي اذا سكرت بوزير
من تلاد وطارف وعنار
وغزال ساق وساق مدار
م وصار الضحا كالاسحار
وهو من نسج نوره في ازار
ما ترى البسط في الليالي النصار
ض وسجع القمري وشدو الهزار
عمر من قبل صنيعه الاعمار
ان مولاك غافر الاوزار

باليت شعري والمني بعد
 وكيف دعد بعد ايامنا
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى
 لا غرو ان قد غيرتها النوى
 لله يا نجد الظباء التي
 حيث الهوى الريق لنا خادم
 وربك الرحب لنا جنة
 والنبت جم ترعيه حي
 في غمرة النصف يروق الصبا
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي
 ايام اسعى وهي حاجر
 لاراقب عيناً ولا مفكر
 في فنية مثل نجوم الدجى
 من كل ظي قصف قده
 جذلان راوي الردف ظامي الحشا
 يزهي على ريم الفلا جية
 واهالة من زمن سالف
 ومنزل اخلق من نسج
 عهدي يورد اقشيب السدى
 محت يد الانواء آيات
 اعجم من معربو شكلة
 حتى اضلا فيه علي به
 وفنت عيسى فيه مستعبراً
 ما حال سكانك يا نجد
 تبقى لنا دون النسا دعد
 بعد النوى ام عهدا العهد
 فرما غيرك البعد
 قيدها فيك لنا الود
 لم يأل جهداً والمني عبد
 لو انما دام بها الخلد
 والماء لا مستكدر رعد
 نروح في العيش كما نغدو
 مربه من عيشنا الرغد
 يلثني من وصلها برد
 في الوصل ان يعقبه الصد
 كانهم قد نظموا عقد
 لا البان يحكيو ولا الرنه
 يضع ما بينهما البند
 ويزدهي بدر السما الخلد
 والفاء آم لك يا نجد
 كر السواني فيه والشد
 فارتد وهو الربطة الجرد
 الا بقايا اسطر تيدو
 ان حال عقلاً قبله بعد
 اذ بدلت من مضى الوهد
 اقول آها نفس البعد

الى هنا بعد ليال خلت
هيب ان سكانك قد اجفلت
لم يبق الا ظلل شاخص
معدودة قد بلغ الحد
عنك فابن الغور والتجد
كالوشم محي جلة الزند

ولة

نفذ الجرح وكان اندملا
عاده داه الهوى من بعد ما
ماله ترعجة زفراته
واذا شام بروقاً لمعت
ومنى ابصر بدرًا طالماً
عاش في ارغد عيش برقة
ليس يدري الم حتى ان راي
فعلت فيه بطرف لو رمت
كف لا يجرح قلبي طرفه
والذنب يصبو لاحداق المي
لايم الصب على حب الذي
خل عنك اللوم بالله فقد
ويج قلبي من هوى ذي صلف
ماله حلة ما لم يطق
قال يستطرد في ما حاله
ايها المعرض لا عن زلة
باني الرم الذي من طرفه
غصن البان الذي في فده
يا خليلي بلا امر سلا
أمنيم ممة يصحبه

وامتلا القلب وقد كان خلا
راح قد افرق عنه وسلا
كلما استاف صبا او شمألا
غلب الدمع الحيا فانهما
ظنة عنه الذي قد افلا
مستريحاً راق حالاً وحلا
ليت لم ير تلك المقتلا
حجراً صلباً يو لانفصلا
واذا السيف تمري قتلا
لم يمت الا بها مجذلا
سيف الحظيو يسج الاجلا
سبق السيف اليو المذلا
ظالم في حكمه لوعدا
اتراه ظن قلبي جيلا
صار للشاق فينا مثلا
أدلاً كان ذا ام ملا
مرق الظبي الكحيل الكحلا
سلب اللين الفنا والاسلا
عن فؤادي بعده ما فعلا
ام دعاه للردى فامتلا

وله

دار لها خلف الغمام هاطلا
 منازل كان المني منادماً
 نسج في غمرته ولم تكن
 لا نستغنى من خمار لذة
 جنان انس فارقتها عنوة
 واهاً لها وآمة لو بقيت
 فجادها من رامة منازل
 فيها وصرف الدهر عنا غافلا
 نزال الروضات والمخائلا
 نتبع ابكار الهوى الاصالا
 نفوسنا واجدة ثواكلا
 او دام ريع اللهم منها آملا

ومعها

كان الشباب الروق منها وبها
 حيث المحى مسرح اسراب المهي
 كل غزال آنس لحاظه
 نصي اذا ما قصدت باسهم
 فضيب بان فصف على نفا
 ما بانه الجزع على نصرتها
 قضيت ايام الصبا الاوائل
 وحيث كنت مرحاً مغازلا
 للعاشقين لم تزل قوائلا
 نصالها لا تخطى المقائلا
 فوقها ترقب بدر اكاملا
 اذا نني منه قولاً عادلا

وله

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي
 انجزت ابلاني بلا علة
 لم تبقى لي فيك سوى مهجة
 ان كنت لا بد جوى قانلي
 رفقا بما ابقيت من مدنف
 يكاد من دفتو جصة
 مالك في اتلاف طائل
 كم من قتيل في سبيل الهوى
 اول مقتول جوى لم اكن
 ان كان لابد فلا تعجل
 الله في حمل دمي المتفلي
 بالله في استدراكها اجل
 فاستخر الله ولا تفعل
 ليس لك دونك من معقل
 يسيل من مدمعو المسيل
 فارغ له العهد ولا تعجل
 نعلي بلا ذنب حيي مقتلي
 قاتله جار ولم يعدل

ياماني الصبر وطيب الكرى
قد صرت من عشقتك حيران لا
اغص من دمعي حفاظاً لما
ومنها

أفديك بالنفس وما دونها
يا غصناً مال إلى طبعه
ورامياً أعجب من أنه
رمي فاصى مهجتي سهمه
يا وحب قلبي من هو من ظالم
استغفر الله إليه وان
يا عدل الناس على ظلمه
وجدت تعذيبك مستطاباً

وقوله

تألقى يقدم ركب النعاما
خفياً كنبض ذراع المريض
كأن الساء ربطة رحلت
بدا والدجى فحبة كاللهيب
فهبج للقلب اشواقه
سرى موهناً فاستطار النواد
تذكر أيامه بالغيم فحن
انار له من جواه القدم
فخرشه فسياء جوى
ومذخالة الطرف سقط الزناد
لقد كانت في راحة قبله

عن حالتي بعدك لا نسا
اعلم ماذا بي ولم اجهل
فارقته من ريقك السلسل

ما قيمة الارواح ان تقبل
من دل جنيتك على مقتلي
اصاب في الرمي ولم يهل
فكان مثل القدر المرسل
ياخذ بالذنب ولم يعمل
لم اقل القول ولم افعل
ويا حق الناس من يبطل
فاهجر اذا شئت والا صل

شروداً الى سرعة ان يشاما
ولم تغور الحسان ابتساما
وذهب من طرفيها الغاما
له شر بالدراري تراما
وبه لوعة ثم ناما
الى ما تذكر منه وهاما
وما كن الا مناما
وقله الوجد طوقاً لزما
وحردة فقضاء غراما
احال الى القلب منه الضراما
فجر الى علقميو حساما

وقد كان من قبله دأؤه
 أيا برق كم فا نضني الحما
 الى ما غيل نجدا له
 نقول وأسباب هذا الفرام
 أمن كبدي سيفه حصلت
 لعمرك ما ذاك لكنا
 منازل كانت المني خادما
 فاهأ لا يامها لو تدوم
 نشدتك والود يا صاحبي
 اعزني ان كان طرف بهار
 يرى لي فوادي وراء الزكا
 فمن يوم بننا على غرب
 اضللتني بين بان الكتيب
 خف الله يا طبيبات النفا
 رعى الله متكن ظييا اغر
 اغار عليه اعتناق الصبا
 اذا ما بدا خده في الدجي
 بيت على عزة لاهيا
 وليلة زار على سخطو
 سرى والدجي عاكف راجلا
 فوافي على عجل مضجي
 فبت اعانق منه التضييب
 واشتم من خده وردة
 وودع لا كان ذاك الوداع
 دفيناً ففهم منه السقلا
 أعهدا تروم اذاه على ما
 فهمنو وهيئات نجد الى ما
 ضروب تغير فيو الاناما
 فيبدي الوشم الى ان يشاما
 تذكر نجدا ويا م راما
 بها والزمان لدينا غلاما
 وآه لحلي لو كان داما
 يراه الفتي المحر دينا لراما
 فانسان عني بدمعي احما
 ب اسار والا لعجز اقاما
 نشيعهم حيث قاموا الخياما
 وما تم الا ظباه قياما
 أما في دمي تحملين الاناما
 احل بحسبي داء عناما
 واحسد رشف لما ابتساما
 احال الدجي من ضياه عماما
 اذا بت اجزع فيو الحماما
 نحاشي الضيا فتواري الظلاما
 حذار المطية تبدي النعاما
 ومن دونو بطن فلج وراما
 وارقب منه الهلال التماما
 واشتم من شفتيو المداما
 وسار فودع جنني المناما

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لثاماً انمو ولياً . أكثر فيه من
الفضل . حتى انفرد في حبه واعتزل . ولم يزل والده رلة معين . وهو
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذافة اليه كاس بعده
وفراقه . فجما اعرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

بمدك والله يامناني علي	طلعت بنت النسيب والفضل
وقلت للكاس والندم معاً	البكا ما النعم من المي
وانت ندر به محبتي لها	وصحبي في البكور والاصل
ما لي وللراح كيف اشربها	مزوجة بالدماء من مقل
الله من قاصيون مجبنا	وغن في ذروة من الجبل
حيث الاماني طوع انفسنا	والصعد عبد لديك يشنع لي
ايام روق الشباب مقبل	والدهر يدي ابتسام مقبل
وانت نسعي وغن نشربها	مزوجة من رضاك الصل

منها

ويلاه ويلاه من انفرقنا	واه من شت شملنا العجل
ليت ليالي الوصال قاطبة	فدا لليلات وصلنا الاول
واها لها لينها لنا بقيت	دهراً وليت الشباب لم يزل

ومنها

لم ار شيئاً بروق منظره بمدك والله يامناني علي

وقوله

سقى الله ليلاقي على السفح باللوى	وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد
فواها لها بلواه ما نصرت	ولو ان ابي بعدها ابدًا تجدي
زمان لنا بالصاحبة كلة	ربيع وايام لنا فيو كالورد
ومن مفاتيحه	

يارب رام عن مثل حاجبه بمثل الحاظو لمفره

معي بغيري مفوقاً ورعى فرحت وحدي صريع اسهمه

وقوله

قلت اذ لام في العذار عذولي وهو في الخلد للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حوله الريحان
وله في دولاب الماء

ودولاب بين انين صب كتيب نازح الاهلين مضى
تذكر عهداً بالروض غصناً ومحنة قطعو فبكي وانا
وما بدري اتردد لمعنى شجاة ام حين جوى لمعنى
وقوله معبياً في اسم يوسف

وشادن كالتضيب عطفاً اطلال في صبه عناء
بكاد غضب اللحاظ منه بغير ريب بغري حشا

ورابت بخط محمد افندي الكريمي على ديوان المترجم ما صورته
ان مجموعك اللطيف ليعقد نظم ابيات كدر نظم
لفظة العذب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم
وبما قد حوله من مميزات عرفتنا مقام ابراهيم

ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج بمجد
ادبه مزل مجونه . وامترج للطنه بفنون فنونه . اكثر من ابتكار النوادر
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغنا
ما بين ابنا . عصره كالنرد العلم . يصدع بالجاب . ولا يتوقف عن
خطاب . نهابة الاكابر لساناً . ونمظمة الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى والدهر عليه تاسف . ولجالس الادب تاءه وتلفه . وله شعر كرفته
وهو قليل لجودته . فبنته قوله

أضحي التصير حيلة منطوعا	لما رايت معذني ممنوعا
وفقدت قلبي عنده وإظنه	لبيني قد ساء فيه صنعها
فغدوت أنشد واللهيب بهجتي	والبين جرعتي الأسا تجرعا
بالله يا اهل الهوى وبجته	لا زال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن سلب النواد مصححا	يمن علي برده مصدوعا

ومن رباعياته

يا من ملكوا جوانحي مع لي	ما أعدت شكاية فحالي بيني
لازلت مشاهدا لحالي تلقا	ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا	والدمع لغير بعدكم ما سالا
ان كان حسودنا اناكم ووشي	بالله بلطنكم دعوا ما قالا

ومن اهاجيه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرجسي

بالله قل لغليظ الطبع عني ما	انكرته من فلان كي ترى عجبا
-----------------------------	----------------------------

أكلف النفس تغييرا المذهبها	قلمي كثير لهذا الامر قد ذهبها
لا سامح الله ما بونا بكلفني	لغير طبعي ويبغي غاسقا وقبا

وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤذي الاذان . فيؤذي

الاذان .

ان الجبال الجرجسي مثل المغني الفرشي

يود من يسمة لو ابتلى بالطرش

المغني الفرشي معروف بفتح الصوت وفيه يقول المهلي

اذا غناني الفرشي دعوت الله بالطرش

ولن ابصرت طلعتة فوالهني على العمش

ولا بن العبيد فيه

اذا غناني القرشي يوماً وعناني برؤيتي وضربه
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه
ويناسبة قول ابي السعود المفسر

سمعت مؤذناً يؤذي بصوت لسماعه اذا أدب الاذانا
فقلت وقد تأذت منه اذني اذناً انت تقصد ام اذانا

ابراهيم بن عبد الرحمن السوقي

روضة علم وادب . وحانة لهو وطرب . ذابت عشق وخلاعه . وآية
لفظ وبراعه . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينشي باوزانه ما يرقص بالحنانه
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يستريب بحال
من الاحوال . مغري بكل قدر اهيف . واسيراً بكل لحظ او طيف .
تسرقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حر الاحاط . كما
استعبد حر الالفاظ . يوشع بالموشحات . قدود الاغاني لا قدود الفانيات .
وبرشح بالخبريات . اقداح الحدود لا حدود الكاسات . ولم يزل وظالع
حظو غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لأسئلة الفتوى . ونمست من الاسباب بما هو
الاقوي . واقام بخدمه منتهيه . مشيراً الى ما ينشيه . نحل عند الصعاب
وتنصح لدواء الاسباب . وله شعر لوجع ليبلغ مجلدات . ولعدم اعتناؤ به
مزقته ابدى التفرق والشتات . فتمت قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدني عن طيب قربك

ان دام هذا الهجر اذ ضي بالهجرة اي وربك
يا ايها النياه في زهو الصبا رفقا بصبك
ما كنت بالسالي هوا ك ولست بالتالي لعنتك
تجني علي وتجنني ظلي وتأخذني بذنبك
شرقني بالدمع مذ غربت عني تحت حجبك
أأيت في فرش الضنى وتبيت ملتها بسربك
يامنية القلب الاما ن فلست من اكفاء حريك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور في مرشفيه سلاف الراح والحجب
حارت لرويته الابصار حين بدا غصن الجبال حلاه اللطف والادب
ما مال من هيف مبال قامته الا عليه فواد الصب بضرب
دارت اليه قلوب العاشقين فما قلب لغير هواه اليوم ينقلب

وقوله

نقص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه ورص بالدر الجمان بديدا
والبسني مرط النحول مخلفا واعدمني برد الشباب جديدا
غزال كناس لورائه من السما كما كبها خرّت اليه سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي وفيه التجني وصبري يلبي
بن اودع السحر في مقلتي وحكم لحظيك في مقلي
دع الصد وارفق بمن قلبه على حر نار الغضا ينقلي
الى الله اشكو اليم الجوى وقلبا بجر الجوى مبتلي
لحي الله قلبي الظلوم الذي عن النصع ما انتك في معزل
كليم الصبا لا ينهي عن الوجد في الرشاء الاكل
رفي لي في الحب من لامني ورق المحسود وما رق لي

بيناً به حبة ما سلو ت ولا عنه ملت الى عذلي
ولة

وحبانه وخيانته اني لرؤيتو كلف
صنم لبست الغي فيه وقلت للرشد انصرف
حسن وان كان المسي لمن بعشفنو تلف
ما استحسننت عيني سوى حسن ولا قلبي انف

ومن مدائحو

اهديتني واجزيتني وبررتني وشملتني بالبر والالطافه
ولئن بشكرك راح لفظي كاسياً نماك كاسية بها اعطاني
لا بدع ان اسديت معروفافذا لك من عوائد سنة الاسلاف

ولة منها

رياض سقنتها محب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل امعشبه خضرا
ولا برحت رسل الحماد والثنا اليك مدسة الايام واردة تترى
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لارغبة في ندا ك وان ملكته الوري رها
ولارهبة من سطاك الذي اذاق الاعادي ما ذاقها
ولكن لمعني تراه الكرا م وذاك لاقضي العلا حها

ولة وهو ما قاله بديها

م المعيشة حال ما بيني وبين حباتي
ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي
فيعوقني هم المعبة شة عن جميع مطالبي
فكانني الدولاب اصعد للهبوط بجاني
لو كلف السيف المعاص ش نبا بك الضارب

ولة

واصلت ودك بالوفا فقطعتني
وزعمت انك ذو غنى فاضعتني
ورفعت ذكرك في الورى فوضعتني
أبعين مفتر البك نظرتني
وله

عشت الممشوق ظيماً مثله
كان ممشوقاً فامسى عاشقاً
واعترأه من هواه وله
ففضى المحب عليه وله

وله

حتى ما ياطي النفا
لا تنأى عن عوفي ونه
عني تحجب في كناسك
جرني فلا من دون ناسك
انا عبد رفك ارنجيك
واخشي سطوات باسك
لا تبع بالاعراض قتلي
واسفني بيجات راسك

وقوله

وفي ازرق الملبوس مرّ معدي
ورني دهان التبغ غشي وجهه
منما يلاً كالقصن في خيلائه
من فيه مثل الغيم يوم شتائه
وكأنه لما بدا من شرفه
ستر المجال عن العيون مخافة

مثله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قبائه
خلعت عذارى ثم صححت عوافي
بتيه لفرط الحسن في خيلائه
فتوا وانظروا بدر الدجى في سماءه

وقولي من هذا القيل

ان احتجاب جماله معتذر
لكن توارى غيره ان لا يرى
اذ عم كل الكون نور سناؤه
من لم يدق ما العشق من قتلاؤه
وقوله في ادم ساء استعمال اللون
فبعضهم بصفة بالزرقة في قوله
لبست ازرقاً فجاءت بوجه

بشبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخضرة كاني نواس في قوله
والبدري في افق السماء كانه
ملقب على ديباجة خضراء
وبعضهم يجعله لازوردياً في قوله

لما بدا في لازور
كبريت من قرط الجوا
دي الحرير وقد هير
ل وقلت ما هذا بغير
فاجابني لا تنكرن
ثوب السواد على القمر

ولابن المعتز في غلام لبس ثوباً بنفسجياً قوله

وبنفسجي الثوب قد
الان صرحت البدر اذ
ل محبو من رائه
البست لون سمائه

ولصاحب الترجمة

في اغنية تفيض الابصار حين بدا
في طلعة جل من بالحسن عدما
سكانا الحسن لما راف صورة
قد قال للحسن كن وجهاً فكان لما
وله

لا قلبي انا الالف وقد ذه
هكذا في الرقيب حالي فقل لي
مت غراماً من فقد الف رقيب
كيف حالي وقد جناني حبيبي

وله

نصبر ففي الآلة قد جمعت الصبر
وان الذي ابلى هو العيون فانتدب
ولقي بالذي اعطى ولانك جازعاً
فلا نعم تبقي ولا نعم ولا
نقلب هذا القمر ليس بدائم
ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر
فليس يحزم ان يروعك الضمر
يدوم كلا الحالين عسر ولا يضر
لدبو مع الايام حلوا ولا مر
ومن ربا عيايو

ما هب من الغور شمال وصبا
يا من رحلي وفي فوايدي نزول
الا ولوي القلب اليكم وصبا
تالله لقد لقيت منكم وصبا

ولة

قد قلت لسمو طرفو اذ ننثا من شاهد ذا في اهلو ما لبثا
اذ بكسر جننيو لكي يعث بي سيجانك ما خلقت هذا عبثا

وقولة

كم شدة حملت ثقل خطوبها ليست لمحملها الجبال تطبق
ما كنت اضبط للزمان نواتبا أبعد امواج البحار غريب

ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكل ادب وظرف . غصن دوحة كمال .
ولدين ارومة اقبال . اقبل ابناء عصره . في رفته وشعره . واجل انداد
وقته . في جماله وسنمه . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر
وخلق كجويل ذاته . ونطق كهذب شفاته . ورقة شمائل . كفضة الشمائل

ريب حجر نعيم غذي لبان كمال
مامال كالفضن نيبا الاحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكمل ادبه باقتان المنقول والمأم المفعول
واستكمل صفات المدح . واستجمل عن ثبات الفدح . وهذب شعره اي
تهذيب . ورصفه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا
الميدان . اجنبت به بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .
واستعني من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق
الشام . بعد مجاورتي بيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رايته وقد
نلج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره . وهو مكانة من النفل
لا تنال . مع رقة طبع نخسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها الصاحب لكبر . او نليت لدى الناصح غيرة لتعير . ما
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في
المشرق والمغرب . فمن خرده الابدكار . ما تعير عند سماعه الافكار .
قوله

جوذر عن من ظبا نباء	ذو جنون نصيد بالاياء
لين العطف كالفضيب ولكن	قلبه مثل صخرة صماء
عربي النجار ان نسبوه	نسبوه الى ابن ماء السماء
مولع بالجباد بخنار منها	ما يجاري سرب القطا لاهاء
عموه بشملة فاجلينا	منه بدرًا بضيء بالظلمات
مل صمصام لحظه او نصدى	في طريق الهوى لسفك الدماء

وله

بالؤلؤ اصدافه الياقوت	قلي عليك صباية مفتوت
لقد ابتست فلاح منك لناظري	سمط بكل ملاحه منعوت
احبب به سمطاً تناسق دره	فاني بديع النظم وهو شتيت
يستوقف الابصار باهر حسنه	فالطرف في لائمه مبهوت
عجالة درًا على ما فيه من	صفر له بين الجواهر صيت
عز الوصول اليه يا قلبي فمت	كهد الفخار من كنزه هاروت

وله

أرايت كيف نضى من الاحداق	سيفاً يراق به دم المشاق
مثل القوام بريك من اعطافه	لين الفصون تيمس في الاوراق
احبب به قمرًا شعاع جبينه	يكسو الحنادس حلة الاشراق
باللرجال لقد خفيت صباية	من سحر مقلته فابن الراقي

وملحة قلبي فراح منتقاً افلاذه بجمارة الاشواق

وله

حتى م يا ظبي الكناس	احنو عليك وانت قاسي
اغريت بي سقم الجنو	ن فمل منها كل آسي
ونصبت عهد الم اكن	ابدا له وايبك ناسي
مولاي لا تمتد في	هجري فقد عز المواسي
برني فامرك بالذي	تهوى على عيني وراسي
هذي الرياض قد انجلت	في حلقب ورد وراس
فاجل المدام ابا الحسد	ن وحيثي منها بكاس
واستنطق الوتر الرخم	عن الفؤاد وما يقاسي

وله

يا زورة مع الحيا	ل بها وبات معاني
خاض الدجاجة طارقاً	أكرم به من طارق
وانم ساحة عاشق	في حنج ليل غاسق
واني يجدد بالصبا	به عهد صب وامق
فجرت لطائف بين مه	شوق هناك وعاشق
وخلا لها قيل تلذ	ورشف ريق رائق
وسالت ذاك الرمم عن	سبب الصدود السابق
فانهل منه ما يرد	لك الطل فوق شقائق
وافتر لي يا قونة	عن لؤلؤه متناسق
وصفى هنالك موردة	بين العذيب وبارق

ورأى قول النخعي

اذا فوقت الحماظة النجل اسهما
فتصرف فيو تصرفات شتي منها

وراشق لم يطش سهم لمقلته
ولم أكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوقت نبلاً عرضت له
كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

وقوله

رم تصدى للرماية لحظة
بصمي القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهماً إلى جنونه
جاراه قلبي في المسير اليه

وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نجلاويه في كبدي
كأنه الرم يعطو نحو مرنعه
يقول قلبي لسهم قد رماه به
اهلاً لما لم أكن اهلاً لموقعه

وله

نظر البنفسج في الشقيق مؤثراً
فارتاع حتى انهل ماء جماله
فغدا يرصع درةً ياقوتة
ويزيح انجم بدره بهلاله

مثله للامير منبجك

لقد زارني من بعد حول مودعاً
وطوق الدجى قد صار في قبضة النجر
فاخجلته بالعنب حتى رايت
يزيح الثريا بالهلال عن البدر

وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي
طرقاً فقد اصيبت من عشاقها
وتجنب الافعى الزمرد انما
هو خيفة منه على احداها

وله

ارسل فوق المجين طرته
فياجرح القواد زد سهره
وفوق اللط سهمه النافذ
فليلة من نهاره آخذ

وله

ذكرت له يوماً بمجلس انس
ابا الدر ياقوتاً واطنبت في الذكر
فقال فذا وصف يقوم بمسبي
فهبسي الياقوت وهو ابو الدر

وله

يقول لي جیده النضي حين زها
كني ابا المسك كافورا لقد غلطوا
ولك

اقول لقلبي وهو عند اضطرابي
فقال اضطرابي خشية من فراقه
ولك

بروحي ساق قد جلا تحت فرعه
سفاني بجلا وبه كاسامن الهوى
وقال اخترع بكر المعاني تغرلا
فوجهي مثل الروض اذ باكر الحيا
وان اشبه التفاح خدي حمرة
اقول سبقه لهذا المعنى العمري المتقدم ذكره بغير لفظ النونة حيث قال
غصن بان فوقه بدر دجى
قد حى برد الله من ثغره
نصبت المحاطة لي شركا
فولة قد حى فيه من اللطف ما لا يخفى وتصرف فيه عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية
ابا قمرًا جار في حسنه
ممعنا يوسف في جيو
يو واقعا من قبل رشفة ريقه
على عاشقيه ولم ينصف
ولم نسمع الجب في يوسف

فولة نونة هي اسم للنفرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي
الله عنه انه رأى صبياً مليحاً فقال وممما نونته لا تصيبة العين اي سودوها
وهي النفرة التي في الذفن

وللمترجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد

فكس راسه زيد حياء

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق

ما ضر شويدين جلي اكوسها

وله

لد بالمتاب وعد عن جهل الصبا

واخرج الى الثنوى فطوبى لامرء

وله

كتمل الملام ولا نعيبوا زهرة

فالحسن لما خط سطر عذاره

مثله لاحمد الباقي

قد خط في خد الملعج الذي

وقد بدت من فوقه زهرة

كانما باقوت قد خطه

سبا النهي سطر من الشعر

تدعو لخلع العذار والستر

ورش فيه خالص النبر

وللمترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى

قلت ماذا اقول في وصف روض

وله

ولما شمت فوق الخد خالاً

عجبت وقلت همار روض حسن

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كان غرثه

بستان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة وهو يلحظ المحب مخدوش
والدر في ثغره منابتة والمسك في عارضيه مفروش
وقد زهي في قضيب قامته عتود صدغ عليه معروش

احمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل وادب . توسع في احاطة العلوم
وتضلع بما به الفضل يقوم . لم يزل بروض طبعه بكل معلوم . حتى بلغه
انتقال والده بالزوم . فرحل لفضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرق
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيد بقيد الفقد والاغتراب .
واطلق ما احرزهُ زمن الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلالة قدره . قوله

اني ينثني كاللادن بل قدّه اسما غزال بفعل الجفن يلهيك عن اسما
فريد جمال جامع للطف جوذر امين كمال اهيف احور الى
اذا ما بدا او ماس نيباً وان رنا ترى البدر منه والمثقف والسها
له مقلّة سيافة غبدها الحشا ونبالة قلبي لاسهها مرعى
تجسم من لطف وظرف اما ترى نغيره لما نخيلته وهما
هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتحيّرت بدائع فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه مائر ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لؤلؤ لم يكن راعها فكر تصورها من واله وراثتها مقلدة الامل
 ما قابلت نصف بدر بآبن ليلته والفت الزهر فوق الشمس من نجل
 وله من هذا القيل من قصيدة
 صورته فكرًا فأنجل خده ولم أرَ خدًا قط بمنجلة الفكر
 وله من قصيدة

يا ويح من جور ظلي اهيف سلطان حسن منه صب ماسلم
 قد حجبت من الاسنة مقلدة غزلت فحاكت للورى ثوب العقم
 جيد الغزالة منه الا انها لم تحك نورًا اذا هو قد بهم
 ودخل عليه البور بني وهو مسلسل فانشد
 اذا رايت عارضًا مسلسلًا في وجنة كجنة باعاذي
 فاعلم يقينا اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

احمد بن يحيى الاكرمي

خيلة اشعار . وجهينة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد
 وخلاعة . حسن خطه وما تصحف . وضح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته
 حرفة الادب . لم تنته ربة الحسب والنسب .

وليس فقر الفتي عيبًا يشان به . وانما الفقر فقر العلم والادب
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق
 النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل
 ولعدم اعتنائهم به دليل فنه قوله

اقول لاهيف اضحى بقلبي مقبلاً باختيار وانهاد

ياحلو اللي واصل محباً ولا تقصد محبك بالبعد
وبرد غلتي بالوصل اني اخاف عليك من حر الفواد

ولة

سفياً لموقفنا المشية بالحى نشكو الغرام ولنظنا الاحاظ
وعواذلي لما تشابه امرنا هجعو اسي لكنهم ايقاظ
فكاننا المعنى المراد لطافة وكانهم في ضمها الفاظ

ولة

ثبيت عناني عن فتية برون من العار علي وكنتي
وكانوا صحاي على زعمهم وكلمهم قد نهيا لحربي
فاعرضت عنهم لم قالياً ولم آل جهداً بشتم وسب
واذاك لو هتفوا بي لهم لما كنت يا صاح ممن يلي

ومن مقاطعو مضبنا

وقالو الذي تنهوا اصبح هاجراً وقد كان قدماً واهباً لنواله
فقلت لهم ماذا يضر لانني شغلت به عن هجره ووصاله

ولة

لك لا لغيرك في البرية اعشق يامن به ثوب الحشا يتمزق
بالمجمل القمر المير وفاضح ظي الغرير لك الجمال المشرق
اني اضعت جميع عمري رغبة في ان يرى لي من ودادك موثق
يامن به اضحى فوادى راتماً في روضة بجماله تنشق
وغدا لساني ناطقاً في حبه بمدائح نعلو ومدح بشرق
يا عاذلي في غير حبك مطمع كلا ولا قلب يميل فيعشق
امسي واصبح في هواك بمقلة تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الوري في حسبي ارحم فريد هواك فهو الالين

ولة

وليل كأن الله قال له استطل فطل الى ان مد للحشرباءة
كان اعود الصبح انقل ظهري فعرضه للمشرب ثم باعه

السيد أحمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربع جد وادب . ذبح ابادايو الرياض . وافاض
عليها نير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمته
قاصد به لعلو همنه . كان من ذوي المروات . واهل النجدة والعزمات .
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .
والنضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فبنه
قوله

يارب قد مكنت في القلب حبة وحكمت في الصب بالقول والنعل
والهينة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل
فالهبة احسانا الي فليس لي سوى لطفك المهودان لم تكن تسلي
والافسوي الحب بيني وبينه فانك يامولاي توصف بالعدل
قال الشهاب احمد الخفاجي في الريحانة اقول هذا اسلوب من اساليب
الفصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديقة السمر وهو نقل الكلام من طريق
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصله طمع لمن وهى جسده من عظم عشقته
فاشف السقام الذي في طرفه عجلا واستر ملاحه خدبه بلحيتيه
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو . ليس بحكيم من لم
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بداء حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

إذا أنت لم تقدر على ترك عشرة لذي شوكة فأنصح وعاملة بالرفق
ولا تفجرن من ضيق ما قد لقينته عسى فرج يأتيك من خالق الخلق
وكتب الى صديق معذراً

إمامنا فضلنا والجود سارا مسير النيرين بلا معارض
وعدتك سيدي والوعد دين ولكن ما سلمت من العوارض
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .
وله

إذا أنت لم تقرب بنا جيك خاطري وإن تدن مني فالجوارح اعين
لأنك مطلوبي على كل حالة وإن اك مخناراً فروياك احسن

أحمد بن زين الدين المنطقي

أحد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول
ومرآة العقول أحد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قوانين
جزئيات المناهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومفهومه . ومشور عقد افراده
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بمظهر
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد
مرسوم الفتح منها عشيه . وكان اذا ذاك مقياً بأحد قصور الصالحيه . فاخر
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشتي اعدائو وحساده . حتي اتصل
خبره بالحضرة عليه . والسدة المرادية الخاقانيه . فبرز الامر الشريف
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعاً لما
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سفت الرياض دموع عيني الجارية
وسرت لا غصان الورود فاصبحت
دمع تبدل بالشرار وكيف لا
ماذا علي من الحميم ولم تذر
ياسادة لما بدا سلطانهم
تلوي غصون قدودهم ايدي الصبا
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلحهم
الجسم ذاب من الجفا والقلب ره
منو علي بنظرة فوحنها
لو مرّ في ميتا نسيم دياركم
وكان له عند الامير مخيم منزلة سنيه . فامتدحة بقصيدة سنيه . وهي
وفد الربيع فقم لحسو الكاس
وانهض الى الوادي السعيد ومائه
هذي الجنان تنفست في اوجهها
ومشى النسيم مصححا ما اعثل من
والقطر منتشر على جنباتها
والعندليب مصنف يشدو على
وكانما الازهار قد صيغت له
متطوقا يسمي مسك جيد
يللي على عذب الفصون الوكة
بفضي الدجى متوشحا متناسفا
ويظل من فرط الغواية في الهوى
فقد الخليل فاصبحت اراءه
ما زال يندب في الزمان وبشتكي

فقدت نراجسها عيوننا باكية
اكمامها منها قلوبا دامية
وحجم قلبي فيه نار حامية
نار الهبة في وجودي باقية
ملكوا القلوب من الانام كاهيه
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه
الا الهبة والهبة غالية
من عندكم والروح امني عاربه
قسما بما يجي النفوس العانية
سرت الحياة الى عظامي البالية
وذر المقام باربع ادراس
عذب الفراء وظل ذاك الاس
خضر الرياض باطيب الانفاس
ادواحها فهو العليل الاتي
كاللولوء المتناسق الاجناس
تلك الهضاب وغصنها المياس
قنصا من الباقوت والاماس
متلفحا في عنبري لباس
من مفرم بالهد ليس بنامي
من بعد ذاك القرب والابناس
متقسما بين الرجا والياس
نهبا بايديه الوم والوسواس
من جوره الانبي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد
 كافي الكفاة المنعم الزخار في
 لا حلم احترف عند مادحو يرى
 قاض تود لو انها فرشت له
 يديه حل المشكلات وكشفها
 وله سهام عدالة ان فوقت
 لما سهرت على مدائح النبي
 ودّ اللال لو استقام وانه
 محمي المالك قانع الارجاس
 يوم الفخار المسنجر الكاسي
 شيئاً يعد ولا ذكاه اباس
 عند القدوم كواكب الاغلاس
 ودواة الجلي ودفع الباس
 تركت متون الجور كالاقواس
 جعلت عداي من الردا حراسي
 امسى لديه مكانة النبراس

احمد بن عبدالله العطار

رقيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفى . صديق ودّ لا يفتر عن
 وده . وصدوق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .
 عذب المذاكرة والمباسة . قريب الاله . بعيد الفراق مطروح النكله
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة
 الادب . مع انه اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة تظهر اشجانه
 ولا يفتر عن صباة تمل افنانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث
 وصبه . ينشئ بتعشقه الارواح . ويسكر بتشوقه الاقداح . وينوب بمنادمة
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض
 المعطار الا من اريج انفاسه . وما نمنية العذار الا من مسكة انفاسه .
 صحبة والزمان صنو . ووقته معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة
 صباحة وجهه الجميل . واخنطنت به زهرة الامل من يد الزمان النجيل
 وكنت وياه رويحي جسد وذات . لا نترق غالب الاوقات . وما زلت

باحساناء اكوس صحنه ذو اغنياق واصطباح . حتى سعت بشفتنا عاصفات
الرباح . فمن نفاثو السحريه ونساثو العطريه . قوله مضمناً

وبليني ساجي اللحاظ قوامه	بخلال في دعص بثنيو الصبا
يهترئ لينا حين يخطر مائساً	جدلان من مرج الشيبة والصبا
بدر تقمص بالملاحة واليهما	وغدا الى كل القلوب محبياً
سلت لواحظه علينا مرهناً	ما كان الا في القلوب مجرباً
بجشني على ورد الحدود للامح	فغدا برمحان العذار منقبا
ساوئته وصلأ فحدق لحظه	متبرماً نحوي والوى مغضباً
فكأن صفحة خده وعذاره	نفاحة رميت لتقتل عفرها

وله

عني على الدهر غيب ليس يسمعه	اذ بالهوى والنوى قلبي بروعه
بانوا فاصبحت اشكو عند ما رحلوا	للين ما بي يد التفريق تصنعه
شكوى يكاد لما صم الصنا جزعاً	كما تصدع قلبي منه تصدعه
في من رسيس الهوى دالا بصانعي	طول الحياه الى ام الحب يصنعه
وانثني من لظى الاشواق في حرق	اذا وميض الدجى يبدو تلمعه
لم التى يوم النوى الا حشئ قللاً	ومدمعاً بآثي الدمع يشنعه
باصاح ابن ليالينا التي سلفت	مرت سراعاً وطيب العيش اسرعه
فاعجب لنار ضلوعي كلما خمدت	اشبهها من غروب الدمع ادمعه
وبات يذكي غرامي صادح غرد	في النهرين بترنام برجمه
ياورق مهلاً اذا التراجع من فرح	بالروض ام فقد الف عز مرجمه

وله

ومعطف الاصداع بخللس النهى	ابدا التشاغل عن المحب والو
بيدي تلفت شادن ويدبر لـ	ظي جوذر والبدر جزء كالو
تمثال شكل الحسن لا بل انما	الحسن مطبوع على تمثالو

ولة

وساق مبود القد اوطف اهور
يرينا بافق الكاسي شمعاً توسطت
ومذم بمجسوها ترفع جيده
ومن صدقوه بمقاله

القد قد ملج والدر ثغر منظم
والخصر خصر نحيف وما خفي كان اعظم

القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

فاض قضي له في الازل . بما عليه من حسن الشائل اشتمل .
فطابق ما في عالم الابرار . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ
صارم طبعه . ولا نضب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائه زهر اللطائف
وتظل اغصان املائه مائة في ظل فضله الوارف .

بيكر معان لو يمازج لطفها عقول ذوي الالباب ما خلت ذاعقل
كان بها سحر وراح تمازجاً لدى النظم فامتاز عن السكر بالفعل
تمكن منه سر الهوى . واعلن ما اكنت من الجوى . لم يزل مولعاً بكل مائد قد
ومستهماً بكل وردة خد . ينصح بمعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .
فن زهرات خياله . ورقبقات اخياله . قوله .

فواد ابي الا التولع في الحب ولم يرص بعد البين يسكن في جنبي
وطرف فرج جنفه قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حبا السحب
فساعد قلبي في تلافي وناظري فخذ لي حقي منها انت ياري

فطري اذا ما رمت امساك دمعو
وقلي طلبت الصبر منه فخانني
ولله

اباقمرا من وجهه طلعة البدر
حكيت القنا والبيض لحظا وقامة
وحكك لولا البدر يحكيك طلعة
ولولم يكن للخمر في فيك نسبة
ولولاك في قصر المصلي وحاجر
فيانا زحاً عن مقلتي وهو حاضر
ويا فانكا عيناه قد طلتا دمي
ترفق لطرف دمعك فيك مطلق

وقوله

قلبي من الاشواق لاهف
ابكي ودمعي لم يزل
ولقد اقول لمن برا
لولا المحبة يارفي
كلا ولا ابصرتني
ارعى النجوم ولي فولا
اصبو اذا غنى على
ويشوقني برق بدا
فوحق اغصان القدو
وصباح مبيض الجي
وليا حظ فناكة
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف
احداً بجالي غير عارف
ني في طريق الذل واقف
فني لم يلب قلبي لعاطف
للسقم والبلوى محالف
دمن دواعي الين خائف
اعلا غصون الدوح هائف
من جانب الاحباب خاطف
دولين هاتيك المعاطف
نوليل مسود السوالف
في جفنها هاروت عاكف
ياحذا تلك المرافف

ورفني هاتيك الخـصـو
ومواقف الذل التي
اشكو الغرام وارنجي
ما حلت عنك وليس به
واذا اسأت فانها
فسقى الاله زماننا
ايام كنت لعاذلي
رونحتها ثقل الروادف
عرفني ذل المواقف
من مثلي حسن العواطف
رفني عن الاشواق صارف
عندي تعد من اللطائف
ورعى ليايلنا السوالف
وللائي فيها اخالف

ولة

وربة ليلة قد زار فيها
وبات تشوقي يديني
فلا اروي الحشامنة اعشاق
خيال في الدجى منه طروق
ويبعده من القلب الخنوق
ولا بل الجوى لي منه ريق

ولة مضبنا

ارقتني بالاشجان والاشواق
وفي الشوق في فوادي فضاقت
ثم لانشدت داعياً ولدمعي
جمع الله شمل كل محب
وبسم النوي رماني الفراق
فيك عن وصف ما لي الاوراق
فيك من لوعة الغرام انطلاق
وبدا لي لانني مشتاق

ولة

لله ليلة انس قد ظفرت بها
قربتها وعيون الدهر غافلة
في روضة رحبة الاكفاف عاطرة
والورق في دوحها بانت تنطارحني
قضيتها سهرًا احلى من الوسن
عني ولم اخش فيها حادث الزمن
انفاس قد جليت في منظر حسن

شجوا لما علمت في الحب من شجني
فتارة فرط اشواني برنجها
وبات ظبي تناجينا لواحظة
وتارة طول مبكاها برنجي
بين الوري هي كانت منشأ الفتن

نعزى الشمول الى معنى شائله
 بتنا كغصنين في روض برنحنا
 واللاذ يشبه منه رقة البدن
 ريح الصبا فحنى غصناً على غصن
 وبات عندي شك في معانقي
 اياه حتى حسبت الطيف صاحبي
 باليلة منه ارضاني الزمان بها
 عنه على انه ما زال بسخطني

ولة

ولي قلب اليم من
 صدودك دائم الضرم
 بودي لو اقطعه
 فان وجوده عدي
 ولكن قطعي المصوالات
 م يزيد في المي

ولة

ولما حدا الحادون باليين والنوى
 ولم يبق لي من منجد غير زفرة
 وشب لنار الاشياق وقود
 ودمع واشواق عليّ تزيد
 طلبت من القلب اصطبارة فقال لي
 وللشوق عندي مبدئ ومعيد
 لقد كنت صبياً والديار قريبة
 وكيف وعهد الدار عنك بهيد

ولة

ورب غناب بيننا جره الهوى
 واحلى من الماء الزلال على الظا
 شهي بالفاظ ارق من السحر
 والطف من مر النسيم اذا يسري
 غناب سرقناه على غفلة النوى
 وقد طرفت ايدي الهوى اعين الدهر
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه
 وكانا نعاطينا سلافاً من الخمر
 وها انا بين الصحو ما زلت والسكر
 ورحنا بحال تترضيها نفوسنا

ولة

اجرني من صدودك بعد وعدك
 وخلص مهجتي من نار بعدك
 وخصصني برق دون عنق
 لادعي بين اقوامي بعبك
 وقصر طول ليلات التناهي
 وما لاقيت من ايام صدك
 ومعصية العذول ومن نهائي
 ضلال في الهوى عن حظودك

وانفاس اصعدها اذا ما ذكرت والد يا حي مثل جعدك
لانت لدي مجنح الاماني واكثر ما وددت بقاء ودك
وقد عبث الهوى بغصون قلبي كما عبث الدلال بغصن قدك
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة عن هوام قال لي لا يمكن
واذا ذكرته انهم قد اساءوا قال لا بل احسنوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوماً في مكان فديته من مكان
تتشاكى لكن بغير كلام تتحاكى لكن بغير لسان

محمد بن يوسف الكرمي

احد فرقي سماء المجد . وواحد نيري رفيع فناء المجد . برهان مدعي
الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ماله استعد بلا عد . يوم لرفة حاشيته
وطبعه . وترافة جسمه ونصعه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف
نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية الشرف . الى حسن
صوت كرنه المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسم ذروة
مجده . متقدم تقدم ايوجه . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهبة
وافر الحواس . حتى الم بؤكب جوهره . ما اوجب بسببه بعض تغيره .
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطر . الامر ليس الا ما هو
شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تأخر الفاضل وتقدم المنفصول
وبالجملة انه كان من انحف الزمان به . وادب بنيه بفريد فضله ووحيد
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فنه قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات به تدنو
هو البدر لا تنكر عليه بعاذه
اطال علي العجز حتى لطوله
وعرفني الاحزان حتى عرفتها
رشا طلعت شمس البها من جبينه
فديتك ما هذا التناهي فلست من
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا
اظنك تدنو والليالي ضئيلة
فيما مسرفاً في هجره انت يوسف
سقى الله عهداً للشيبه ماضياً
وحيار ربوع اللهو والوجد والصبا
معاهد وجد باكرت روضها الصبا
قطعت بها اللذات مع كل شادن
له في البها تعزى المحاسن كلها
وله

بدينه من قلبي وبيعه
بدر تباعد عن متبوه
القلب منزلة القدم فلا
ومنهف صادفته فتنى
ثم انقنى نحوي وعاد الى
ظن الهوى بالقلب منزلة
لاحظته فتولدت محني
رم الى الاحشا سكنا
طيف الاماني ثم افقد
والبدر لم ينكر تباعد
تجزع وان شطت معاهد
خصراً دقيقاً كاد يفقد
قلبي الغرام وكان بمهت
اقوى فعاوده يحمده
والحب من نظر تولد
فالقلب مرتبة ومورده

جاد الزمان بمحاجر زمتنا	ومن الحيا حياه ابرده
كنا نلاعب فيه كل رشا	من مربع الاهواء محنت
وسقى لنا بالحنيف مجتبعاً	اقوى فبانت عنه خرده
ساروا فساد القلب بينهم	حيران يجهل ابن معهده
وبقيت بعدهم وليس سوى	نفس ولا اقوى اردده
ردوا فوادى فهو ينجدي	من بعد ساكنه وانجده
فالحب ان شط المزار به	يوماً توه سينا معاهده
كم وقفة للبين مزعجة	خان النواد بها تجلده
تهل ادمعنا ونهلها	حذرًا الواش ضل مقصده
ونكاد نشرق اذ نسبح دما	والبين لا نضفو موارد
أهال الليل طال بعدكم	ودجى النوى لا برنجى غده
خلقتهموني بعد بينكم	مضى تحار عليه عوده
قد ظل يندب بعدكم طلالاً	والوجد بسعفه ويسعه
فبكاه من وجد مراقبة	ورثى له حتى مفنده
ابكي اذا صبح الحيام على	فتن فينشدني وانشد
ان نحت قام اليّ يسعدني	اواناح قمت اليه اسعه
بتنا معاً في ليل داجية	لكن سهرت وبات برقده

وله

في فوادى من الحدود لميب	جنة طاب لي بها التعذيب
صهوتي من هوى الحسان خمار	وشباب بلا نصاب مشيب
داوني باللمحاض فالحب فينا	دار بلوى بها السقام طيب
بنوادى من لحظة السخط سهم	هي من قسمة الهوى لي نصيب
كل قلب له الصباية داء	الف الداء فالحكيم رقيب
محنة الحب عندنا دار بلوى	فلها من قلوبنا ابوب

هكذا حاكم الهوى فلدو
 لو بدا للوجود يوسف حزن
 لا تلني سدى قد من خماراً
 في لحاظ الظباء آية شجر
 رشاء الخجل البدور اذا ما
 ما راينا من قبل وجهك ان قد
 قاتلي في الهوى اللماظ وهذا
 قد رماني باسم الجور عمداً
 ليت انا لم يخلق الحسن فينا
 يا خا الوجد هل رايت قتيلاً
 يا القلب اطعته وعصاني
 خبري يا صبا رياض النصاي
 عرف القلب فيك رائحة الحب
 ساعدني على النجيب حمام
 انا والورق في الطلول غريباً
 غير اني بها رهين فواد
 ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوى والحنينا
 فراق اذاب الحشا ادمعاً
 لنا السهاد لسكب الدموع
 فقدت اصطباري غداة الرحيل
 رعى الله ايام قرب مضت
 وجاد الحما اربعاً بالشأم
 وهبت بها نسائم القبو
 وبين يعلم قلبي الانينا
 فاجري بصافي الدماء العيوننا
 فانكر منا الرقاد الجفونا
 وعوضت عنه الجوى والشجوننا
 وحيا لياليها والسنينا
 وسلم صحباً بها قاطيننا
 ل نحدو اليها محاباً هتوننا

وسالت بروضتها للرضا
وغنت بها سحرًا ورقها
ولا برحت في رباها الصبا
تلاعب اغصان باناتها
ومجلو عرائس نوارها
غصون تعلم من فعلها
رياض بها لعليل الهوى
فكم بت في خلدها ليلة
وكم غارلني بها اعين
وكم جمعت للهوى مدنفًا
رعي الله احبابنا في دمشق
احبتنا هل يفك الرهونا
وهل عائد زمن بالحي
وهل بالتلاقي يجود الزمان
فقد صدع الصبر طول البعاد
وعلمي اليين ما قد جهلت
فهل تذكرين غريب الديار
رحلنا فما نابقتنا القلوب

وله

فبك امسى وفيك بالوجد اضحي
يا غزالاً بوجهه سقم الصب
انت بالهجر قد اطلت الليالي
واذا زرت والزمان بخيل
ارنجي بالبعدار ليل وصال
مستهام لا يعرف الدهر نصحا
رم من القلب والهوى فيه صبا
ومنعت الخيال عني شحا
لم اجد للدهج وحك جفا
فاري تحنة لوجهك صبا

يا قبيلاً بمذهب الحب ظلماً
شاهداً قتلتي فوادي وطربني
قائلي شادن اعد لقتلي
بالقلب ما فيه يبرأ جرح
ومريض اللحاظ ساهم قلبي
علمتي جنونة الوجد لما
عارضتني والوجد منها عيون
دمة طلى وهو يطلب صلحا
وترى في كلا الشاهد بن جرحا
بلحاظ عضبا وبالقدر رحما
للتصاي الا ارى فيه جرحا
سقم طرفيه واستردت فشحا
ان نلت للحشى من السحر شرحا
ما نيا العضب لو اعارته صفحا

ولة

يارب يوم قطعته فرحاً
صفا به العيش لي وجاد به
مع فتية دام لي الفخار بهم
من كل نذب شهاب فكرتو
يوم كعهد الصبا لرفقته
طالبت دهري بيومنا زمناً
اذكرني طيب يومنا زمناً
ايام لا اسمع الملام ولا
رشا غدا ينضح الظباء بهاء
عجبت من فعل سهم مقلتي
منحجب الحسن شمس وجنتو
حديث وجددي هو القدم به
يا قلب للغير لا تمل ابداً
في روض انس هزاره صدحا
دهر وآمال مهجني منحا
ومعشر صبح فضلم وضحا
لو قابل البدر نوره افتضحاً
نال به القلب وفق ما اقترحا
فالان دهري به لقد سمحا
كنت برسم الصرم منتضحاً
اصغى للراح اذا صهوت لحا
بدر سنى طلعة البدور محي
اردى عميد الهوى وما جرحا
زان بهاها الحيا لمن لها
والحال حالي به وما برحا
فانداويك غير من جرحا

ولة

من لقلب ما بين سمرويض
ما لمن صادم الهوى من نصير
من قهلام لدن وطرف مريض
قاليو اذا سطا تنو بضي

زارني في الدجى فكان كبدرا
شادن لو يقابل البدر والشه
سلب العقل والنواد وخلا
فتماربه بهار منتظر فيه
ثم قد لاج في الليالي البيض
س لكنا في رتبة المحتضض
في لهجرات الطويل العريض
وولي لا ذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجنته
حيا فخلت الشمس قد طلعت
فجيت من شمس بدا بدجى
فقد يقول اذ ذاك من عجب
فانظر لمعزة العذار بدا
ومن مقاطيعه مضبنا
كالشمس في حلك من الدمس
ليلا لما شاهدت من انس
وبقيت فيها مرجعا نفسي
اعجب لهذا الامر بالعكس
في وجنتي كالليل في الشمس

صفحات خدبه السنية لاما
بدرا يكون له الكسوف تماما
يامن يد الرحمن قد خطت على
قد تم حسنك بالعدار فمن راي

وله

وكنت اقول انك في فؤادي
سوى عن ناظري ما غبت يوما
لو ان القلب بعدك كان عندي
فذكرك غالب الاوقات وردي

وله مضبنا بيت الارجاني

ومورد الوجينات شمس جمالو
خط الجمال بعارضيه اسطرا
لما بدت بهر الضياء الاعينا
فقد بها نظري اليوم امكنا
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها
فاذا اكتمت برقيق غيم امكنا

وله معبها في حبيب

عجبا له من ماهر في حسنه
بجيبته خالان اخني واحدا
لاحظنه فازور كالمتغاضب
عني والى ذاك نحت المحاجب

وله في حسام

ابمكتني سلو عنك لما
وجسي في الهوى يا حب مضي
ولك في داود

لم الق كمنيتي مطبل الحرب
لا اعرف حالة الرضا قطلة
ولك في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء
غاب بدر السماء حين تبت
ولك في سلمان

ان جزت على مراع الفزان
سل اذ قبحت محاسن الغر وقد
ولك ايضا معينا في معي

خاض النواد والمي نعل
فكان جدوى الخوض كسر فلكت
وقوله

اما نخاف الله فينا فقد
وما كنى حتى يحكم الهوى
ومن رباعيات

هل ترجع ايامي بنادي الوادي
ايام. بضم شملنا مجتمع
ولك

ما جاء الليل او اضاء الفجر
لنفي لزمان عيشة راضية
ولك

بدا من شعر خديك الشعار
بذي الوجنت مذ دار العذار

في القرب وفي البعاد يا للعب
بالجد سواء كان ام باللعب

وكذا الشمس لم نفس بالبدور
في ردا الحسن شمس وجه سميري

يا عائب شمس حسن من اضاني
وافي بهلال حاجب فتان

بحر الهوى من بعد جوب بره
وقلبها في قلب بحر هجره

فقتنا على ابوب في الضر
سنت فينا بدع الهجر

تالله فقد اعددتها اعيادي
بالقوطة لا فقدت ذاك الناي

الا وذكرت عيشنا يا بدر
قد من بها على يدك الدهر

لحي الله فعل الغايات اذا دعت فوادا لا بناء الصباية او عقلا
 ولا سلطت يوما على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا
 برينك عين الود والوجد نظرة ويمزجن جد الوجد للقلب والمزلا
 ففحن اذا شبت بنار جوانح وايقن بالمطروح من ارسل النبلا
 غدون فلا برعين للصب ذمة واغضين عنه في الهوى الاعين النجلا
 نوافر منها لم نفر شقوة سوى بوعد راينا في جوانب المطلا

اخوه اكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسم اكمل . اذ كل منفصل لديه مجمل . ساوق اخاه شهامة
 وعلمًا . وفارق ذاته هبة وجسمًا . فهو ثاني فرقيدي المعارف . واحد
 نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مراة صاحبه تذكرت
 قول ابن عباد

رق الزجاج ورقفت الخمر ونشاكلنا فتشابه الامر
 فكأننا خمر ولا قدح وكأننا قدح ولا خمر
 وانالا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن اخيه . بل
 اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول
 النضل عين في ذات قد اتحدت فبالعدد ذابا قط ما ظهرا
 محمد اكمل والذات واحدة وان تمثل في شخصين اذ طهرا
 اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اهلنا
 عنان البراع . اطلعا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بموصول البراع
 واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الايقاع . انضج لك برهان المعاد .
 وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والنديم . مثبة غير التقدم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبه مجالس ومسامر .
 حتى أن اوان الافتراق . وانفصم العقد بعيد الانساق . بانتقال محمد الى
 ساحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بعده يكابد
 الاحزان . ويخرج مكائد الحسدة والاقربان . حتى غلب على مزاجه
 الاحتراق . وفيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كزهر الرياض . وشعر
 كسحر العيون المراض . استلمت منه قطعاً كالعقود المنضدة . وتنتأ اذا
 نالنت ارواحاً مجوده . فمنها قوله

وحديقة ينساب بين غصونها	نهر يرى كالنضة البيضاء
قد البستة يد الجنايب والضبا	زرداً كبت الروضة الغناء
دولابة يجنينو كذا ذكر	عهد الصبا ومعاهد السراء
ابداً يدور على الاحبة باكياً	بمدامع تربو على الانواء
ناح الحمام عليه قدماً فهو في	ترجيعه موفٍ قدم اخاه

ومن بدائع قوله

بهوى سرت من سألني	لك الى فوادي في لهيب
فانت باطبيب ما يسر	ذوي الهوى في طي طبيب
الارحمت شباب ذي	قلب عليل بالوجيب
فحنوت من كرم عليه	وكيلة الفصن الرطيب

ولة

بهوى جد بقلبي	طامعاً في لفنائك
وفواد ضل في حص	ر قليل من صفائك
وفواد لم يمنع	خطوة من خطواتك .
ويطرف لم يمنع	نظرة من نظراتك
غافلاً عن ذنبه اذ	هو من بعض هباتك
يا غزلاً خاطراً الفنا	مببرؤ باخطراتك

آه ما اعجزني عن حمل ماضي عزمائك
 بالحى ترنع والاه ثوث في عرصائك
 كيف برجوك فواد والحى بعض حمائك
 باي حبات مسك نقلت في وجعناك
 بل سويداء قلوب احرق في جمراتك
 اترى يادهر هل في لحظة من لحظاتك
 يغفل الواشون كي احسبها من حسناتك

وقوله

ولائم لامني في الطلا وتركها والنهي عن شربها
 فقلت تلحاني جهلاً اما كفى طلوع الشمس من غربها
 الغرب دن الخمر ويه حصلت التورية يناسبه قول اي القاسم بن طلحة
 في مغربي

ابتها النفس اليه اذهبي فحبة المشهور من مذهبي
 من عنبر في خده المذهب من عنبر في خده المذهب
 آيسني التوبة من عشقو طلوعة شمسا من المغرب

والشهاب الخفاجي

كم فقهه الابرقي اذ قيل تاب وابتم الكاس بشعر الحباب
 والراح شمس قد تبدت له من مغرب الدن فكيف المتاب

وللمترجم

لله ايام مضت سرعة كهلجة من ذي جوى واكتئاب
 ايامها قدر ويلاتها كانوا اعياد عصر الشباب
 وكتب الى صديق له يستدعيه

بادر اخي الى الغبوق براحة تنفي هموم القلب حين يصبا
 حمراء رصها الحباب كانوا شفق السماء تجول فيه شهبها

بادراخي اطال الله بقاءك . وقهر من يعاديك وبشناك . الى ثعاطي راحة حاكي
مزاجها مزاجك لطفًا . وزاد عليها بهاء وإدبًا وظرفًا . اذا اخذها الساقى
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاسيما اذا كانت حمراء
كاللجين . مرصعة بجواهر المحب ممزوجة بين بين . فالأمول من الاخ
المبادره . لينوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء
قولة

يا من رضا جنة كهلت والسخط داه منكر ضنك
زر روضنا كالغيث اكسبه عطرا فزين بالتقى النسك
ماس الشقيق لنا على قضب خضر كسمط زانة السلك
وكانه والقضب تجمله افداح ياقوت بها مسك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة لون العذار الذي حارت به الفكر
كأن موسى كلم الله آنسه حيناً وجراً عليه ذيلة الخضر
نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نارحة نصفا اخضر
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لثها فرج فصار في خدها من لثها اثر
يبدو بعينيك منها منظر عجب زبرجد ونضار صاغة المطر
كأن موسى نبي الله اقبسها ناراً وجراً عليها ذيلة الخضر
ومن رباعياته

حيا وسقا الحيا الربا والسفحا من غادية تشبه دمعي سفحا
والله وما ذكرت عيشي بها الا وضربت عن سوام سفحا

ولة

لا انظر للسماء فافهم عذري قد ضاء برؤيا قمرها صدري
في صورة من اهوى وفي حاجبي ما يقنع عن هلالها والبدر

وكتب اليو اخوه محمد ملفزاً

يا اكملًا يستكمل الظرفا
ويا شقيقى من فخاري بو
اكمل منه ان اصفه فلي
قل لي عن وصف حروف له
اذا وصفت الشخص يوماً بو
ولم يزل يصحب كلابه
ثانيه نصف العشر من ثالث
ينقص عنها بل وعن بعضها
موصوفة نصفان فانظر له
ثانيه مع ثالثه فعلة
يظهر في افعاله خفة
كالجوز شوم وهو الف لنا
اجب وعن ذا الوصف افسح لنا
فاجابة ملفزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا
واطفات من كبدي لوعة
وهيئت شوقي الى ماجد
اعني شقيقى من ارى بعده
ذو كرم لو شامة حاتم
رب المعاني والنواحي التي
كانت كهذب الماء غب الظما
او كوصال من حبيب وقد
مضى ارجاء بين الورى
بل قلدت اذاننا شفا
ولم تكن من غيرها نطقى
لم اك ابغى غيره الفنا
للدهر ذنباً لم يكسد يعنى
عض على انمله لفنا
كالدرة اذ ترصفه رصفا
او كلى ارشفه رشفاً
اكثر في مبعاده الحلفا
وشبهة الاحباب لا تخفى

أبيت ألبى من غرامي به كتباً ومن اعراضه صفها
 يدبر من الحاظلو أكوّساً حملها اجفائه الوطنها
 تسقيده راحا مزجت من دما عيني وتسقيني الهوى صفها
 سائلة عن ساعد لم يزل كمعطفة الاصداع ملقفا
 او كسوار ضاق عن عبلة او كهلل كاد ان يخفى
 لكن اذا مدت الى مرفد كقامة الحب اذا تلقى
 لازلت نعطيها وامثالها من راحة كالديمة الوطنها
 وبعد ما وصف له احرف اربعة لم تستزد حرفا
 اوله سبع اشهر حوى ثانیه لازلت له حلفا
 ان تسقط المفرد منه بعد جمعا وهذا عنك لا يخفى
 وفعل امر ثم فعلاً لمن نار غرامي فيه لا تطفى
 ان تقلب الثالث مع اربع يكن لموصوف به وصفا
 ثانیه مع ثالثه وصفه اذا اعتراه النوم او اغنى
 ابنته لي لازلت في عزة لم تغض عما رمته طرفا
 والده عبد لك او قائد يجنب من عاديته طرفا

وامتدحة الامير منجك بقصيدة مطلعها

ادار عليّ لحظك ما ادارا فاسكرني ولم اشرب عقارا
 وعلمي البكا منك التناهي وصبرني الهوى مثلاً فسارا
 ولولا انت ما سلمت قلبي الى الاشواق تذكي فيه نارا
 ولا شئت لي الايام سرجاً ولا قطعت بي العيس القنارا
 الى م'بيت طوعك والتصاي فتدني في وتبعدني مزارا
 ابثك بعض ما عندي فتغضي ونعلم سر ما اخفي جهارا
 ولست بسمع شكوى شجيّة ولوملاً الزمان لك اعتذارا
 قدربت وصلت بالالفاظ حتى على من ليس يملك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً خلقنا
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا
 نقابلك الشمس ولا حياء
 أخوا القهرين ما ابصرت غصنا
 ولا مولى كأكمل ذي الأيادي
 فتى للفضل قد اضحى يمينًا
 غلام لو اصاب البحر منه
 إذا ما زرته زرت المعالي
 له في المجد سبق لا يجارى
 وأكملهم وأرفعهم جنابا
 كثير البشر لو لاح لحظي
 نود كوكب المجوزاء لما
 تقبل راحتي قلبي وطرسى
 فاجابة قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا
 انت نخل عجبًا وانخارا
 خريدة فكرة حلت بقلبي
 ونادت للهوى فاجاب قلب
 فالقته ببيداه النصاي
 يلام بها اثني كلاً عليه
 وينشد اذ تعنته اللواحى
 ومنها قوله .

اراه فوق طور الردف ليلاً
 فادنو نحوها ابني اصطلاء
 وتبسم حين ابعد عن نظيم
 كموسى حين آنس فيه نارا
 فتزجرني وترمقني ازورارا
 كبرق كلما امسى انارا

وليلة زارفي منها خيالٌ انست به واشبهها نهارا
 حظيت بليل فرع طال لكن خشيت بنور غرته النهارا
 كمستجد لمحك اغرقته بحار اكبه وراى البحارا
 هو البحر الخضم المذب جودا ولست نرى لساحله قرارا
 ذكي ان قرنت به اياسا ارى سميت الزكاه عليه عارا
 له وجه يفوق الشمس نورا فيكسب جنن رائيو انكسارا
 وخلق لو حوث لطفًا حواه عفار الصرف لم يعقب خمارا
 كذا كفت لو اجنازت عليه صبا الحرمان حملها نصارا
 اسيفي التجار ذكوت اصلا ولكن زنت بالادب البحارا
 وحزت السبق بين ذويك طرا فاحرزت السكينة والوفارا
 ودونك بنت فكر اعجزتها صفاتك عن احاطتها اختبارا
 فلا تعجب اذا شاهدت عيبا اذا جاءت توسعك اعتذارا
 وقد نفتها خجلا بدمي فاكسب وجنت الطرس احمرارا
 ودم واسلم قرير العين سمعا بها ليفوق منزلها اعتبارا
 تمنح لبيك السامي وتلقى قلوب بحب آهله جمارا

محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من
 فيودرر الكلام . ونهر براعة تجري يوسفن نفائس النظام . فلوراء النظام
 لاقر بانة الجواهر الفرد . واقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد
 وهو ان لم يكن كابائو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر اكثره

غزل ونسب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآله . ما الدر يحاكبه
قوله

ياكر رياض النيرين وماسها	وانظر الى الازهار في اجناسها
ما بين زينها الاتيق ووردها	وبديع فرجها الغضيب وآسها
وترنم الاطيار فوق غصونها	تروي لطيف الوصف عن عباسها
جمعت معاني اللطف في الحانها	وبيان منطقها وحسن جناسها
تغنيك عن صوت الغواني عندما	تشدو برونقها على جلاسها
فترى الفصون لما بها من نشاة	تموي اليك من السرور براسها
طاف الغدير بها فائر فرعها	وغدا يجبرنا باصل غراسها
وسرت بها ريج الصبا فتارجت	جلساؤها بالطيب من انفاسها
فانهض تدمي نصطيح في ظلها	واترك لها نيك الهوم وناسها
واجل لحاظ العين في ارجائها	واجل القلوب الصدي من وسواسها
واستجمل بالذات بين رياضها	واستجمل بكرًا افرغت في كاسها
عذراء واقصها المزاج فانتجت	اطفال در لم تشن بنفاسها
شمس تريك سنا اذا ما اغربت	في فيك اولئك القوى بشماسها
تذر الدليل عز يز قوم في الوري	بلطيف مسراها وشدة باسها
من كف معتدل القوام اذا مشى	بين الفصون قضى على مياسها
او مال في اهل اليها ضربت له	اخماسها بالقهر في اسداسها
ما جيد غزلان الصرم اذا انشئ	واذا رنا بالخط ريم كناسها
لمعين فيه تنكه لسكر اذا	بصرت بو غابت جميع حواسها
ذو مقلة وسنا اذا شاهدتها	اهدتك سترًا من فتور نعاسها
قم يا حبيبي لا برحت ممتعا	داوي القلوب من السقام وآسها
واسمح وانس باللقا بامنهي	لا زالت الايام في ايناسها

وله

بالذي اودع لحظي لك حبيب القلب حنفا
 وشغاني منها كما سا سريع السكر صرفا
 وحبا خديك وردا وحبا شعلك ظرفا
 جد على صب كئيب ذي غرام ليس بطفى

والحرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا وكسى خديك وردا
 والذي اعطاك حسنا فات اهل الحسن حدا
 والذي اولى فوادي منك اعراضا وصدا
 صل معنى فيك بقضي ليل نسيدها ووجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا منك ما في الثغر بلفى
 من مدام تسكر الافة كمار مزجا بل وصرفا
 وخدودا من نضار عنه ما حاولت صرفا
 وقولما قد اعار الـ فخصن بالتقليد ضعفا
 وانطباعا يورث الاج شام في حبيك نحفا
 وكلاما قبل ان تـ دبو ترتيما وورصفا
 نستميل الروح معنى رائقا حسنا ولطفنا
 جد على صب تغالى فيك عند القوم خلفنا

محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صح روايته النفل . ارتفع بمنفض
 جناحه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيان على الافهام . واسس

قواعد مذهبه بصحيح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليمه
 موصوف . نقصده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .
 ثم دخل فارس وظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما زامه
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهله محفوظ ومتنول . فبهته . قوله

حباني الوجد والحرقا	واودع مقلتي الارقا
وروع بالجنا قلبا	بغير هواه ما علقا
رمي بصوارم خذم	نسبت بيننا حدقا
حصى اوراد وجنته	باسود خاله ووقا
ولاح كواضح اضحى	له شمس الضحى شفا
له خصر بالحاظ الوري	ما زال متطقا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي
 وخصر ثبت الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا
 وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره فمن له دون النطاق نطاق
 وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن
 يحيى من ابيات يبغي بها وهي
 وجه كأن البدر ليلة تم منه استعار النور والاشراقا
 وارء عليه حديقة اضحى لها حدقي واحداق الانام نطاقا
 ونقله الشهاب الخنجاقي الى العذار مضننا مصراع بيت ابي الطيب المتنبي
 واجاد

عذار خط في الوجنت خطا	حوى كل الانام به وفاقا
تري الابصار شاخصة اليه	وماء المحسن في خده راقا

تصورت العيون به فامسى كأن عليه من حلق نطافا
وبمناسبة النطاق سفع على سبيل الاتفاق قولي
وخصر خفي لا يكاد اذا مشى يلوح لموج قد علا ردفيو
كأن النجوم الزهر او دعن حبة وخافت بان يبدو فدرن عليه
نتمة الايات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افنا
الا يا حبذا زمن حظيت به ونلت لنفا
زمان لم اجد فيه لشمل الوصل مفترقا
اهم بسالف حلك واهوى واضحا يقنا
تولى مسرعا غنا ومر كطارف طرقا
وطبع الدهر لا ينفى على حال وان رفنا
فكن خلوا به فردا وسر في الارض منطلقا
وكن جلد اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رفنا

وكتب الى صديق له اخذته الحى
انا مذ قيل لي بانك تشكو
انت روحي وكيف يلقي سلما
ولة في افرنجي

بروحي ظمي فاطر الطرف احور
ابن مهجتي الاشراك فيو قد غدا
فيا قوم هل فيكم معين على الاسى
فقد سامني في الحب ما لا اطيعه
روحي قلبي بهم من الغمخ رنا فرحي قلبي بهم من الغمخ
برى شرعة التثليث واضحة النهم
وهل من طريق من قطيعته نجى
واقعي من زاخر الضد في الح
وما حال من امسى بقبضة افرنجي

ولة

وما ظلية قد بلن عنها وليدها فضافت بها الغبراء ذرعا ويندها

وهامت بما لاقته من حر وجدها
 فحجوب النياقي في العجير فلا ترے
 باحزن مني حين سارت مطي من
 ومن غزلياته قوله

روحي النداء لشادن
 سلب الجفون رقادها
 وأغار من سقم اللحا
 ويلاه من جور القولا
 وإذا رنا ما اليبص نش
 بالانما مرجو سلو
 خنض عليك فاني
 أني سلو منم
 يجد الملام الذ من
 لهني على زمن لنا
 ايام كنت وغصن ود
 ومناهل اللذات صا
 والدهر طلق والشبي
 والراح دار ولا قسل

ذي نفع في زي آنس
 واثار في القلب الوسواس
 ظ لجسي المضى الدسائس
 م اذا بدا كالقصن مائس
 به فعل هاتيك النواعس
 فني لة جلبت هواجس
 مغري لثوب السقم لانس
 من روحوني الحب آيس
 صد الذي بالوصل شامس
 يهدي المناسب والمجانس
 ي اخضر والصد يابس
 رف وردها مع كل كانس
 بة غضة والربع آنس
 ما حل في تلك المجالس

وله

من لي بهيئة ازكت من تباعدها
 وأما لها من فتاة ان رنت فعلت
 وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي
 جرى في حلبة العلياء شوطا
 ففات السابقين الى المعالي

في القلب نارا ولم تسع لمضناها
 ما ليس ينهله الهندي عينها

بسعي ما عدا سنن الصداد
 وما هذا يبدع من جواد

وله

ان اصبح الوجد يعلو فوق منزلي من غير ما سبب يقضي بترجيج
فالنفع يعلو على بئس الكماة كما على الدخان على النيران مع ريج
وقولي

لا يحزن الفاضل ان نابة صروف دهر اورثته الظنون
فالتطبع لا يطبع الا الطبا والنفع لا يطلب الا العيون
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هوائها رقيق
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوته زمان الصبا .
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه من كل وصف رائق مستحسن
فالريح تعبت بالفصون تمايسا والطير بشدو باختلاف الاسن
فكانة الفردوس احرز صفوه امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من اهواه روض ملاحه اخمحت تدل على هواه الانس
فالتخذ ورد والعدار بنسج والصدغ آس واللوا حظ نرجس
وقال شاكيا من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد ما نابني من صديق يدعي الرشدا
صافيتة من ضميري ود ذي مقه فاعنضت منه بمزق باللسان غدا
فعدت من بعده والدهر ذو عجب لاصطفي في الوري لي صاحباً ابدا
وبلغة ان صديقاً له نفوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم م وان اكثرت الجهول السبابا
انا كالشمس في الانام مقامي معتل لا يرى عليه احتجابا
ادبي مخفري وفخري علوي لا اراه النجار والاسبابا

وله

نروم ولاية الجور نصرًا على العدا وهيهات تلقى النصر غير مصيب
وكيف يروم النصر من كان خلفه سهام دعاء عن قسي قلوب
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري
الا رب ذي ظلم كمنت لحربه فاقعة المقدور اي وقوع
وما كان لي الاسهام تركع وادعية لا تنفي بدروع
وهيهات ان ينجو الظلوم وخلفه سهام دعاء عن قسي ركوع
مر بشة بالهدب من جنن ساهر متصلة اطرافها بدموع
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهول بزدرى مكاني ويدعي الترفعا
فالشمس اعلا مغفرا وقد غدا من فوقها كيوان اعلام ملعا
ومن فرائد قلائده قوله

ياوردة من فوق بانه سر المحبة من ابانه
اخفيت جهدى وقد غلغلت في قلبي مكانه
وكنتم امر صبايني وسدلت استار الصيانه
ما كنت احسب ان يكون ن الدمع يوما ترجمانه
لولا وضوح الامر ما اغرى بنا الواشي لسانه
ولوى عنانك عن شجر شوقا اليك لوى عنانه
ياظيية البان التي عند القلوب لما مكانه
كبي الصدود فليكن من طول صدك ارونانه
قد اسكرتني مقلنا ك كان في الاجفان حانه
وكرعنت في ماء الصبا ففضحت لبن الخيزرانه
اجريت ذكرك في الحى وقد اجنلى طرقي جنانه
فلوى النضيب معاطفا نظم الندى فيها جمانه
واحرر خد شقيقها واقتر ثغر الانحوانه

ومن غرره

قد نضى طرفه الكحيل حسامه
فانك قد سطا بالحاظ ريم
ناقض للعهود ليس براعي
قد تعشقتك ربيع جمال
شط عني فليس لي مذ تنامى
اذكرتني عصراً رقيق الحواشي
ما تذكرت عيشة الغض الا
بانسياً من اعبر الشجر اهدى
ان نيمت ساحة الحى وشى
حي عني اقاح تلك الرواي
والوعطف النضيب نحو اخيه
واقطف من حديقة الحسن ورداً
وارقشف من خلال تلك الرواي
واعتنق في منمنم البرد خوطاً
ولتلاعب له ذوابة شعر

ومن بدعه

خل طي الفلا لحادي العيس
طف بها كي ترى النواظر منها
ولترنج عطفي برقة لفظ
في رياض كأنما لبست من
قد فحلت من ظلها بعقود
وذكى طيب عرضها فحسبنا
ونغني مهم الكف فيها
وانف هي بالقهوة الخندريس
عبيداً ذاب في لجين الكؤوس
منه عودت لقط در نفيس
حوك صنعاء افخر الملبوس
وتجلت في حلة الطاووس
نفحة قد سرت من الفردوس
بغناء بشوق شجو النفوس

قد اتينا مسلمين فردت
 ثم نجدد عهدونا يا ابن انسي
 فاننا في هواك محزون قلب
 وامخ العين ان ترى منك يوماً
 وسطور كالمسك فوق طروس
 وامط لي عن سين تلك الثنايا
 هيف باناتها بخفض الرؤوس
 في رباها فانت خير انيس
 بين شوق مقلب ورسيس
 حسن وجه يخفي ضياء الشمس
 من شقيق احببها من طروس
 ففساها تكون للتنفيس

ولة

رشق النواد باسهم لم تخطو
 من ذاعذيري في هوى متلاعب
 اعطينت قلبي وقلت بصوت
 وثناء عن محض المودة اهله
 وقد اشرطنا ان ندوم على الوفا
 كيف الخلاص ركت بجرأ من هوى
 ريم يشوق الرمم هوى قرطو
 قد راح مزج لي رضاه بسخطو
 فاضاعة ياليتني لم اعطو
 فعناء قلبي في الهوى من رهطو
 ما كنت احسبه يخل بشرطو
 كيف الخلاص ركت بجرأ من هوى

شوقاً اليه فشط بي عن شطو
 كالروض اخضلة الغمام بنقطو
 قد كاد بقطر ماؤها من فرطو
 رقم الجبال بها بدائع خطو
 تهز ليناً في منمن مرطو
 تلهي حليف الكاس عن اسفطو
 ضاهت بروقها جواهر سمطو
 ومددت كفك طامعاً في لفظو
 علقته ريان من ماء الصبا
 غص الشباب وهذه وجنائه
 يجلو عليك صحائف وردية
 وتريك هاتيك المعاطف بانه
 ونخامر الالباب منه فكاهة
 لو بت تستبلي لطائفة التي
 لدهشت إعجاباً بلوه لوه لفظو

ولة

يا صاحبي عجم بالمطي على الحمى
 فهناك يستبلي ابن مقالة قصة
 نعسى تلوح لناظري شموسة
 مني فيكتب الخدود طروسة

واربك شوقاً لو يقاس بغيره
 بان الخليط فلا تسئل عن حالتي
 ودعني ورجعت عنه كائنني
 لم انس اذ غني له المحادي ضحي
 ورمي ابن عم الظبي لي باشارة
 لا غرو ان جذب النواد بنظرة
 وله معيياً باسم مراد

اذا خبرت بين الثقة
 اقدم ثغر من اهوى
 ر والصهباء من حي
 على ما دار بالقلب

اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعية شجو وهيام
 فاراني الصنعة . وصائي الخلاء . كم حرك بصبا صباه افئدة عشاق .
 وك شمع بحسيني هواه من في العراق . اذا رمل في حدو ركب الارواح
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتياح . واذا هينم في حجاز امثله ورنه .
 فالنجدي حجاز عن غوره ونجده . يتوع في ضروب الابقاع . تنوع الاماني
 في عبون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا . في لحنه عند استماع سماعه
 حتى غدا الطير الشرود يود لو . ان لا يرى شركا سوي ابقاعه
 الى ادب اغض من السيم اذا باكرت الرياض . وحسن شتم نشأت عن
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات
 بالتزام امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حدودها . بيدع الفاظ يقف

دونها البديع . ورفيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر المحلل
وسلافة الجرمال . فنه ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك	وغدا الحسن خادماً لصفاتك
من مجبري من جور عادل قد	مع لحظ ماضي المضارب فأتك
يابدع الجمال رفقا فقد ما	ت معنك بالجفا وحياتك
كلما رمت كتم حبك باح ا	دمع والدمع للاحبة هاتك
باني ثم لي للمواظك اللا	تي نقي في الصفايح عن صفحاتك
ابن منك الغزال لا نسبة فيه	وسوى ما استقر من لحظاتك
يابدع الجمال آمل مضنا	ك بما في الخدود من اياتك
اودعت حكمة انقياد الوري طو	عالم اخترت وهي من معجزاتك
اي فضل للجنك والناي والمو	د وصوت الرباب عند نكاتك

ومنها

فاسفنيها بالكاس نسعا ونسعا	ن فان زدت زدت في حسناتك
فاجتماع المحاسن في جلوة الكا	س ولا سيما على نغامتك
صاح ان رمت للفلاح سيلا	وترى الامن من جميع جهاتك
او تكن اغضبتك آناة خطب	اودهاك العظيم من زلاتك
ثق بجواه النبي خير البرايا	واتخذ وسيلة لنجاتك
فهو باب برجي لكشف المها	ت فلازمه تنفسي حاجاتك
زده يارب رفعة وجمالا	ما ملب سعي الى عرفاتك
وارض عن آله الكرام مع الا	حاب طرا معطي حرمانك
ما تغنت ورق وما لاح برق	اودعاك الساعون في طاعتك
او تلى عبدك الفقير المعنى	نسبت غاية الجمال لذاتك
وللاكرمي من الوزن والقافية	
بجواني يا بدر او بجياتك	لا تقل لا يا قبح لا من لغاتك

قم بنا نغم الوصال وروحي في سبيل الهوى وفي مرضاتك
 يا فدتك النفوس وهي قليل ما ترى البسط عزّ في أوقاتك
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا راح قبل الضحى وقبل صلاتك
 ثم هجر بنا نقيلا قليلا قبل غمز الصبها عود فقاتك
 ثم عد للدماء فتديك نفسي واستقيها واشرب معي بجياتك
 ان كل الحياة كاس مدام ونديم وشادن من سقاتك
 فاغنم فرصة الزمان فقد قى ل اخو اللذة الجسور الفاتك
 لا تؤخر يوما غداة سرور لعشي وفئة قبل فواتك
 انما هذه الحياة كحل طارق تستلذه في سباتك

محمد بن تقي الدين الزهيري

زهق الادب ونزهته . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابيت أرومته
 وحسنت سيرته وسريره . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .
 وذكى بعرف الخيم . وانتشأ براج التعليم . ادركنه وقده من الهرم برنمش
 لكن بمنادمتو الروح تنتعش . وقد رايت له شعرا قذف به بحر طبعه
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فنة قوله
 اذا زرت الصديق الشهر يوما يرى أكرام مثواك الثوبا
 وان كررته يوما فيوما ولم تحز السلام ولا الخطابا
 فانك انت للطاغى ماء نير لا عطاء ولا حسابا

وله

صديقك ان ترره بصدق ود فقل من زيارتك الزياره
 فرر غبا اذا ترداد حبا وخفف فالزيارة قبل غاره

ومن هذا القليل قول الشاعر

إذا شئت أن تقلي فزر متواتراً وإن شئت أن تزداد حباً فزر غبا
ومن هذا اليب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة أنها إذا كثرت كانت إلى العجر مسلكا
الم تر أن الفطر يسأم دائماً ويسال بالأيدي إذا هو أمسكا
وقول أبي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلق لديباجنيو فاغترب تتهدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة إلى الناس أذ ليست عليهم بسامد
وكان للها السجاري صاحب وكان بينهما مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى
في بعض الأيام غناص وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو يطلبه لا تقطاعو
فكتب اليو بيتي الحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجنلاه الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليو
فارسل اليو إليها من تنظرو

إذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا نك في زيارته هلالا
قلت هذا قليل والكثير بدعو في الزيارة إلى التقليل وللشعالي نثرًا
الزيارة في زيادة الصداقة . وقتلها أمان من الملالة . وكثرتها سبب
للقطيعة . وكل كثير عدو الطبيعة . ومن الحكم الماثورة . إذا أقبل عليك
مقبل بوده . وسرك أن لا يدبر عنك . فلا تكثر الإقبال عليه . فالإنسان
من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم
قوله

الأرب من تمنو عليه تلطنا ويحبك القول الذي منه صادر
وإن تخنبر منه طويته إذا وناشدتها ساءت منك منه الضمائر

فلا تغترر في لين قول وتامن اذا لم تطب منه لديك المخابر
 فما الصل الا لين اللبس ظاهراً وباطنه سم ومنه التحاذر
 قوله فما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها
 ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن هذه خشن . ومن الحية
 لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من فصيحة
 ولئن خبرت في الزمان وخسة اباي نتج خسة الابناء
 اياك تركن منهم لما ذق بيدي الوفاء ولات معين وفاء
 وتجنبين من لين ملبس عطفه فالعضب يصدأ متنه بالماء
 وللمترجم

يا من تلبس في الغار بلبس	والجهل منه مركب من لبس
الفضل عند المرء يكسبه سنا	وسناؤه يكسيه رونق حسو
لا تزدريه برثيث خلفه ثوبه	عند التنفس في الكلام لنفسه
من كان من نوع الكمال مكمل	نال الغنى من فضله مع حسو

وله

يا من الي قد وشى بنقل سوء ولغا
 مذمتي سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واربيب ظريف . خوذهن وقاد . وطبع متقاد .
 نظم ونثر . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصه في الملك رابت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد
 غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية
 نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان
 نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

له ما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديته
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في اسفل الخد
 لص اتي برشف برد اللي ويمجني من خده الوردى
 فخاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي
 ومثله

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج
 حبة مسك فوق ياقونة او مقلة رمداء فيها دج
 (هكذا في الاصل)

اديب فائق . ولييب حاذق . اقم من ضباب . وادم من غراب
 ندم محاضر . وحيم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسمنه . رابته وشعره
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر اوقات منجك الامير مستهدا فيض
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . سماه كما قال بش المصير . وله في
 الغزل رقيق نظام . يتعد لرقته بلجين الجام . فمن قوله

سنى الخزام باللوى والافاح من عارض اليج مجل النواج
 حتى تراها وهي مخضلة نقص ربا بالزال القراح
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح
 ايام في قوس الصبا مترع وللملاهي غدوة اورطاح
 والظبية الادماء لي منية وحذا مرض العيون الصحاح
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح
 يا وقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نجاح
 يا قلب حد عن طريق الهوى ففي مناجاة المعالي ارتناج
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح
 وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيته وحرك منا لوعة ضمناها حب
ولكنه في بحر عشق بجهالة يدور على قلب وامس له قلب

(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انشرد . من فقه وادب
واخلاق وجمع مباحثات وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجدال . سريع النقد والاشكال
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصح من تراكيبه التي داخلها
الجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب بابراده اللسان ممزوج
بهمون وخلاعه . وحسن براعة وصنائه . كثير الغض عن الاساءه .
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صنوم وارده
ومصادره . فمما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساءتي وبعادي ورعى بهم الين عين فوادي
فالتت ما الف الزمان وما ارى الا تنقص عيشتي وكسادي
والذل في ابواب من لا برعوي حال النقيرو سودد الاوغاد
وقال معارضا ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد بيشه
وادر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشه
وصد النور فان تعذ رصيدها فاقنع بريشه
واجن الثمار فان تفتك فرض نفسك بالحنيشه
طرح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه
فتغابر الاحداث بو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابانة هي هذه

قال الدمشقي الذي كره النوايب حص ريشه
كيف الخداع ودهرنا ابناه صادول اسد بيشه

وقناة مك لا تدو ر فتستدبر رحي المعيشه
والطير في افق السما فكيف يبلغ منه ريشه
ورياض امالي جنا ها الخصب حتى لاحتشيشه
ومعشيتي ضنكاً وبغ بلدي استحوالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى وتروم نذل المجد من غير الملي
وتبيع مخزون العلوم لجاهل ونجود بالعلياء عند الارذل
وتزين من درر الخطاب فرائد قد شنتها بخطاب من لم يعقل
اواه من نكد الزمان وجوره وترفع الاندال والمتسفل
ومر المرزية لا ترى من منصف او مسعف الا وبالا هو ملي
والهف قلب من زمان شئت رعي الافاضل بالعناء المعضل
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذى وتذل الغر الكرم المأمل
فاض اللثام وغاض كل منع وسطا بسوط البؤس كل مجهل
وتوزعت نوب النوائب واشتتى فيها الكرام بذلة وتملل
وارتاح منها كل خب جاحد وبها رقي العلياء كل معلل

(هكذا في الاصل)

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر
تود لو كنت العينان . واذا حاضر لو صمت الاذان . اكذب من الشيخ
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في نفسه اتخذ
المعيشة من الموت نفسه . بحجوب فناء كل حي . ويتبنى موت كل حي
فمه مزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول
الزمان . بعد فرخاً عنده نسر لقمان . وشعره نيس له في الكثر منتهى .
الا انه ابرد من امرد لا يشتى فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان قدمات فيه ذور الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا
اي شيء يبتغي منها النتي
وهوم تسقم الجسم الصحيح
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى لم اصادف غير ذي قلب جريح
يشتكي لي مثل ما اشكو له بالعبري ما عليها مستريح

وله ويخرج منه اسم عمر بطريق التعصية

افدي غزالاً بقلبي ما زال برشق نبلا
وعنه ما مال يوماً للغير حاشا وكلا
وعز صبري لما بالعين مر محلا

وقعد الى جانب غلام . والفر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر
امامك فقال له امامي علي اي حالة فنجل لما قال فاننده بديها

وذي قوام رشيق دنا لبدر التمام
فقال والثغر منه حال بحسن ابتسام
غدا امامك بدر فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائبة فسوف تلتقي قريير العين جذلانا
فالبدر بعد محاق الجوى تبصره قد اكتمل النور بالتكميل وازدانا
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي

لا تجزعن لامر سوف تدركه فليس في كل حين نعيم الاول
والبدر في كل شهر لا لمنقصة به يصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرد به ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمرفي مضاره . فهو شاعر تنم
افكاره عن اسرار الصوب . وكاتب برشح بمداد قلم ذنوب الذنوب .
الا ان كلمة وقلة لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشأ اراك
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق
الحجازي عن ابيات وهي

طلالت الاشواق وازداد العنا وتمادى الهجر فيما بيننا
فامحو القرب محباً مخلصاً فلعل القرب يشفي ما بنا
ليس في هذا عليكم كلفة انما نطلب شيئاً هينا
فاجابه بقوله

انا في القرب وفي البعد انا ليس في الحالين لي عنكم غنا
افضل الاشياء عندي حيكم وهو في وسط فوادي مكنا
لكن الايام اشكوها لكم جورها قد اورث الجسم الضنا
ومن اهاجيه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهر ومن هو ادنى من سجاج واكذب
ومن اقعده همة المجد والملا وطارت به للخزي عنقاء مغرب
ومن كان في عهد الخدانة ناقة يقاد الى ادنى الانام ويركب
وقد كان قصدي ان ابين وصنة ولكن اهال القبايح انسب
وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائهم وشهودها
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما آن لكم ما نوعدون
قضائنا اربعة لكنهم لا يعلمون
شهودنا عدتهم تسعة رهط يفسدون
والكتخدا والترجما ن في التحجيم خالدون

وقوله بهجو عمه ولي الدين

اذا رايت ولي الدين مفتكراً منكساً راسه انسانه ساهي
فذاك من اجل دنيا لا لاخره خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله

(هكذا في الاصل)

روح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كانما
انشأ الله طبيئته من اللطف والحبا وافرغها في قالب السكينة والبها نشأ
في العلم وطلبه وبيل غصن طبعونحو اديه . حتى اشتهر فيه من مباديه
واظهر اعتناءه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو اهم
من كمال علمه وعمله وتقواه . وهو من ذوي البيوت العريفة . واغصان
اصل ووريفة ووريفة . وكنت صحبة مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب
لذوي التنزل من الاهل . يشتري يوم وصلو بنوم المجنون . وتحاسد عليه
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعاه داعي حبه
وحمامه . فأت بالروم . وشرب كاسة المحنوم . فرحم الله تلك الروح
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بغيره مظيفه . فمن نظمو وكان القليل
لاظهاره . تائقاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخيار

عج على طيبة اجل الديار	يانسباً من ربوة الشام ساري
لحبيبي المهيمن الخنار	وتحمل في سلام مشوق
لد خصوصاً انيسة في الغار	ولاصحاب الكرام اولي الج
من حباهم مولاهم بالجوار	ولقوم قد خيموا في ذراه
زكاً لا مان له من مجاري	سما الاروع المذهب من حا
نجل شيخ الوري الاجل الخياري	فرع دوح العلا واصل المعالي
من علوم ورائق الاشعار	زره تبصر لد به كل جليل
شوق وافي في غفلة السمار	وحدث الذ من نظر المله
وورد الرياض غيب القطار	وسجاي كنكهة المسك والند

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار
وقوله ما كتبه له وقد اهدى اليه فستقاً

لما تركت القلب عندكم وغدوت مشغوقاً بكم صبا
وخشيت ان نكبي مكانته صبرت ما يهدي لكم قلبا
فاجابه بقوله

لما علمت القلب عندكم اهديت لي من لطفك القلب
اكرم يوم من زائر وافي اطفى اللهب ورنح الصبا
فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه ثمراً

مذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلته بمحاشتي دون السوى
وخشيت ان يقوى المرور تشوقاً فبعثت حلواً سائراً مر الصوى
وكتب للخياري ثانياً

يقبل الارض حماها الذي الشها افواه اهل العلا
عبد اذا كاتبته ثانياً يزداد رقاً لكم او ولا
فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكمل
كاتب عبد اذا وفاء لكم ما اختار تمهيراً ولا املاً
اقر بالرف لكم اولاً والان اذ كاتبته بالولا
وقال معنياً باسم سليم

ولا تم لام على تركي طلاً كالعندم
فقلت حسني قهوة بين الثنايا والغم

وقد انشد الخيلري حين قدم دمشق قوله

قدمك ابراهيم ياخير قادم بو ابتغى النادي وضامت قباية
فلا موطن الا احنونة مسرة ولا كبد الا واغلق باباً

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة
مقداره بحسن اثاره . وطرز بردة اشعاره برقبة ابكاره . اسفر صبح افضاله .
عن زهر اديبه وكلامه . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتتلوى على جرات
الحدود اليواصداغ الحسان . مع لطف مواسمه تعيد زمان الصبا .
وظرف مداعبه كأنما اجلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فمرة يتشبه بالبدر
اذا اقر . ونارة يمثّل بالفصن اذا اثمر . عكف عليه غصن النبول .
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

ساق اغن وروضة غناه	ومدانة كرخية صهباه
يسعى بها طوراً ويجلس ناره	فيدبرها من لحظه الائمة
رشاً تجاذبت المحاسن خلقه	حتى لودت انها اعضاء
خطار قامته الرطبية ما انتنى	الاستلذت فتكة الاحشاء
وشموس طلعة حسنه منذ اسفرت	حمدت افول عنقوها العقلاء
وسنا مناط القروط منه اذا بدا	فنفائس الارواح فيه هباء
في جنح طريفه وصبح جبينه	نعم الصباح وحذا الاساء
افدبه ان اخذ الطلاء منه وقد	دعت الكرى اجفانه الوطناء
ببحوك من تحف الحديث لطائفنا	هي عندي الاكواب والندماء
ما شئت من طرف اللسان كأنها	بدد المجان نضبة الحسناء
عذبت فخالها المسامع سلسلاً	فلذا بهم برشنها الاصفاة
مارنة الوتر الرخيم شدت به	سلوى النديم خريدة غراه
في روضة قامت تراسلها بها	اطياره الفريدة النصحاء
من عندليب راح يلعب بالنتى	بفنون لحن زانة الخيلاء
ويليه بالمزمار شحور لة	صدق به تنبيه الاهواء

عجبا له يبدو كاعبد ناسك
ولصيفة الجبريال في منقاره
وخلال هذين الحمايم الفت
فتري الفصون تمل من طرب بها
من كل منساب يجد كأنه
وترى لانتفاش النسيم تعرضا
وتنم عند مرورها بسرائر ال
لله من اسرار نشر ليس في
يوما باشهي من كؤوس حديثه

وقوله من قصيدة غزلية

اليك شقيقي في الصباية اندب
اوان امتطينا فوق زهو مضمرا
حملنا على جيش الهموم فلم ندع
ولا ربح الا من قوام مهتف
ولا مرهف من غير ساج مدعج
نصرنا به مذن بالوصل شادن
رفيق حواشي الحسن لولا مهابة
لطلعن في كل قلب مشارق
خير باحكام الهوى فجميع ما

وقوله من قصيدة

اما وظبا الالحاظ ارهتها البحر
فصالت بفتك جاوز الحد حدها
وزانة قدر تنفنها يد الصبا
فجارت على الاعداء فتكا وانها
وجال فرندا في جوانبها الخمر
على انها مرضى واجفانها فتر
ولم يشنها الا من الصلف السكر
لعادلة بل لا يلزم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا به
 وحق موافق الهوى بين اهله
 لقد وضعت للحسن في الترك آية
 فكم فيهم من كل احوران رنا
 له حركات الظلي يرح عابثا
 وذو طرة من فوق صلت كأنها
 تبددها منه الرعونة غافلا
 وخصر ولكن لا مسا لكفه
 فعلقته من بعد ما اندمل الحشا
 فيا ويح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظنت على ود الهوى وولائي
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن
 رخم معاني الدل ادمت من روى
 سقيم حواشي الطرف والخصر عزان
 غلام كان الله البس خده
 واودع جفنيه من السحر صارما
 فكم من فواد في وطيس غرامه
 وللحسن بل لله بانه قد
 بصوبها نحو فيوهني المني
 وما هو الا ان تحقق ان لي
 الى الله اشكوارقا فوق جیده
 ومها بدا من وكره وهو توي

وقال مضمنا بيت المنار

واخلصت اسراري لحفظ اخائي
 يقطع اكباد الجفا بوفائي
 نعيم خدود الفانيات ومائي
 يلوح لرامي العين بند قبائي
 لقام ورود مذهبا بجيائي
 تلوح المنايا منه عند انتضائي
 جرج به مخضوبة بدماي
 اذا عبث فيها طلا خيلاي
 اداه سلام خصني باداي
 بقية روح ملها بانثنائي
 يمحوس خلال الفكر حال اخفائي
 لوى كل عضو مستهما بدائي

فتنت به الصبح من فوق شعره بدا ولشس الراح فيه غروب
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها بمشرق افق المخذ منه اذوب
ولولا طلوع الشمس بعدد هوت معها الراح حين تغيب
ومن بدبعه

ليس الى الكيمياء منتسباً من بات من حر نارها موهج
حتى استحال اجزاؤها ذهباً بل من يعيد العقيق فيروزج
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكواين جر كالدراري في الليلة الظلماء
خبروني عنها ولا تكذبوني أسواها يكون للكيمياء
سبكت فحمها صفائح در رصعتها بالنضة البيضاء
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت الحافظة كؤوس غرام قد ملئن من السمير
ثلث بها وجداً ولم اصح صبوة فما انا بين الصحو حيران والسكر
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

أن كان لي عن مذهب الحب مذهب فلا برحت روجي تعذب بالهجر
نعمت بهذا العيش والموت دونه اذا كان برضيه ولو كنت في اسر
وقال مضمناً

لقد علفت بيد زانه حور في مقاتليه به يسطو على المهرج
واهله لم تزل تغربه في تلقى وكلما زاد نيباً زاد في وهجي
فليصنعوا كما شاءوا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من هرج
وقال مصيباً في اسم بكري

لوى واو صدغ خاله الخال عقربا اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري
ولا بد من رشف بيل غصونها فما شف قلبي غير منع لي الثغر

ولة

لحاظ كأن الله اودع جنتها حياة لارباب الهوى وهلاك
اذا فوقت سهماً بخط دم الحشى على نصله اهلاً جعلت فداكا

ولة

وقد زعموا ان القلوب بحج نصاد وقالوا انها حبة الخال
ولكنه قد صاد قلبي بحج بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا يطوف بالكاس الهني المري
اكف حسام اللحظ عن مهجة ذابت لربا ريفك السكري
فاغمد الهندي من لحظه ورصع الياقوت بالجوهر

ولة

ويح قلبي من ظالم لا يبالي بذهاب النفوس تحت النعال
ما بدا للعيون الا ارثه مرهفات واسهأ وعوالي
لا ترم وصلة فقد قطعت به ض سرار الجبين راس الوصال
ومثله للامير منجك

الا دعني وشاني باين ودي ومحوي كل شخص من خيال
ايقصد من اسرته سيوف طبعن لضرب اعتناق السؤال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذيلة الى ان دنا يوم الترحل لا كانا
فقدتهما يوم الوداع بلؤلوء احالته انفاس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن كاليدر نستوعبة الناظرون
آليت لا افطر الا على وجه هلال ما رانه العيون

ولة

وحق هو مصادحة المنايا اخف عليّ منه باليد بن
اذا فكرت فيه لمست راسي كاني موقن بهجوم جنبي
ومثله لاي نواس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بن اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له المس راسي هل طار عن جسدي
وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية
وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل اثارها محسوسة ادعاء .
وقول المتنبي في منهزم

ولكنه ولي وللطعن سورة اذا ذكرتها نفسه لمس الجنب
ولة

تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم
وقال في وصف خط

لو شام ذو الخال نقط احرفه لراح باليد لامس الخد
وقال مديلاً بيتي الخناتي وها

بصبا المرجة المنبل ذيلة علل القلب عل يبرد ويلة
واذكر يومنا بيومي حبيب سلفاً والسلاف تركض خيله
وندبم رقت حواشيو لطفاً وبحكم الهوى نتجيب نيله
سمهري القوام ماماس تبهاً او دللاً الا وتلف ميله
ذي محيا كالبدرد في جنج ليل باخلاص العقول قد جن ليله
جئت من تحت ذيلك مستجيراً والتجني عليّ بسحب ذيله
قلت يا من في حلبة الحسن حازا سبق حيث المجال تركض خيله
الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مغرم تراكم ويله

ولة

ننا صاحب مغري يعون ذوي الهوى بشاركم في وجدكم والتولو

اذا عزان يلقي محباً رني على اا شواهي يستفري دخان الناه
(هكذا في الاصل)

مصدر الادب ومرجه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري
وحليفه . وزميله في التعارض واليه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن
الظرف وريفة وجديده . لة نفثات سوانح . لها في النفوس جوائح ومسارج
قنص بشباك فكره الابكار . وقيد بحسن اشعاره الانظار . وهو في الشعر
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت به ايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً
في اسم علوان

فديت حبیباً زارني بعد صده ومن ريفه والحظ حيا بفرقف
سقاني ثلاثاً يا خليلي وانها شفاعة الذي سقم وراحة مدنف
وقال معبياً باسم خالد

مذ رق ماء للجمال بوجنة كالورد في الاغصان كلفة النذا
وتثلث اهدابنا فيه فظنوه ولا عذار بها بدا
ومثله للامير منبجك

لما صفت مرآة وجهك ايقنت اهواي اني عدت فيه خيالاً
فحسبت اهدائي بخدك عارضاً وظننت انساني بخدك خالاً

وقوله

افدي الذي دخل الحمام مئزرًا باسود ولبيل الشعر ملتخاً
دقوا بطاساتهم لما راوه بدا توهموا ان بدر التم قد كسفا

واصله ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط الموفق عبد اللطيف
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاك
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض المغيبات
فقال له النصير في الليلة الفلانية في الوقت الفلاني يخسف القمر فقال

هلاكو احبسوه ان صدق اطلقناه واحسن اليه وان كذب قتلناه فحبس الى
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغاً وانفق ان هلاكو غلب عليه
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحسر احد على انباهه فقبل للنصير ذلك فقال
 ان لم يرى القمر بعينه والا فاصبح مقتولاً لا محالة وفكر ساعة ثم قال للمغل
 دقوا على الطاسات والا يذهب قهركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق
 على طاسة فعظمت الفوضى فانتبه هلاكو بهن الحيلة ورأس القمر قد خسف
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه
 على حافة حوض صاف يمشي ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بجام يحمله
 يقار البدر من تجليه فناول الظريف الطاس وقد اخنلس منه المحواس
 فلج في الماء بدر خياله وتامل حسن قده واعنداله فعرف بعض من
 حضر مرمى اللحظ . ولم يكن ثمة لنظ . فحرك الماء بقضيب . فاحتجب خيال
 الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يحش الملام . فسالة عن
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب
 ذلك ما حكاه العمري قال اتفق لي ابا بن الصبوه . في احد بيوت
 النهه . اني كنت جالساً مع رفيق . يتفق طبعه عن الروض الانيق . ونحن
 نتجاذب اذبال المطائبه . ونقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدري في
 تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوبنا نحوه المقل . الا طرفنا
 طارق الاجل ثقيل مهول . تزول الرواسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا
 وبين ذلك الغلام . وحمية عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الطالع يحجب عن النظر . فبينما تذكر
 موارد الانفاس اذ نزع الرجل عامته فاذا راسه طاس من نحاس فقال
 العمري لان تم ما جمحت اليه . وعولت في التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب
 على البديهة

حبس البدر افرع عن عيوني ففدا الطرف خاسياً مطروفاً

فتناولت رأسه لصناع
قال لي اللاثمون كف فناد:
عادة البدر ينجلي ليلة الخس
ونرايت طاسة فجعلت ١١
بنعالي وصنت عنه الكعوف
مت دعوني ثم اقصر واتعينا
ف بدق النحاس دقا عينا
صنع دقا فكان عذرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

قاضي متيقظ . وشيخ متحفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة
الكمال . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين نجاره بنجار
الفضل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة
ملكته في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق
نفسه لاستنام المراتب . ينظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جازت علي تمز في اردان
تركية الاحاظ لما ان رنت
غرقي الوشاح ترنحت اعطافها
في خدها الوردي نار اضمرت
لما غدت تحنّال في حل البها
جارت علي ضعفي بعاذل قدما
لولا جميعد الشعر في فرق لها
قسما بطلعنها ولفته جيدها
وبنون حاجبها وروضة خدها
لا انس لما ان انت بلباس
واقنت وثوب الليل اسبل ستره
فضممتها ورشفت برد الثغركي
باتت نعاطيني كؤوس حديتها
هيفاء ربح قوامها ارداني
نحوي بطرف ناعس اصماني
من ذا الذي عن حبها ينهاني
فعبجت للروضات في النيران
سجدت لقامتها غصون البان
عجبا فهل ضدان يحضمان
ما كان لي ليل وصبح ثاني
وبشغرها وبقدما الريان
وبلطفا وبجسها المنصان
قد طرزت بحاسن الاحسان
حتى غدا كالثوب للعريان
اطفي بذلك حرقة الاشجان
وتششف الاسماع بالاحمان

بتنا على رغم الحسود بغبطة وبفرحة ومسرة وإمان
 حتى دنا الفجر المنير فراعني شيب براس الليل مخوي داني
 قامت وقد ألوث لمخوي جيدها خوف النوى والقلب في خفتان
 ودعتها والدمع يجري عندما في الخد حتى قرحت اجفاني
 سقياً لها من ليلة قضيتها في طيب عيش والسرور مدان

انتهى





3 2044 004 870 390

THE BORROWER WILL BE CHARGED
AN OVERDUE FEE IF THIS BOOK IS
NOT RETURNED TO THE LIBRARY ON
OR BEFORE THE LAST DATE STAMPED
BELOW. NON-RECEIPT OF OVERDUE
NOTICES DOES NOT EXEMPT THE
BORROWER FROM OVERDUE FEES.

CANCELLED
JAN 05 1995



